الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الإتصال الأسري وإنعكاسه على التنشئة الإجتماعية للأبناء

دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ سنة رابعة متوسط بمتوسطة مسعي أحمد بلقاسم - الوادي

إعداد الطالبتين :
جميلــة قواسمي
هنـــاء بن علي

إشراف الدكتور:
رابح بن عيسى

السنة الجامعية: 2018/2017

شكر وعرفان

الحمد الله حمدا كثيرا طيبا مبارك يليق بجلال وجهك وعظمة سلطانك، ولك الشكر والمن وأبدا ان انرت لنا درب العلم، وانعمت علينا بتوفيقك لإتمام هذا العمل، وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم.

إلى من اعطانا كل ما استطاع ولم يبخل علينا بشيء، إلى من كنا نجد فيه مثال المشرف الدؤوب، إلى الذي ساعدنا على انجاز هذا البحث للدكتور (رابح بن عيسى).

وكل الأساتذة الذين عملوا على إرشادنا وتوجيهنا وحسن معاملتنا نتقدم بالشكر الجزيل لهم.

وكذلك نتقدم بالشكر الكبير إلى كل من ساعدنا في كتابة دراستنا والوقوف بكامل الشكر والعرفان لهم من بعيد كان أومن قريب في إعداد هذا العمل المتواضع

وفي الختام أسأل الله القدير أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

إهـــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى :

إلى من قال الله تعالى فيهما : " و أحفظ لهما جناح الذل من الرحمة , و قل ربي أرحمهما كما ربياني صغيرا" سورة الاسراء أية 24 والدي الكريمين .

أمي الغالية و روح ابي الطاهرة

إلى جميع اخوتي و اخص اختي الوحيدة نجاة

الى كافة الاصدقاء و الزمـــــــــــــــــلاء

إلى زملائي في العمل بثانوية الشهيد قادري لمنور دائرة جامعة

إلى من شاركتني في إنجاز هذا العمل

إلى كل طلبة جامعة حمة لخضر الوادي دفعة 2018.

جميلـــــــــــة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم وعلى أله وصحبه الميادين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

إلى من لم تذخر نفسا في تربيتي_ أمي الحنون

إلى من تشققت يداه في سبيل رعايتي_ أبي الصبور

إلى والدي الأخرين، والدي زوجي: حفظهما الله ورعاهما

إلى قرة عيني: زوجي "نور الدين" وأبني الغالي "أنيس" رعاهما الله وحفظهما

إلى إخوتي وأخواتي، وإلى أخواتي زوجي

وإلى كل من ساهم في إتمام هذا البحث، أرجو أن يكون بحثنا هذا خالصا لوجه الله وأن تكون فيه الفائدة، وأن يغفر لنا زلاتنا فيه ويوفقنا إليه ويعلمنا ويكتبنا مع طلبة العلم اتباعا لسنة نبيه الكريم وعليه أفضل الصلاة والسلام.

بن علي هناء

ملخص الدراسة

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي:

-ما هي إنعكاسات الاتصال الأسري على التنشئة الإجتماعية للأبناء؟

وقد شملت الدراسة على جملة من التساؤلات الفرعية هي:

-هل عدم التفاعل داخل الأسرة ينعكس سلبا على التنشئة الإجتماعية للأبناء؟

-هل يؤدي غياب الحوار داخل الأسرة إلى تنشئة إجتماعية غير سوية للأبناء؟

-هل العلاقة الأسرية المتوترة تؤثر سلبا على التنشئة الإجتماعية للأبناء؟

وقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي قصد وصف وتحليل والتعرف على إنعكاسات الاتصال الأسري على التنشئة الإجتماعية للأبناء، وتفسير أسباب ذلك.

حيث أجريت هذه الدراسة بمتوسطة "مسعي أحمد بلقاسم" بالوادي وأستخدمت فيها العينة القصدية، للمستوى رابعة متوسط والتي شملت 80 تلميذ، منهم (25)ذكور و(55)إناث.

هذه الدراسة كغيرها من الدراسات توصلت إلى نتائج التالية منها:

- إن عدم قضاء أفراد الأسرة وقت طويل مع بعضهم البعض ينقص من تلاحم وتماسك الأسرة وبالتالي لا يكون هناك تفاعل جيد مما يؤدي إلى تنشئة غير سليمة للأبناء، وهذا ما توضحه لنا النسبة الغالبة من إجابات المبحوثين57.14 %.

- إن إهتمام الوالدين وإنسجامهم مع الأخرين بدلا من إهتمامهم بدراسة ونتائج أبنائهم يساهم في تنشئة إجتماعيه غير سوية الأبناء، وهذا كما بينته لنا نسبة إجابات المبحوثين 56.25 %.

- إن عدم فتح باب الحوار لكل أفراد الأسرة عند مناقشة المسائل الأسرية وكيفية التفاعل بين الأسرية وبطريقة سهلة وسلسة يؤدي لتنشئة غير سوية للأبناء، كما أكدته لنا نسبة إجابات المبحوثين 70 %

- صعوبة أو غياب الحوار وتعرض الأبناء للضرب مؤشر نحو غياب الحوار بين أفراد الأسرة، وهذا ما تأكده لنا نسبة إجابات المبحوثين86.53 %

-إن تبادل اللوم المتكرر بين الوالدين يشير إلى علاقة أسرية متوترة، كما تبينه نسبة إجابات المبحوثين66.66 %

-إن حدوث المشاكل والشجارات بكثرة لعدم أداء الوالدين لواجباتهم المنزلية نحو أبناءهم يخل جوا متوترا داخل الأسرة، وكما توضحه إجابات المبحوثين بنسبة46.15 %

-عدم مدح الوالدين للأبناء عند قيامهم بواجباتهم المنزلية يشير إلى وجود علاقة أسرية متوترة تأثر سلبا على التنشئة الإجتماعية للأبناء، حيث توضحه إجابات المبحوثين بنسبة 61.90 %.

Summary

This study was launched from a major question:

What are the implications of family communication on the social upbringing of children?

The study included a number of sub-questions:

-Is not interaction within the family reflected negatively on the social upbringing of children?

-Does the lack of dialogue within the family lead to an abnormal social upbringing of the children?

-Is the tense family relationship negatively affect the social upbringing of children?

In this study, the analytical descriptive approach was used to describe, analyze and identify the implications of family communication on the social upbringing of children and to explain the reasons for this.

This study was carried out by the medium of "Masaie Ahmed Belkacem" in the El Oued, where the sample was used for the fourth intermediate level, which included 80 students, of whom 25 were males and 55 were females.

This study, like other studies, has reached the following results:

-The lack of family members spend a long time with each other reduces the cohesion and cohesion of the family and therefore there is no good interaction leading to the upbringing of the children, which shows us the majority of the answers of respondents 57.14%.

-The parents 'interest and their harmony with others rather than their study and the results of their children contribute to the formation of an abnormal social structure, as indicated by the percentage of respondents' responses to 56.25%.

-The failure to open the door to dialogue for all members of the family when discussing family issues and how to interact between the family and in an easy and smooth way leads to the formation of an abnormal children, as confirmed by the proportion of respondents answers 70%

-Difficulty or absence of dialogue and subjected children to beating an indicator of the absence of dialogue between family members, and this is confirmed by the proportion of respondents answers 86.53%

-The exchange of repeated blame between parents indicates a tense family relationship, as shown by the proportion of respondents answers 66.66%

-The occurrence of problems and arguments frequently for the failure of parents to perform their homework towards their children upset the tense atmosphere within the family, and as indicated by the answers of respondents by 46.15%

The parents 'lack of praise for their children when they perform their homework indicates a tense family relationship that negatively affected the social upbringing of the children. The respondents' answers show 61.90%.

فهرس المحتويات

الموضـــــــــــوع	الصفحة
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ-د
الجانــب النظـــري	
الفصل الأول موضوع الدراسة	
تمهيد	07
أولا-الإشكالية	08
ثانيا- فرضيات الدراسة	09
ثالثا- أهمية الدراسة	09
رابعا- أهداف الدراسة	10
خامسا- أسباب إختيار الموضوع	10
سادسا- تحديد المفاهيم الإجرائية	11
سابعا- الدراسات السابقة	20-11
خلاصة الفصل	21
الفصل الثاني الاتصال الأسري	
تمهيد	23
أولا- مفهوم الاتصال	25-24
ثانيا- مفهوم الاتصال الأسري	26
ثالثا- أشكال وأساليب الاتصال الأسري	28-27
رابعا- أليات ومعوقات الاتصال الأسري	30-29
خامسا- العوامل المحددة للعلاقات الاتصال الأسري	31
سادسا- العوامل المعطلة للاتصال الأسري	32
سابعا- العوامل التي تؤثر في قوة الاتصال الأسري	33
ثامنا- إستراتيجيات بناء علاقات اتصال إيجابية داخل الأسرة	34-33
تاسعا- تفعيل الاتصال والعلاقات الأسرية	37-34
عاشرا- واقع الاتصال الأسري في الأسرة الجزائرية	37-38
خلاصة الفصل	39
الفصـــل الثالـــث: التنشئـــــة الاجتماعيـــــة	
تمهيـــــــــد	41

أولا- مفهوم الأسرة	42
ثانيا- مفهوم التنشئة الإجتماعية	43-42
ثالثا- أهمية الأسرة في التنشئة الإجتماعية	44
رابعا- صفات وخصائص التنشئة الإجتماعية	45
خامسا- أشكال التنشئة الإجتماعية	47-46
سادسا- أهداف التنشئة الإجتماعيه	51-48
سابعا- العوامل المؤثرة في التنشئة الإجتماعية	55-52
ثامنا- أساليب التنشئة الإجتماعية	58-56
تاسعا- عمليات التنشئة الإجتماعية	59
عاشرا- نظريات التنشئة الإجتماعية	60
1- نظرية التحليل النفسي	60-59
2- نظرية التعلم الإجتماعي	61
3- النظرية الدور الإجتماعي	63-62
4- نظرية السوسيولوجية	64
5- نظرية السلوكية	65
خلاصة الفصل	68
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	71
أولا- منهج الدراســـــة	72
ثانيا- مجالات الدراســـــة	73-72
ثالثا- عينـــــة الدراسة	73
رابعا- الدراسة الاستطلاعية	74
خامسا- أدوات جمع البيانات	75-74
خلاصة الفصـــل	76
الفصـــــل الخامس: مناقشة و تحليل و تفسير نتائج الدراسة	
تمهيـــــــــد	78
أولا- عرض وتفسير بيانات الدراسة	101-79
ثانيا- مناقشة وتحليل فرضيات الدراسة	102-104
ثالثا- نتائج النهائية للدراسة	105-107
الخاتمة	109
الاقتراحات و التوصيات	110
قائمـــة المراجـــع	113
الملاحـــق	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس	79
02	يوضح توزيع العينة حسب متغير السن	80
03	يوضح توزيع العينة حسب متغير الحالة الإجتماعية للوالدين	81
04	يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب	81
05	يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم	82
06	يبين مشاركة أفراد الأسرة في الأمور الحياتية وطبيعة علاقة داخل الأسرة	83
07	يبين علاقة تخصيص جزء من الوقت من طرف الوالدين للحوار مع الأبناء ليساعدوهم على إنجاز واجباتهم المنزلية	84
08	يبين علاقة تلقي الأبناء قواعد السلوك الجيد من طرف الوالدين و كيفية التعامل مع الأخرين	85
09	يبين قضاء أفراد الأسرة وقت طويل مع بعضهم البعض ومدى تماسك وتلاحم الأسرة مع بعضها البعض	86
10	يبين عدم اهتمام الوالدين بدراسة ونتائج أبنائهم والانسجام مع الأخرين أفضل من انسجامهم مع بعضهم البعض	87
11	يبين توزيع الوالدين الأدوار داخل الأسرة لوجود احترام متبادل بين أفراد الأسرة فيما بينهم	88
12	يبين علاقة فتح باب الحوار لكل أفراد الأسرة عند مناقشة المسائل الأسرية و كيفية التفاعل بين الأسرة بطريقة سهلة وسلسة	89
13	يبين ممارسة العدالة بين الأبناء ونوع السلطة المستخدمة داخل الأسرة	90
14	يبين تدخل الوالدين في حل مشكلات أبنائهم الشخصية وإذا كانت لديهم مشكلة فمن يصارحون	91
15	يبين فتح باب الحوار اثناء مناقشة المسائل الأسرية و بين المدة التي يتحاور فيها مع الأبناء كافية لتعبير عن وجهة نظرهم	92
16	يبين تحاور الأبناء مع الوالدين وبين مدى تحاورهم معهم في كل المسائل	93
17	يبين صعوبة الحوار بين الوالدين والأبناء ومامدى تعرض الأبناء للضرب بكثرة من قبلهم	94
18	يبين مدى استماع أفراد العائلة لرائي أبنائهم و ما مدى ثقتهم بهم ليجعلوهم يشاركون في حل بعض مشكلات العائلة	95

19	يبين حدوث مشاكل وشجارات بكثرة في البيت لعدم أداء الوالدين لواجباتهم المنزلية نحو أبنائهم يخلق جوا متوترا داخل الأسرة	96
20	يبين تحاور أفراد السرة فيما بينهم فيما يتعلق بمسائل السرة ونوع المشاعر الموجودة بين أفرادها	97
21	يبين تبادل اللوم بين الوالدين يبين علاقة المتوترة بين أفراد الأسرة	98
22	يبين تفضيل الأبناء مواقع التواصل الإجتماعي على الجلوس مع أفراد الأسرة بعدم وجود الحنان والعاطفة والحب في والديه	99
23	يبين عدم مدح الوالدين للأبناء عند قيامهم بواجباتهم المنزلية لعدم اهتمامهم وعيانتهم بأبنائهم	100
24	يبين تلقي النصيحة من طرف الوالدين عند ارتكاب الأبناء للخطأ لاستعمالهم للألفاظ السيئة داخل الأسرة	101

مقدمة:

الاتصال عملية اجتماعية أساسية مهمة جدا في حياة الإنسان، فمن خلالها تفهم البيئة بما فيها من جماعات وأفراد، فلا يمكن لأي جامعة إنسانية أو منظمة اجتماعية أن تعيش بدونها، فهي أساس النظم الإجتماعية وعماد العلاقات التي تنشأ بين الأفراد مهما كان غرضها وفي أي تنظيم مجتمعي كان، وأهم تنظيم تبدأ فيه هذه العلاقات هو الأسرة النواة الإجتماعية الأولى.

مما يعد الاتصال الأسري وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في شتى المجالات وخاصة في عملية التنشئة الإجتماعية للطفل المراهق فتراكم التغذية الراجعة لدى الطفل يكون مخزون معرفي في الجانب الإجتماعي والثقافي والديني.....إلخ، فهذه التغذية تحدد له كيفيه التعامل مع أفراد المجتمع وأساليب الحوار بحيث أن الأسرة تعتبر الواسطة بين الفرد والمجتمع أو الثقافة والشخصية حيث تؤثر على الفرد من كل الجوانب وهذا التأثير يمتد من عملية الاختيار الزوجي، فما يرثه الطفل من والديه يدخل في نطاق التأثير الأسري وتمثل الأسرة شبكة من العلاقات الإنسانية والاجتماعية حيث يوجه الفرد خلالها حاجاته وفق أهداف بيولوجية ووجدانية ونفسيه وعبرها من خلال تفاعله وتواصله مع أفراد أسرية وتتميز هذه العلاقة بأنها وثيقة ومباشرة وعميقة بين أفرادها ولذلك يكون تأثيرها يتضمن كل جوانب الشخصية ويكون تأثيرها أكثر من تأثير الجماعات الأخرى، وبما أن الأسرة تشكل بنية من شبكة العلاقات الانسانية.

كما يعد الاتصال الأسري من أهم العوامل الإجتماعية المؤدية إلى تكوين أبناء ذو شخصيات سوية وفعالة في المجتمع، وتتوقف أهميته الكبرى حين يتجه الاتصال إلى توعية الأبناء خاصة المراهقين ومساعدتهم على التقدم في مختلف الميادين وذلك من خلال الجو السائد داخل الأسرة ومدى فعاليته، كما يؤهلهم ذلك للدور الذي يقومون به في مجتمعهم ومجتمعات أخرى من حولهم، وبهذا يصبحون أعضاء فاعلين حيث تعتبر مرحلة تنشئة الفرد بأخطر وأصعب العمليات في الحياة لأنها تقوم بدور اساسي في تكوين الشخصية الإجتماعية للفرد.

الأمر الذي أدى لظهور أنماط وأشكال اتصالية تختلف عما كان سائد داخل الأسرة سابقا

وبناءا على هذه الاعتبارات تأتي أهمية دراستنا التي تندرج تحت التساؤل التالي هل هناك علاقة بين الاتصال الأسري والتنشئة الإجتماعية للأبناء.

وجاءت الدراسة في خمسة فصول خصصت ثلاثة فصول للجانب النظري فيما احتوى الجانب التطبيقي على فصلين.

حيث تناولنا في الفصول النظرية والمنهجية الاتي:

- **الفصل الأول:** يتعلق بالإطار العام للدراسة وجاء فيه طرح إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهداف وأهمية الدراسة والمفاهيم الإجرائية لدراسة وأسباب إختيار الموضوع والدراسات السابقة.

-**الفصل الثاني:** ويتعلق بالاتصال الأسري الذي ينص على مفهوم الاتصال والاتصال الأسري وعلى أشكال وأساليب وأليات ومعوقات الاتصال الأسري، ثم التحدث على عوامله بشكل عام، مع ذكر استراتيجياته في بناء علاقات اتصال إيجابيه داخل الأسرة وتطرقنا إلى تفعيل الاتصال والعلاقات الأسرية وفي الأخير تطرقنا إلى واقع الاتصال الأسري في الأسرة الجزائرية.

- **الفصل الثالث:** تعرضنا في هذا الفصل إلى مفهوم الأسرة والتنشئة الإجتماعية، مع ذكر صفاتها وخصائصها وأهدافها وأساليبها وإلى أهمية الأسرة في التنشئة الإجتماعية ثم إلى عمليات وعوامل المؤثرة في التنشئة الإجتماعية، وفي الأخير تطرقنا إلى النظريات في التنشئة الإجتماعية والمفسرة لها.

- **الفصل الرابع:** تم فيه تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تتمثل في تحديد مجالات الدراسة والأدوات المستخدمة والمنهج وعينة الدراسة.

- **الفصل الخامس** : كأخر فصل فقد تم فيه عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها المتحصل عليها في الدراسة الميدانية أين قمنا بشكل الجداول تقاطعيه البسيطة وتفريغها ثم تحليلها ثم الخروج بنتائج الدراسة، وفي الأخير تم تقديم توصيات واقتراحات وبعد ذلك الخلاصة وقائمة المصادر والمراجع والملاحق.

الفصل الأول:

موضوع الدراسة

تمهيد

أولا: تحديد الإشكالية

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا:أسباب إختيار الموضوع

سادسا:تحديد المفاهيم الإجرائية

سابعا:الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يكتسي الإطار النظري أهمية بالغة، لذا سنحاول في هذه الخطوه طرح خطوات البحث العلمي والمتمثلة في تحديد إشكالية الدراسة، وفروضها، والأهمية التي يمثلها، والأهداف التي نسعى للوصول إليها ثم يليها ذكر دوافع إختيارالموضوع، مع تحديد المفاهيم الإجرائية، وبعض الدراسات السابقة والتعقيب عليها ومامدى مكانة حالة دراستنا منها.

أولا-تحديدالإشكالية:

تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى من مؤسسات التنشئة الإجتماعية داخل المجتمع إذ هي الحاضنة الأولى للطفل حيث يتلقى فيها تعليمه خلال المراحل الأولى من حياته، و يكتسب من خلالها مجموعة من القيم والأخلاق والسلوكيات والإتجاهات نتيجة إحتكاكه وتأثيره بوالديه، فالأتصال يبدأ من الحياة الجنينية ويتطور مع تطور الروابط الإجتماعية ويكون اتصاله مباشر بهم داخل المنزل فهو يصبح مقلدالكل مايرى من تصرفات وأفعال منقبل والديه او أحد أخوته، وهذا الاتصال يكون عبارة عن علاقة بين الوالدين والأبناء وبين الأبناء في حد ذاتهم.

فالأسرة هي المدرسة الأولى لللطفل، قد تكون مثل مجتمع مصغر، يتفاعل فيها الأفراد في مابينهم عاطفيا ومعرفيا وتربويا من خلال تلقين أسس الحياة وترسيخ مبادئ التفاعل وتعليم قواعد التواصل والحوار حيث يكون فيها الاتصال بشكل كبير، يؤدي إلى تفاعل الفرد داخل مجتمعه وخارجه من خلال ممارسته اليومية، وتكوين مجموعة من العلاقات الإجتماعية والإحتكاك بأفراد مجتمعه وتواصله معهم.

فالأسرة هي جزء من المجتمع بحيث لها تأثير كبيرعليه سواء بالإيجاب أو السلب، كما أن التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة، فتكون التنشئة سوية إذا كان هناك اتصال بين أفراد الأسرة عن طريق الحوار والتفاهم الموجود وسطهم يعكس صورة تعامل الأفراد وسط المجتمع وتنشئته الإجتماعية لهم، ويصبح هناك تأثير مباشر بينهم، فالاتصال الأسري ينعكس على الاتصال الإجتماعي بحيث أن نجاح الفرد داخل أسرته والتواصل في مابينهم ينعكس إيجابا على تواصله داخل مجتمعه، وإذا انعدم التفهم الحوار بين أفراد الأسرة ينعدم التفاعل بينهم بالتالي تكون هناك تنشئة غير سوية، ويصبح هناك تأثير مباشر بينهم من هنا يمكننا طرح التساؤل القائل:-

-ماهي إنعكاسات الاتصال الأسري على التنشئة الإجتماعية للأبناء؟

***الاسئلة الفرعية :**

-هل عدم التفاعل داخل الأسرة ينعكس سلبا على التنشئة الإجتماعية للأبناء؟

- هل يؤدي غياب الحوار داخل الأسرة إلى تنشئة إجتماعية غير سوية للأبناء؟

- هل العلاقة الأسرية المتوترة تؤثر سلبا على التنشئة الإجتماعية للأبناء؟

ثانيا- فرضيات الدراسة:

تعتبر الفروض إجابات مؤقته لتساؤلات الدراسة يضعها الباحث للكشف عن العوامل المسببة لظاهرة المدروسة، وفي هذه الدراسة قمنا بتحديد الفرضيات التالية:

*الفرضية العامه:

- الاتصال الأسري ينعكس بالسلب او الإيجاب على تنشئة الإجتماعية للأبناء

*الفرضيات الجزئية:

- انعدام التفاعل الأسري داخل الأسرة يؤثر سلبا على التنشئة الاجتماعية للأبناء

- غياب الحوار داخل الأسرة يؤدي إلى تنشئة غير سوية للأبناء

- وجود علاقة أسرية متوترة تأثر سلبا على التنشئة الإجتماعية للأبناء

ثالثا:أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في

_ أن عملية التنشئة الإجتماعية بإعتبارها ظاهرة إجتماعية تربوية تؤثر في الأبناء.

_ كما تعتبر عملية الأتصال الأسري مهمة بدرجة كبيرة لتناول المشكلات التي تنشأ في الأسرة ودراستها وإقتراح الحلول المناسبة لها.

_ يساعد أيضا على تكوين العلاقات الإجتماعية الإنسانية، فمقدرة الطفل على التعبير عن وجهة نظره وتوصيل رأيه للوالدين يضمن إلى حد كبير في حل مشاكله داخل الأسرة وخارجها.

_ التوضيح للأباء التنشئة الإجتماعية السوية لا تكون إلا بوجود عملية اتصال وتفاعل داخل الأسرة.

رابعا: أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة في النقاط التالية :

– التحسيس بأهمية الاتصالالأسري

–إكتشاف طبيعة العلاقة بين الاتصال الأسري والتنشئة الإجتماعية للأبناء

–محاولة تسليط الضوء على غياب الحوار داخل الأسرة وتأثيره سلبا في التنشئة الإجتماعية للأبناء

–التعرف على مدى فعاليةالاتصال داخل الأسرة وتأثيره على التنشئة الإجتماعية للأبناء.

–الكشف عن تأثير العلاقات الأسرية المتوترة على التنشئة الإجتماعية للأبناء.

خامسا: أسباب إختيار الموضوع:

لقد تمحورت دراستنا حول ضعف الأتصال الأسري و إنعكاسه على التنشئة الإجتماعية و لم يكن إختيارنا لهذا الموضوع إنطلاقا من لاشي بل كانت له عدة أسباب موضوعية وذاتية نذكر منها:

أ–أسباب موضوعية :

– التعرف على علاقة الأتصال الأسري والتنشئة الإجتماعية للأبناء

– الرغبة في معرفة سبب إنقطاعالأتصال داخل الأسرة

–التعرف علىظاهرة التفكك في العلاقات بين الأسرة الواحدة

– إثراء البحث العلمي

–القيمة العلمية للموضوع

ب–أسباب الذاتية :

–إرتباط الموضوع بتخصصنا

– الإحساس التام لمجموعة البحث بهذه الظاهرة و مدى اهميتها

–الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع.

سادسا:تحديد المفاهيم الإجرائية:

تعريف الاتصال الأسري:إن الاتصال الأسري التي تحدث في السياق الأسري لاتختلف عن الاتصالات التي تحدث في سياق أخر إلا في شدة الأثر الأنفعالي، فكل الاتصالات تتبع مبادئ واحدة والأختلاف يمكن في شدة الأثر لان الاتصال الأسري يحدث بين أفراد شد يدي الصلة وتربطهم روابط وطيدة في روابط الدم ويرتبط مصير بعضهم ببعض أكثر مما يحدث في أي سياق اتصال إنساني أخر، وقد كان من الإنسانية والإجتماعية داخل الأسرة لأنه كان من الشائع أن دراسات العلاقات خاصة الأسرية منها صعبة.

(علاء الدين كفافي، 1999، 121)

تعريف الإجرائي للأتصال الأسري:هو جميع السلوكيات المؤدية إلى وجود علاقه متبادلة بين الوالدين وأبنائهم في الآراء والأفكار والمشاعر الذي يتسم بالحوار والتفاعل فيما بينهم.

تعريف التنشئةالإجتماعية:هي تلك العملية التي يتعلم من خلالها الفرد كيف يصبح فردا في أسرته وعضوا في مجتمعه، إنها عملية تعلم القصد منها أن ينمي لدى الطفل الذي يولد ولديه إمكانيات هائلة ومتنوعة سلوك فعلي مقبول، ومعناه وفق معايير الجماعة التي ينتمي إليها. (زكريا الشربيني، 2000، 17)

تعريف الإجرائي لتنشئة الإجتماعية:إنها عملية تعلم إجتماعيةيتلقا فيها الفرد تعاليمه عن طريق التفاعل الإجتماعي والأدوار الإجتماعية ومعايير التي تحدد هذه الأدوار.

سابعا:الدراسات السابقة

يوجد في هذا النوع من الدراسة العديد من البحوث الوطنية و الأجنبية التي أشارت إلي أهمية الأتصالالأسري وثقله على الأسرة باعتبارها مشروع حضاري وتنموي في أي مجتمع، وهذا طبعا لما . تتميز به من أدوات تأثير قوية سواء على المدى القصير أو المتوسط أو البعيد.

1-الدراسة الاولى

دراسة سليم سعيدة، نبيلة عواد، بعنوان الأتصالالأسري وعلاقته بالعنف المدرسي وهي دراسة ميدانية على تلاميذ متوسطة ضيف الله احمد، الوادي، جامعة الوادي 2016-2017 م. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في علم إجتماعالأتصال

أ-انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي الذي مفاده :

-هل هناك علاقة بين الأتصال الأسري والعنف المدرسي؟

*اما التساؤلات الفرعية فقد جاءت علي النحو الاتي:

-هل يساهم المستوى التعليمي للوالدين في تفعيل الاتصال الاسري وبالتالي التقليل من العنف المدرسي؟

-هل وجود تواصل دائم بين الأب والأم في تقوية التواصل مع الأبناء وبالتالي التقليل من عوامل العنف المدرسي؟

ب- أهداف الدراسة:

-الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأتصال الأسري والتلاميذ في المدارس

-تسليط الضوء علي ظاهرة العنف المدرسي الذي يشهد انتشارا كبيرا

-إبراز أهمية الأتصال الأسري في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي

ج-المنهج المتبع:حيث إعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الوصفي وذلك من أجلالحصول علي نتائج علمية، وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

د- أدوات جمع البيانات

أعتمدوا في دراستهم علي أداة الأستمارة من أجل الحصول علي معلومات حول الموضوع ومشكلة البحث، فقد تم تصميم الأستمارة حيث ضمت 34 سؤالا وتكون الأجابات في بنود لأستماارة ومتدرجة بين (نعم، لا، أحيانا)

هـ-نتائج الدراسة :

وقد توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج وهي:

-تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يساهم في تفعيل الأتصال الأسري و بالتالي التقليل النعف المدرسي

-التواصل الدائم بين الأب والأم يسهم في تقوية التواصل الأسري مع الأبناء وبالتالي التقليل العوامل العنف المدرسي.

2-الدراسة الثانية

دراسة لبعلي محمد، بعنوان الأتصال الأسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع، جامعة السانية -وهران، 2013-2014م.

أ-إنطلقت هذه الدراسة من التساؤلات التالية:

-هل توجد فروق بين المستويات التعليمية لدي الزوجين في رؤية العلاقة الزوجية؟

-هل يوجد أثر لتفاعل المستوى التعليمي للزوجين علي مشاهدة الوسائط الاعلامية؟

-هل يوجد لدى الأباء ثقافة السن في مشاهدة الوسائط الاعلامية؟

-هل للوسائط الإلكترونية مكانة فعالة لدى أفراد الأسرة وبمختلف مستويات أباءهم التعليمية؟

ب- فرضيات الدراسة:

-توجد فروق بين المستويات التعليمية لدى الزوجين في رؤية العلاقة الزوجية

-يؤثر تفاعل المستوى التعليمي للزوجين علي مشاهدة الوسائط الإعلامية

-للوسائط الإلكترونية مكانة فعالة لدى أفراد الأسرة وبمختلف مستويات اباءهم التعليمية

ج- المنهج المتبع :

-إعتمد الباحث على منهجين وهما المنهج الأستنباطيوالأستقرائي كما ان للملاحظة أهميتها هنا، وفق متغيرات وضوابط إجتماعية تعكس مستقبل هذا الحقل الذي بحاجة إلى من يدرسه، وإعتمد علي أداة الأستمارة بإستخدام تقنية المجموعة الإحصائية في العلوم

الإجتماعية، إستناد إلى تحليل بعض الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية للوصول إلى عدد من المؤشرات حول حدود وعي الأسرة للأتصالي بما يدور من حولها وما يجب عليها من تدابير.

د-نتائج الدراسة:

-رؤية العلاقة الزوجية ليست مرهونة بشيء اسمه المستوى التعليمي الذي يكون كعائق للتواصل والحوار فهو ليس معيار نجاح الحوار والتفاهم القائم على المستوى التعليمي فتكون الأسرة هي جملة الأفعال والأثار التي تحدثها بإرادته كائن إنساني في كائن انساني آخر

-يوجد تفاعل في المستوي التعليمي للزوجين علي مشاهدة الوسائط الإعلامية حيث تعتبر تكنولوجيا المعلومات والأتصال مجالا معرفيا يجب التمكن منه وأمتلاك ناصبيه فهي تعتبر كذلك أداة بيداغوجية في خدمة انظمة تربوية فعالة وملائمة لحاجيات وليست هذه التكنولوجيات في نهاية المطاف مجرد أدوات فحسب بل إنها توفر الأعلام وتكيف أشكال تواصلنا.

-يفسر لنا كيفية أن الشباب يتردد بكثرة علي هذه الوسائط خاصة الأنترنت، بإعتبارها تنسجم أكثر مع وضعية الشباب وميولة ورغباته ولا غرابة أن أظهرت دراسة عزي عبد الرحمن هذا التفسير وخاصة لما توصل إلى إستخدام الأبناء للأنترنت أكثر من الأباء، أصبحوا بفعل ذلك يتواصلون مع أبنائهم في البيت الواحد عن طريق الانترنت.

-المشروع في الممارسات الأتصالية للمؤسسات بكل أضافها داخل حقل الأعلام الجديد والموجهة للفرد بمحاولة إيجاد خطاب مخصوص ذي أسس مهنية وأخلاقية تختلف بإختلاف قيم وحاجات هذا الفرد وما علاقة الأعلام الجديد هذا بالممارسات التواصلية الجديدة لمستخدمي تقنيات المعلومات المسمى بإعلام الجماهير.

3-الدراسة الثالثة

دراسة إلهام بالعيد، بعنوان التنشئة الإجتماعية وتأثيرهافيسلوك المنحرفين الأحداث وهي دراسة ميدانية بالمركز المختص لحماية الطفولة بباتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع القانوني

أ-إنطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي مفاده:

كيف تؤثر التنشئة الإجتماعية في ظهور السلوك الانحرافي عند الحدث؟

*اما التساؤلات الفرعية فقد جاءت علي النحو الاتي:

-هل هناك علاقة بين الوضع الأقتصاديوالأجتماعي للأسرة والسلوك لإانحرافي للحدث؟

-هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية الإنحرافي للحدث؟

-ماهي مؤشرات إنحرافي الأحداث وأشكال ونماذج الأنحراف السلوكي لدى الحدث؟

-ماهي أساليب إصلاح ومعالجة السلوك الإنحرافي للأحداث سواء داخل مؤسسات إعادة التربية او خارجها؟

ب-أهداف الدراسة :

-التعرف علي أساليب التنشئة الإجتماعية وتأثيرها في ظهور السلوك الإنحرافي عند الحدث

-ما أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة، مقارنة بغيرها من مؤسسات التنشئة الأجتماعية مثل المدرسة ووسائل الإعلام وجماعة الرفاق بالنسبة لإكتساب الأحداث للسلوك الإنحرافي

-الكشف عن الأفعال الإنحرافيه الأكثر إنتشارا بين الأحداث ومدى خطورتها علي الأحداث أنفسهم وعلي المجتمع

-محاولة معرفة وعي الأباء لمدى تأثيرها معاملتهمل لأبنائهم في تحديد سلوكياتهم

-دور مؤسسات إعادة التربية في إصلاح المنحرفين الأحداث، ومدى نجاحها في ذلك

-إجراء دراسة عن المنحرفين الأحداث وربطها بالمعطيات النظرية المتحصل عليها بغرض الوصول الي نتائج حقيقية

-محاولة الوصول إلى نتائج عملية صحيحة وإعطاء توصيات تعطي أساليب وطرق تنشئة إجتماعية سليمة تتجنب إنحراف وجنوح الأحداث

ج-المنهج المتبع:

حيث اعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الوصفي حيث يقوم هذا المنهج على دراسة وتحليل وتفسير هذه الظاهرة

د- ادوات جمع البيانات :

إعتمدت الدراسة على أداة الملاحظة من خلال التعرف على أهم الأفواج في المركز متخصص لحماية الطفولة لولاية باتنة ومعرفة كيفية العمل وملاحظة سلوك الأحداث ومشاعرهم وإتجاهاتهم، وكذلك تم الأعتماد على المقابلة كأداة لمقابلة مختصين بالمركز بهدف إستيفاء بعض البيانات والمعلومات حول الأحداث المتواجدين بالمركز

-وإعتمدت أيضا أداة الأستمارة حيث إحتوت علي 47 سؤالا مقسمة علي 05 محاور

-السجلات والوثائق، تمت الأستفادة من بعض الوثائق والسجلات التي زودنا بها المركز المختصلحماية الطفولة بولاية باتنة والأطلاع على مشروع البيداغوجي له

هـ-نتائج الدراسة:

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي

-أن الدخل الشهري الأسري محدود جدا لا يكفي لسد الحاجيات والمتطلبات الضرورية للحياة والذي لا يتجاوز 20000دج في أحسن الأحوال علما أنه لاتوجد مصادر مالية أخرى غير الوالدين

- أغلب الأفراد المبحثين كانت العلاقة بينهم وبين أبائهم قبل الدخول إلى المركز توصف بعلاقة تسيب وإهمال وكذلك، بعد الدخول إلى المركز توصف بعلاقة تسيب وإهمال، وبينما العلاقة مع أمه قبل دخوله إلى المركز علاقة تسيب وإهمال لكن بعد الدخول أصبحت علاقة حسنة، في حين أسلوب المعاملة من طرف الأم قبل دخوله .

4-الدراسة الرابعة :

دراسة زينب دبوب، بعنوان أساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية وعلاقتها بمشاركة الشباب في إتخاد القرار داخل الأسرة، وهي دراسة ميدانية علي عينة من طلبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة حمه لخضر، الوادي، 2014-2015م

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر ل، م، د في علم إجتماع التربية

أ-انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي مفاده:

-هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية ومشاركة الشباب في إتخاد القرار داخل الأسرة؟

*اما التساؤلات الفرعية فقد جاءت علي النحو الاتي:

-هل توجد علاقة بين التنشئة الإجتماعية القائمة علي الحوار بين الأهل وأبنائهم الشباب وإتخاد القرار داخل الأسرة؟

-هل تساهم أساليب التنشئة الإجتماعية القائمة علي التسلط وعزوف الشباب علي المشاركة في إتخاد القرار داخل الأسرة؟

-هل توجد بين التفاهم لأسرةواحتياجات ورغبات أبنائها الشباب إقبال علي المشاركة داخل الأسرة؟

ب- اهداف الدراسة :

-التعرف على مدى مشاركة الشباب في إتخاد القرار داخل الأسرة

-التعرف على أساليب التنشئة الإجتماعية المتعبة داخل الأسرة

-التعرف على مدى قبول الأسرة لمشاركة الأبناء في إتخاد القرارات الأسرية

-الكشف عن أساليب التنشئة الإجتماعية التي تؤهل الشباب للمساهمة في قرارات الأسرة

-التعرف على عوائق مشاركة الشباب في إتخاد القرار داخل الأسرة .

ج-المنهج المتبع:

حيث إعتمدتهذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث إعتبروه المنهج الملائم لدراستهم

د-أدوات جمع البيانات:

فقد إعتمدت في هذه الدراسة على الملاحظة كأداة جمع البيانات وتحديد على الملاحظة البسيطة، وكما إعتمدوا أيضا على المقابلة والتي تعتبر من أهم وسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات في ميدان، بحيث إستخدموا المقابلة المباشرة الغير مقننة

ولقد قاموا بإعداد إستمارة بحيث تم من خلال تحضير مجموعة من الأسئلة متعلقة بالموضوع وجعلها في شكل محاور وكل محور يجيب على فرضية الدراسة كما شمل الإستبيان على أسئلة منها مفتوحة ومغلقة وضمت الإستمارة في شكلها الأول 43 سؤالا وكان شكلها النهائي علي 42 سؤالا

هـ-نتائج الدراسة:

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج

-إن الأسرة لها دور فعال في تحفيز الشباب للمشاركة في صنع القرار وإتخاده من خلال قيام الأسرة بواجباتهم من خلال توفير كل ما يلزم لشباب وتأهيلهم للقيام بدورهم علي أكمل وجه وذلك عن طريق التساهل مهم وتحسيسهم بأنهم علي قدر المسؤولية إتجاه الاسرة

-إن أسلوب التسلط له علاقة وطيدة بعزوف الشباب عن المشاركة داخل الأسرة، من خلال الدور السلبي الذي تقوم به الأسرة، حيث أظهرت الدراسة أن أغلبية الشباب لا يفضلون الأسلوب التسلطي الذي يتعامل به الأباء مع الأبناء

-إن الأسرة تسهر على توفير متطلبات الشباب ومستلزماتهم، وتساهم في الأهتمام بحياتهم المستقبلية، ومن خلال تفهمها لمعظم رغباتهم ودورها في إقبالهم علي المساهمة داخل الأسرة .

5- الدراسة الخامسة :

دراسة قام ريشتي عام 1991

الدراسة بعنوان أنماط الأتصال الأسري، تهدف إلى التعرف على علاقة إستجابات المراهق لأنماط الأتصال الأسري المقبولة إجتماعيا وبين المعايير السلوكية التي تشجع المراهق على السيطرة أو الإنسجام بين أفراد الأسرة، وقد تم إختيار عينة عشوائية مكونة من 308 تلميذ من تلاميذ المدارس الثانوية في مدينة ماديسون، بولاية وكونسون، الولايات المتحدة الأمريكية في الصف السابع والتاسع والحادي عشر وقد تم إجراء المقابلة مع الأباء والامهات في 121 أسرة من أسر تلاميذ العينة وقد تم إستخدام مقياس لقياس أساليب الأتصال الأسري ومقياس لقياس إدراك كل من الوالدين والأبناء لمعايير السيطرة والثالث لقياس بناء العلاقات الأسرية ويندرج تحته مقياسان هما

*مقياس السلطة للوالدين كما يدركها الأبن.

*مقياس الانسجام بين الوالدين والأبناء كما يدركه الأبن .

-وقد أوضحت النتائج التالية :

-توجد علاقة بين إستجابات المراهق لأنماط الأتصال الأسري المقبولة إجتماعيا وبين المعايير السلوكية التي تشجع المراهق على الأنسجام مع أفراد الأسرة

-توجد علاقة عكسية بين إستجابات المراهق لأنماط الأتصال الأسري النابعة من رؤية الوالدين الذاتية، أحادية الرؤية، وبين المعايير السلوكية التي تشجع المراهق على الأنسجام مع أفراد الأسرة

-توجد علاقة عكسية بين إستجابات المراهق لأنماط الأتصال الأسري المقبولة إجتماعيا وبين معايير السلوكية التي تشجع المراهق على السيطرة

-توجد علاقة بين إستجابات المراهق لأنماط الأتصال الأسري النابعة من رؤية الوالدين وبين المعايير السلوكية التي تشجع المراهق على السيطرة

أظهرت النتائج أنه إذا كانت الأستجابات مقبولة إجتماعيا يكون هناك إنسجام وتوافق أفراد الأسرة، في حين أنه كانت هذةالأستجابات نابعة من الفكر الشخصي الأحادي الرؤية لا يكون هناك إنسجام وتوافق أفراد الأسرة، وترى الباحثة أن هذا البحث في غاية الأهمية لأن إستجاباتالأتصال الأسري يجب أن تتمشى مع نظام الأجتماعي السائد حتي يحدث توافق وإنسجام بين أفراد الأسرة.

***تقييم الدراسات السابقة :**

-تناولت الدراسة الأولى الأتصال الأسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي الدراسة الثانية الأتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي الدراسة الخامسة أنماط الأتصال الأسري حيث إتفقت هذه الدراسات مع بحثنا في دراسة المتغير الأولألا وهو الاتصال الاسري

-كما إتفقت الدراسة الثالثة التنشئة الإجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث والدراسة الرابعة أساليب التنشئة الإجتماعية الإسرية وعلاقتها بمشاركة الشباب في إتخاد القرار داخل الأسرة مع بحثنا في دراسة المتغير الثاني ألا وهو التنشئة الإجتماعية للأبناء

حيث إستفدنا من هذه الدراسات كذلك من خلال مساعدتنا في إختيار المنهج المناسب. وكذا أدوات جمع البيانات وإختيارالعينة

-كما عملت هذه الدراسات أيضا على تمكيننا من فهم الجيد لموضوع بحثنا.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل تحديد الإشكالية الموضوع المدروس والذي أسفر على صياغة عدد من التساؤلات، كما تطرقنا إلى الأهمية والأهداف المراد تحقيقها من هذه الدراسة، كما تعرفنا على أهم الأسباب والدوافع التي أدت إلى دراسة هذه الظاهرة وبالاضافة إلى تحديد مفاهيم الإجرائية، وبعض الدراسات السابقة وأخيرا التعقيب عن الدراسات ومكانة الدراسة الحالية منها.

الفصل الثاني: الاتصال الأسري.

تمهيد

أولا- مفهوم الاتصال

ثانيا- مفهوم الاتصال الأسري

ثالثا- أشكال وأساليب الاتصال الأسري

رابعا- أليات ومعوقات الاتصال الأسري

خامسا- العوامل المحددة للعلاقات الأسرية

سادسا- العوامل المعطلة للاتصال الأسري

سابعا- العوامل التي تؤثر في قوة الاتصال الأسري

ثامنا- إستراتيجيات بناء علاقات اتصال إيجابية داخل الأسرة

تاسعا- تفعيل الاتصال والعلاقات الأسرية

عاشرا- واقع الاتصال الأسري في الأسرة الجزائرية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الاسرة النظام الاجتماعي الاول الذي يساعد على تنمية شخصية الطفل ووسيلة في عملية الاتصال بين افراد الاسرة وبالتالي فالاتصال يلعب دورا هاما وفعالا .فإذا اضطربت وتفككت الأسرة أثر ذلك سلبا على شخصية الطفل وهذا كله يبين مفهوم الاتصال والاتصال الأسري وخصائصه واشكاله واساليبه واستراتيجياته ..... وكيفية حدوث التغيرات في المجتمع وذلك بفضل الأسرة إذ ان الاتصال داخل الأسرة له تأثير كبير في جعل هذا المجتمع يتغير.

أولا-مفهوم الاتصال:

لغة:في القواميس العربية:الاتصال كلمة مشتقة من مصدر "وصل" الذي يعني أساس الصلة وبلوغ الغاية

إصطلاحا: يرى "تشارلز ورنت كولي":إن الاتصال هو ذلك الميكانزيم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان وإستمرارها عبر الزمان.

- أما الاتصال بالنسبة ل"جورج لندبرج" فهو نوع من التفاعل يحدث بواسطة الرموز التي تكون حركات أو صور أو لغة أو أي شيء أخر يعمل كمنبه للسلوك.

- ويتجه "كارل موف لاند" إلى أن الاتصال هو:العملية التي ينقل عمدا بمقتضاها المرسل منبهات لكي يعدل سلوك المستقبلين.

(فضيل دليو، 2003 ، 15)

ويعرفه "محمود عوده" بأنه العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات من الناس داخل نسق إجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه.

وأكتفى "كرونكت" بأنه يحصر مفهوم الاتصال في نطاق الأنسان إذ قال أن الاتصال من البشر يتم عندما يستجيب الأنسان لرمز ما.

(عبد الحميد عطيه، وأخرون، دس، 10.12)

-عرف كمال كامل الاتصال على أنه عملية تواصل من طرفين تحكمهما عوامل ومؤثرات كثيرة. (عازة محمد السلام، 2008، 5)

- ويقال أن كلمة إتصال مشتقة من "وصل" يصل وصلا وصل الشيء بالشيء وصلا وصلة ويقال وصل فلان وصل(هجرة).

(عبد القادر فندور، وأخرون، دس، 7)

وعرفه "كولي تشارلز هورتن "بقوله نعني بالاتصال الأسلوب الذي تتكون من خلاله العلاقات الإنسانية وتستمر في الوجود. وهو يتكون من جميع الرموز الروحية بما فيها الوسائل التي تنتقل عبر المكان ويتم الحفاظ على إستمرارها عبر الزمان وتشتمل تلك الوسائل قصيرات الوجه ووضع الجسم والحركات الجسمية ، ونغمة صوت والكلمات والكتابة والطباعة والتلغراف والتلفون وكل ما يستخدم من وسائل متجددة تستخدم لعبور المكان الزمان.

(دراسات نقدية، 2005، 19)

تعريف اللغوي :اشتقت كلمة الاتصال في اللغة العربية من فصل وصل أي بلغ الأمر أو حققه ، بمعنى حقق الهدف المراد ، إما في المعجم الوسيط من الفعل وصل إما في اللغة الانجليزية فكلمة الاتصال مشتقة من الاصل

Communicationمن الاصل اللاتيني للفعلcommunicante بمعنى يشيع عن طريق المشاركة او من الكلمة اللاتينية communise.

(إبراهيم المليحي، وأخرون، دس، 11)

–تعريف "انجل باركنسون" هو عملية منظمة وتنظميه وعفوية ايضا تنطوي على إرسال وتحويل معلومات وبيانات من جهة أخرى شريطة أن تكون البيانات والمعلومات المحولة مفهومة ومستساغة من قبل المستهدفين بها.

(بشير العلاق، 2009، 17)

– تعريف إبراهيم إمام هو حاصل العملية الإجتماعية و الوسيلة التي يستخدمها الإنسان لتنظيم واستقرار وتغيير حياته ونقل أشكالها من جيل إلى أخر عن طريق التعبير والتسجيل والتعليم. (سليم سعيد، ونبيلة عواد، 2016–2017، 12)

– الاتصال في علم الإجتماع:هو أنه ظاهرة إجتماعية وقوة رابطة لها دورها في تماسك المجتمع وبناء العلاقات الإجتماعية أي أن المجتمع الإنساني يقوم على مجموعة من

العلاقات قوامها الاتصال وأن ما يجمع أفراد هي علاقات الاتصال بصرف النظر عن حجم هذا المجتمع وطبيعة تكوينه.

والاتصال في التربية : إنه عمليه مشاركة في الخبرة بين شخصين أو أكثر حتى نعم الخبرة وتصبح مشاعا بينهم مما يترتب عليه إعادة تشكيل أو تعديل المفاهيم والتصورات السابقة لكل طرف من الأطراف المشاركة في هذه العملية.

(عبد الله محمد وائل وأخرون، 2008، 61)

ثانيا- مفهوم الاتصال الأسري:

-إذ يمكن القول أن الاتصال الأسري هو لغة التفاهم والتحاور بين أفراد الأسرة التي تنتقل أفكار كل منهم ومشاعره ورغباته وإهتماماته وهمومه للأخرين في الأسرة الواحدة .وتتم وفق الكلام والحركات والتعبيرات والإشارات وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي يقوم التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة. (مي عبد الله، 2006، 117)

- ويعرف الاتصال الأسري على أنه ذلك التفاعل الإجتماعي المتمثل في جملة من العلاقات الإجتماعية بين الفرد والأخرين داخل مجتمع الأسرة ، وترابط الأفراد هنا يكون عن طريق الاتصال بين الآباء والأبناء وبهذا ينشأ الاتصال الأسري الذي له تأثير قوي على أطراف العملية الاتصالية نتيجة للترابط والصلة الشديدة التي تربط أطراف الأسرة بعضهم ببعض، إذن الاتصال الأسري عبارة على استراتيجيةينتهجها الوالدين في التواصل مع أبنائهم.

(علاء الدين كفافي، 1999، 51)

- يقصد به الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة وكذلك إشباع الحاجات وطبيعة العلاقات الأسرية، ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة. حيث نقول أسرة سعيدة ، أسرة قلقة ، أسرة مترابطة، أسرة متصدعة .....الخ.

(محمود بيومي خليل، 2000، 12)

– الاتصال الأسري هو تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما يحدد النسق الأسري، ويقصد به طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي يقع بين أعضاء الأسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوج و الزوجة وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء أنفسهم.

–الاتصال الأسري هو الطريقة التي يتم من خلالها، تبادل المعلومات الشخصية بين أفراد النسق الأسري مع الأنتباه مما يفكر ويشعر به الأخرين.

(سميث روبرت، 2006، 121)

–الاتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال اتصالية كالحوار، التوافق، التوجيه، وغيرها، كما يعني التوحد بين النسق الأسري حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة أو على الأقل مفاهيم.

(عزيز، 2013 ، دص)

ثالثا–أشكال وأساليب الاتصال الأسري:

***أشكال الاتصال الأسري** : تتضمن شبكة الاتصال داخل الأسرة

1– **الاتصال بين الأب والأبناء:** إن الأبوة الرشيدة من أهم مقومات التنشئة الأسرية للأبناء فمنها يتعلم الفرد مقومات السلوك الإجتماعي وتكوين الذات العليا لدى الأبناء عن طريق النصح والإرشاد والقدوة الصالحة والتهديد أن أخطاء، كما إنها عامل مهم في رفع مستوى طموح الأبناء عن طريق تشجيعهم على القيام بأعمال تتناسب مع قدراتهم العقلية والجسمية والمادية، فالاتصال بين الأب والأبن له أهمية بالغة في تدريبه على التفاعل مع الأخرين.

2– الاتصال بين الأم والأبناء:الأم هي الشخص الأول الذي بيداء الأبن بالتعامل معه فرعاية الأم وحبها وحنانها ليست مسألة عاطفية فقط وإنما هي حيوية وضرورية للنمو الفسيولوجي والعقلي والإجتماعي والإنفعالي للأبن ، وقد أكدت الدراسات على أهمية العلاقة بين الأم وأبنائها فالأمومة هي علاقه إنسانية راقية لها تأثير قوي على سلوك الأبن.

- فإذا كان التفاعل بين الأم وأبنها يتم بالمساندة والتشجيع والدفء فإن ذلك سيساعد على نمو السمات السوية لدى الأبناء مثل الشعور بالإستقلالية الإجتماعية والتوافق، في حين إذا إتسم هذا التفاعل بالتباعد وعدم التشجيع يصبح الأبن عرضة لسوء التوافق الإجتماعي.

3-الاتصال بين الأب والأم (الزوجين):ذكر "كول وهول" إن هناك ثلاث أساليب للاتصال بين الوالدين:

***سيطرة الأب وخضوع المرأة:**وهي تثير لدى الأبناء إتجاهات وإستجابات التمرد والثورة والأستقلال هربا من الحماية الزائدة.

***سيطرة الأم وخضوع الأب:**وهي تثير لدة الأبناء إتجاهات وإستجابات التمرد وإضطرابات في توافق الشخصية.

***تساوي الأب والأم في علاقة كل منهما بالأخر:**وهي تثير لدى الأبناء إتجاهات وإستجابات التعاون والمشاركة والمساهمة في التخطيط والتفاهم والرضا بين جميع الأطراف، وقد يتأثر بثقافة المجتمع، حيث يختلف تأثير أسلوب الاتصال بينهما على الأبناء وفقا لثقافة المجتمع.

***الاتصال بين الأخوة:**أن العلاقة المنسجمة بين الأخوة من تنافس بينهم يؤدي إلى نمو سليم للطفل، والتنافس بين الأخوة يعتبر عاديا إذا تبادلوا مشاعر الحب والترابط ألا أن بعض الأبناء يطورون مشاعر العداء واللامبالاة نحو بعضهم البعض والتنافس الأكثر شيوعا لدى الأخوة الأكبر سنا عندما يكونون متقاربين في السن ومن نفس الجنس وبين الابن الأكبر والأصغر. وتأتي مشاعر الغيرة والعدوان والصراع نحو الأخوة .إن العلاقات الأخوية المضطربة تؤثر على العلاقات الأسرية من جهة وعلى الفرد وعلاقاته الإجتماعية خارج الأسرة من جهة أخرى، وأيضا فإن العلاقة الضعيفة بين الأخوة في مرحلة ما قبل المدرسة تبنى بظهور سلوك غير إجتماعي نحو الأخرين خارج المدرسة.

***الاتصال بين الوالدين والأبناء:** تساعد العلاقات والإتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة بالأبن على أن ينمو محبا لغيره ومتصلا بالأخرين واثقا فيهم، بينما نجد العلاقات

والإتجاهات السيئة والظروف غير المناسبة مثل: الحماية الزائدة ، والإهمال والتسلط سلبا على شخصية الابن . فالعلاقة بين الأب وابنه والأم وابنها هي جزء من العلاقات الأسرية.

(بن داود العربي، وآخرون، 2013، د ص)

***أساليب الاتصال داخل الاسرة:**

1- الاتصال الواضح والمباشر:

الرسالة موجهة بشكل صريح ومباشر للشخص المعني في الأسرة، مثال عندما يصارح الأب آبنه عن خيبته لعدم قيامه بعمل يومي إعتاد القيام به بدون أن يذكره أحد.

2-الاتصال الواضح وغير المباشر:

الرسالة واضحة غير أنها ليست موجهة مباشرة للشخص المعني، وبالرجوع للمثال السابق قد يقول الأب"من الأمورالمحبطة أن ينسى الناس القيام بأعمالهم" في هذه الحالة قد لا يفهم الأبن أن الأب يتحدث عنه لعدم أنجازه لعمل إعتاد القيام به.

3-الاتصال المقنع و الواضح:

يحدث عندما يكون محتوى الرسالة غير واضح غير أنه يوجه مباشرة للشخص المعني داخل الأسرة فمثلا قد يقول الأب لأبنه "بني كان الناس من قبل يعملون أكثر".

4-الاتصال المقنع وغير واضح:

عدم وضوح محتوى الرسالة والشخص المعني، فمثلا قد يقول الأب "شباب اليوم كسول" في هذه الحالة لانعرف لمن يوجه الأب الرسالة كما أننا لانفهم المغزى منها. هذا النوع من الاتصال يخلق الكثير من المشاكل داخل الأسرة كالعداوة والشجار وإنعدام الثقة.

(خولة لبسيس، لبي هاجر، 2014/2015، 48)

رابعا- آليات ومعوقات الاتصال الأسري:

***آليات الاتصال الأسري** : تتجلى أليات الاتصال الأسري فيما يلي:

- الحوار الفعال بين أفراد الأسرة، وعدم الانعزال عن بعضهم البعض من خلال مشاركتهم في أفراحهم ومواساتهم في أحزانهم.

– العمل على تدعيم سلوكياتهم الإيجابية وتنبيههم إلى السلوكات السلبية التي يجب عليهم تجنبها وذلك عن طريق:

– أن يكون الآباء هم القدوة الحسنة لأبنائهم وذلك من خلال إبتعادهم عن الجدال أمام الأبناء.

–توطيد العلاقات بين الزوجين بين الزوجين لتنعكس على الأبناء فيما بينهم.

– غرس القيم الأخلاقية والدينية لدى الأبناء من خلال : إفشاء السلام، تبادل الهدايا، الإبتعاد عن الصرامة والحزم المبالغ فيهما حتى يبتعد الأبناء عن سوء التعامل مع الأفراد أسرهم.

– توزيع الأعباء الأسرية على جميع أفراد الأسرة حتى لا يستأثر البعض بتلك المسؤوليات ولا يشعر بقية الأفراد بالدونية.

– الأصغاء الجيد لكل فرد من أفراد الأسرة والإهتمام بمشاكل الأبناء وقضاياهم خاصة بعد زواجهم.

– تعزيز سلوك الأبناء الإيجابي وتشجيعهم عليها ماديا ومعنويا.

– إحترام أداب وقواعد العرف والتقاليد الحميد داخل الأسرة.

– تمثيل الأبناء الكبار لوالديهم ومحاولة تقمص شخصيتهم.

***معوقات الاتصال الأسري:**من خلال تناولنا للاتصال الأسري نستطيع أن نقدم أهم المعيقات التي تؤثر على الاتصال داخل الأسرة في النقاط التالية:

1- المناخ /:AKemainالمناخ الوجداني الغير سوي في الأسرة:يصور الوالدين في هذه الأسر المحافظة يريان أن كل شيء على ما يرام وأن الأشياء يجب أن تبقى على حالها وهذا يجعلها تعيش نوع من الموت الوجداني، وهذا الهدوء المصطنع يمكن أن يتمزق في بعض الثورات الانفعالية العنيفة، يمكن ولهذا يقرر "أكرمان" أن المنزل يتحول إلى مكان موحش وخال من العلاقات الإنسانية الدافئة.

2- **الرابطة المزدوجة/patesan**:وهي إحدى صور الاتصال الخاطئ في الأسرة، ويفترض أن الأبن يتعرض للاتصال المتناقض من قبل الوالدين أي أن واحد، فيؤمر بفعل شيء ثم يؤمر بعدم فعله مرة ثانية، وتعتبر الأم الأكثر إحتمالا في أن توقع الأبن في مثل هذا الموقف، فهي مطلبين كالتالي: مطلب عاطفي وهو مطلب غير لفظي وغير صريح وهي رسالة موجهة من خلال سلوكها العاطفي نحوه، ففحوى هذا المطلب أن يبقى الأبن مطيعا ضعيفا مرتبطا وهو مطلب قوي وملح ، أما الثاني فهو مطلب لفظي وصريح مباشر ترسله عن طريق الأوامر اللفظية المباشرة ففحوى هذا المطلب بأن يكون الأبن شخصا ناضجا مستقلا. (علاء الدين كفافي، 1999، 160-163)

3- **اضطرابات العملية الاتصالية اللغوية**:اللغة هي أداة الاتصال الاولى وبها يعبر الفرد عن نفسه، ويفهم عن طريقها ما يرد الأخرين حيث يتعلم الأبن اللغة في الأسرة، ومما لاشك فيه أن هناك استخدامات للغة للمبالغة في التهوين والتهويل في الصف أو استخدامها كوسيلة للهروب من مواجهة المواقف العدوانية اتجاه الغير أو اتجاه الذات، وقد تستخدم كعبارات ليس لها علاقة بالواقع إذ كان للكبار دوافعهم التي تدفعهم إلى استخدام اللغة بشكل معين، فإن الطفل ليس لديه نفس الدوافع بل يستخدم هذه الانماط من الاستخدامات الغير سوية للغة التي وجدها أمامه حيث تصبح وسيلة للتعبير عما يحتاجه، ويرى "ليز" أن تعلم اللغة يعكس أسلوب الأسرة في تربية الطفل وتنشئته.

(علاء الدين كفافي، المرجع نفسه، 168-169)

خامسا-العوامل المحددة للعلاقات الأسرية.

1-الحوار:من أجل أن تقوم العلاقة بين الآباء والأبناء على أساس سليم وخلق حوار بناء فيما بينهم نحتاج إلى أن تكون العلاقة بين الزوجين قائمه على مبدا المشاركة بينهما فيما يتعلق بشؤون البيت والأولاد وحرص الزوجين على عدم تقديم النقد المباشر لبعضهما أمام الابناء. (نادية بوضياف بن زعموش، وأخرون، 2013 ، دص)

2-الوضوح:أن الوضوح يعني الفهم العميق لكل فرد في الأسرة للفرد الأخر وقهم إحتياجاته.

وطموحه وآلامهوأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، كل هذه الأمور تؤثر على العلاقات الأسرية. (سعيد حسني العزة، 2000، 52)

3-التعاون: وهو العملية الإجتماعية التي تربط بين أعضاء الجماعة الإجتماعية لتحقيق الأهداف المشتركة.

4-التنافس:وهو العملية الإجتماعية التي يستخدمها بعض أعضاء الجماعة للحصول على مكانة معينة أو التمييز في المعاملة وقد يرجع هذا في المحيط العائلي إلى عدم المساواة في معاملة الأبناء فيظهرون تنافس بينهم للحصول على ميزات معينة أو ممارسة سلوك مضاد وهذا النوع من التنافس قد يؤدي إلى الأنحراف والتفكك.

5-الصراع: وهو العملية الإجتماعية التي تختلف عن عملية التنافس في أن الأخيرة تأخذ عادة مظهرا سليما حتى إذا ما تغير الوضع وأخذت مظهرا عدائيا يحل الصراع محل التنافس. (أحمد يحي عبد الحميد، 1998، 73/72)

6-الضغوط:تكون من مصادر مختلفة فمنها الضغوط النفسية والضغوط المالية والإجتماعية ولذلك لها تأثير على نظام الأسرة وعلاقاتها ومراكز القوى فيها وقد تكون هذه الضغوط ناتجة عن تربية الأبناء أو عن العمل وتسعى الأسرة جاهدة للتكيف مع هذه الضغوط. (سعيد حسني العزة، المرجع السابق، 52)

سادسا-العوامل المعطلة للاتصال الأسري:

1- المستوى الإقتصادي والإجتماعي:إن الدخل الذي يتلاءم مع إحتياجات الأسرة يقلل من إحتمالات التفكك والصراع.

2-حجم الأسرة: كل ما زاد عدد الأسرة أدى ذلك إلى ضعف الاتصال بين أفرادها.

3-التفرقة بين الأبناء:تؤثر التفرقة على علاقة الأبناء فيما بينهم سلبا وبالتالي يضعف الاتصال الأسري.

4- النبذ والإهمال:هناك من الآباء والأمهات ينبذون أطفالهم سواء بالقول أو بالفعل مما يترتب عليه إفتقارهم للإحساس بالأمان النفسي، فتنمو لديهم العدوانية والرغبة في الأنتقام.

(حنان عبد العناني، 2000، 201)

سابعا-العوامل التي تؤثر في قوة الاتصال الأسري:

- هناك عدة عوامل قد تؤثر على الأداء الاتصالي للأسرة منها:

1- التغير الثقافي والإجتماعي:حيث يزود الأبناء بخبرات جديدة غير متوفرة لدى الآباء، مما يقلل من التفاهم بين الوالدين والأبناء نتيجة عدم قدرة الوالدين على فهم مشكلات الأبناء.

2-حجم الأسرة:إن الأسرة كبيرة الحجم قد يعاني الأبناء فيها من الأثار الضارة للمنافسة والشجار بين الإخوة.

3-ترتيب الميلاد:تتغير معاملة الطفل حسب موقعه في الأسرة الأبن البكر يقع تحت ضغط توقعات الوالدين والأخر عادة ما يتعرض للحماية الزائدة.

4-الخلافات بين الأب والأم:تثير لدى الأبناء إتجاهات وإستجابات القلق والعصبية وعدم الأمان والعدوان.

5-تصدع البيت:بسبب غياب أحد الوالدين بالوفاة أو الطلاق أو الهجرة، وإنجاب الطفل في وضعية إعاقة يؤدي ذلك إلى مواجهة الأبناء لمشكلات إنفعالية وسلوكية غير توافقية.

(سميرة رزاق لبزة، يمينة السعدية مداسي، 2017/2016، 41)

ثامنا-استراتيجيات بناء علاقات اتصال إيجابية داخل الأسرة:

إن المشكلات الأسرية كثيرة وقد يكون مصدرها داخلي أو خارجي ولكي يواجه الزوجان ذلك بنجاح، لابد من إتباع بعض الإستراتيجيات لبناء علاقات واتصال سليم في الأسرة ومن بين تلك الإستراتيجيات نذكر:.

1-الجو الانفعالي العائلي:يجب أن يسود المنزل جو عائلي هادئ أمن حتى ينشأ الطفل في جو أمن ومستقر.

2-الحب:إن الحب للطفل هو الغذاء النفسي الذي تنمو وتتضح عليه شخصيته .

(نادية بوضياف بن زعموش، مخلوفي فاطمة، 2013، دص)

3-الاحترام:وهو الأحترام والتعاون على مشكلات الحياة بحيث يضع كل منهما الأخر في إعتباره دائما.

4-الحرية:والمقصود بها تهيئة الطفل للإعتماد على نفسه وإتاحة الفرصة أمامه للإختيار.

5-اللعب:تعتبر مهمة الآباء في توجيه ألعاب الطفل فعالة وذات أثر لأنها تعمل على إيجاد التوازن في عواطف الطفل وأحاسيسه.

6-الدفء والتقبل:ويعني مدى تقبل الوالدين لطفلهما ومدى تحقيق الدفء الأسري والعاطفي.

7-الثواب والمكافأة:الثواب والمكافأة على السلوك المقبول من طرف الوالدين يدعم ويعزز السلوك.

(عبد الرحمان الوافي، 2002، 156)

تاسعا- تفعيل الاتصال والعلاقات الأسرية:

- توجد الكثير من الأشياء التي يمكن للأسرة أن تقوم بها لتفعيل الاتصال وبالتالي تحسين نوعية العلاقات الأسرية، يمكن للأسرة تحسين مهارات الاتصال بإتباع بعض الإستراتيجيات لبناء اتصال أسري فعال :

1-التواصل بإستمرار:communicante frequently

أحد المشكلات التي تواجه الأسرة اليوم هي عدم إيجاد الوقت الكافي للجلوس مع بعض، بينت بعض الدراسات أن نقص الوقت أصبح يشكل هاجسا لدى الناس أكثر من نقص المال.

***يتضمن التواصل بإستمرار:**

- إيجاد الوقت الكافي لكي تجتمع الأسرة مع بعضها للحديث:

إنشغال الآباء طيلة اليوم بأعمالهم والتحاقهم بالمنزل في وقت متأخر من الليل وقد أضناهم التعب ومعاناة المواصلات، بحيث قد لا يجد الوالدان في نفسيهما الأستعداد لسؤال الأبناء عن أحوالهم والإنبساط إليهم في القول وولوج عالمهم الخاص بهم، مما يجعل بعض المشاكل الطارئة لدى الأبناء تنمو ويشتد خطرها في غياب وعي الآباء بها نتيجة ضعف التواصل الأسري أو غيابه في فترات جد حرجة من حياة الأطفال والشباب.

كلما قدر أفراد الأسرة على عقد مجلس أسري كل أسبوع، أو حتى كل شهر للتداول في شؤون الأسرة المادية والمعنوية، ومسح صفحة القلوب بشيء من العتاب اليسير، والتسامح، والتغافر وبعض المواد التربوية الخفيفة كشرح آية، أو حديث، أو مقطع من السيرة النبوية الشريفة، أو قراءة ثمن أو ربع من القرآنالكريم، أو سرد قصة هادفة أو شيء من النكت البريئة الهادفة.....كل ذلك ومثله يعمق التواصل والترابط.

-اطفاء التلفاز والتحدث مع بعض:

أوضاع راهنة في هذا العصر داخل الأسر قد تعيق التواصل، وتحرم الأفراد من دفئه ومزاياه، وعطاءاته النفسية والتربوية، منها سوء التعامل مع جهاز التلفزة الذي يستحوذ على وقت إجتماع الأسرة الشحيح، ويوجه إهتمامها إلى برامجه الجذابة، مانعا ومعرقلا للتواصل بين الأباء والأبناء.

-عشاء عائلي:من الطرق المهمة لتقوية روابط الأسرة جلوس الأسرة مع بعضها البعض على مائدة عشاء، الأهم في هذا الشأن ليس ما تحضره من أكل و مشروبات، ولكن تواجد الأسرة من بعضها لبعض وتعمق التواصل و الترابط.

2-التواصل بوضوح وبشكل مباشر communicante clearly and directly

الأسر الصحية تنقل مشاعرها وأفكارها بشكل واضح ومباشر، وهذا مهم جدا خاصة عند معالجة خلافات بين أفراد الأسرة، هذا النوع من التواصل يقوي روابط المودة والأحترام بين أفراد الأسرة.

3-الأستماع بفاعلية Be an active listener

ويشير الأستماع إلي لما يقوله الأخرون ويتضمن:

-طلب التوضيح عند عدم الفهم:حسن الأصغاء لأفراد الأسرة لبعضهم البعض وحسن الأستماع لمشاكل بعضهم البعض، يعطيهم فرصة لمعرفة وفهم بعضهم البعض. وبالتالي تحقيق الاتصال الإيجابي داخل الأسرة، وهو الأسلوب الأنجع لبناء الأسرة الصحية.

-بذل الجهد لفهم وجهة نظر الأخر: بذل الجهد لفهم أفراد الأسرة وجهات نظر بعضهم البعض، وإحترامهم لبعضهم البعض، أثناء الحوار من العوامل الأساسية لنجاح التواصل الأسري.

- الأعتراف وإحترام وجهة نظر الأخر:كهز الرأس تارة، وتكرار كلمة فهمت تارة أخرى وهذا يبين للطرف المتحدث مدى إهتمامك لما يقوله.

-فكر في الشخص الذي تتواصل معه: لأجل تفعيل العلاقات الأسرية، يجب مراعاة السن واللغة و المستوي، فالتواصل مع الأطفال يختلف عن التواصل مع الكبار، فإذا كانت الأبناء تختلف عن أفكار أبائهم فكيف يلتقون معا حتي يتم الحوار علي مسافة كبير؟

خصوصا إذا وضعنا في الأعتبار الصعوبة التي يجدها الطفل في إستيعاب وهضم أفكار الكبار، تماما كما يجد صعوبة في حمل مقدار الوزن الذي يستطيع والده أن يحمله، من هنا نجد أن الواقع يفرض نزول كل أب إلى مستوي أبنائه حتي يلتقي معهم، وحتى تثمر جهود الأباء في تحقيق التقارب وسهولة الالتقاء بأبنائهم في حوار ناجح.

- الإنفتاح والإخلاص:لأجل تواصل فعال لابد من توفر الإنفتاح والإخلاص بين أفراد الأسرة، وهذا ما يؤدي إلى إنشاء علاقات ثقة بين أفراد الأسرة، بدون هذه الثقة لا يمكن للأسرة من تكوين علاقات قوية، يتحمل الأباء خاصة مسؤولية توفير الجو الأمن الذي يسمح لأعضاء الأسرة التعبير بكل صراحة عن أفكارهم ومشاعرهم.

4-الانتباه للرسائل غير الشفوية pay attention to non- verbal messages

بالإضافة إلى الإستماع بإهتمام لما يقال لا بد ايضا من الأنتباه للسلوكات غير الشفوية فمثلا قد يقول الزوج والزوجة كلاما. غير أن ملامح الوجه تبين شيء أخر مختلف تماما، في مثل هذه الحالة لابد من معرفة كيف يشعر الفرد حقيقة.

5- الايجابيةBe positive

من المهم بمكان أن تطور الأسرة أنماط تواصل إيجابية كالإطراء و التشجيع، بدلا من الإنتقاد والإزدراء. والدفاعية التي تؤدي إلى علاقات أسرية فاشلة، فالزوج ينتظر من زوجته الشكر و التشجيع لكل ما يبذله من مجهودات لإعالة الأسرة، كذلك الزوجة تتوقع التشجيع، والأحترام من زوجها لإهتمامه بها، والأطفال من جهتهم يبحثون عن الرعاية والإهتمام والأعتراف من والديهم وهكذا، فلأسرة الصحية هي التي تسودها إيجابية المشاعر.

6-التقييم الأسريfamily Assessment

الأسر الصحية الناجحة تقوم دوريا بعملية جرد لنقاط القوة، والضعف، وتحاول تحسين الجو الأسري، يمكن للأسرة أن تضع برنامج للإجتماعات يكون الهدف منه هو مراجعة أو تقديم تغذية راجعة لمختلف السلوكات والمواقف، كذلك مناقشة وتوضيح كل القضايا التي تظهر من حين لأخر ومعالجتها في حينها.

(نادية بوشلاق، 2013، دص)

عاشرا- واقع الاتصال الأسري في الأسرة الجزائرية:

طراء على المجتمع الجزائري عدة تغيرات مست مختلف الميادين الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والثقافية....وبما أن الأسرة جزء من المجتمع فهي تتأثر بهذا التغير والتطور، ونجد الأسرة الجزائرية حديثا تختلف عن الأسرة سابقا وأبرز تغير حدث هو ظهور وإنتشار الأسرة النووية التي جعلت نمط الاتصال بين أفرادها يتغير بتغير الظروف المحيطة بهم كالمستوى الإقتصادي والمستوى التعليمي لأفرادها، لذان تعتبر أن من أبرز العوامل

المتحكمة في هذا التغير، فتغير طبيعة الاتصال بين الوادين والأبناء وإنتقالها من المتسلطة إلى الديمقراطية وإنتشار روح الحوار والتفاهم بين أفراد الأسرة لخير دليل على هذا التغير، لكن هذا لا يعني عدم وجود أسر لا زالت تعيش على الطريقة الكلاسيكية التي تعتمد على سلطه الأب الذي يتحكم في زمام الأمور ويدير شؤون الأسرة ويوزع العمل على أفرادها، حيث يتحمل إحتياجاتهم المادية والمعايشة.

وكان الأب متسلطا حيث يتدخل في أخذ القرارات الهامة في حياة أبنائه الشخصية. فكان يختار لأبنه الزوجية ولأبنته الزوج وغالبا ما يكون من الأقارب وليس من حقهما معارضة ذلك.

(بن داود العربي، مريم بن زادري، 2013، دص)

والشكل الحديث للأسرة الجزائرية غير أمورا كثيرة لم تكن في السياق من بينها أن الزوج وزوجته، أصبحا يبحثان في القضايا والأمور التي تتعلق بحياتهما بعيدا عن تدخل الوالدين وبطريقة تعتمد على النقاش والحوار البناء بينهما وبين أبنائهم ، ونشر هنا إلى وجود عوامل تحكمت في هذا التغير من بينها العامل الإقتصادي وإرتفاع المستوى التعليمي خاصة لدى الإناث إضافة إلى خروج المرأة للعمل الذي أثر كثيرا في إتخاذ القرار داخل الأسرة حيث أصبحت تستشار في عدة أمور لم يكن لها رأي فيها في السابق، كذلك التغير في المبادئ والقيم والإتجاهات بسبب الأنفتاح على الثقافات الأخرى كل هذه الأمور أثرت على الاتصال داخل.

(محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر، 2003 ، 214)

– أخذت العلاقة بين الأب وأبنه في البيئة العائلية الحديثة طابع الحوار الذي لا يكون في شكلا للتعصب أو فرض للرأي بل يتميز بالتفاهم والنصيحة أما العلاقة بين الأخوة فقد أصبحت أكثر إنفتاحيه حيث يثير الأخ وأخته مواضيع مختلفة للمناقشة.

(بن داود العربي ، مريم بن زادري، المرجع السابق، دص)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه حول الاتصال الأسري وذكر كل من مفاهيمه وأشكاله وأساليبه..... تم التواصل إلي أن الاتصال يلعب دور أساسي في خلق العلاقات التواصل المستمر في الأسرة وذلك من أجل جعل الأسرة متماسكة ومترابطة وخلق الحوار الدائم والفعال بين كل من الأب والأم والأخوة... وفي الأخير نستنتج أنه على الوالدين أن يعرفوا أهمية الاتصال الأسري والمسؤولية الملقاة عليهما في تربية أبنائهما من كل النواحي الجسمية والنفسية والإجتماعية.

الفصـــــل الثالث: التنشئـــةالإجتماعيـــة

تمهيـــــد

أولا– مفهوم الأســـــرة

ثانيا– مفهوم التنشئـة الإجتماعيـة

ثالثا–صفات وخصائص التنشئة الإجتماعية

رابعا –أشكـــال التنشئـة الإجتماعيـة

خامسا – أهداف التنشئـــة الإجتماعيـــة

سادسا –العوامل المؤثرة في التنشئـــة الإجتماعيـــة

سابعا –أساليب المعاملـــة الوالديـــة

ثامنا –عمليـات التنشئـة الإجتماعيـة

تاسعا –نظريات التنشئـة الإجتماعيـة

خلاصـة الفصل

تمهيـــــد:

إن سلامة المجتمع وقوة بنائه ومدى تقدمه وازدهاره وتماسكه مرتبط بسلامة الصحة النفسية والإجتماعية أفراده فالفرد داخل المجتمع هو صانع المستقبل وهو المحور والمركز والهدف والغايـة المنشـودة، أما ما حول من إنجازات وتخطيطات ليست أكثر من تقدير لمدى فعالية هذا الفرد، ولهذا فإن المجتمع الواعي هو الذي يضع نصب عينه قبل إهتماماته بالإنجازات والمشاريع المادية الفرد كأساس لإزهاره وحتى يكون هذا الفرد عضوا بارزا في تحقيق التقدم الإجتماعي لا بد من الإهتمام بتنشئته الإجتماعية إهتماما بالغا شكلا ومضمونا، وهذا لأهميتها في تشكيل شخصية الفرد الصالح الفعال فعالية إيجابيـة في المجتمع لا فردا خاملا عاجزا، فالتنشئة إذا من أدق العمليات وأخطرها شأنا في حياة الفرد لأنها الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات الشخصية.

والتنشئة كعملية مستمرة لا تقتصر فقط على مرحلة عمرية محددة وإنما تمتد من الطفولة، فالمراهقة، فالرشد وصولا إلى الشيخوخة ولهذا فهي عملية حساسة لا يمكن تجاوزها في أي مرحلة لأن لكل مرحلة تنشئـة خاصة تختلف في مضمونها وجوهرها عن سابقتها، ولا يكاد يخلوا أي نظام اجتماعي صغيرا كان أم كبيرا وأي مؤسسة رسمية أو غير رسمية من هذه العملية ولكنها تختلف من واحدة إلى أخرى بأسلوبها لا بهدفها ومن أبرز مؤسسات التنشئة الإجتماعية نجد الأسرة، التي تعتبر البيئة الإجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد وتبنى فيها الشخصية الإجتماعية بإعتبارها المجال الحيوي الأمثل للتنشئة الإجتماعية والقاعدة الأساسية في إشباع مختلف حاجات الفرد المادية منها والمعنوية بطريقة تساير فيها المعايير الإجتماعية والقيم الدينية والأخلاقية وذلك من خلال إتباع الوالدين مجموعة من الأساليب في إشباع حاجات الأبناء وخصوصا في فترة المراهقة.

أولا: مفهوم الأسرة

المفهوم اللغوي: تطلق كلمة الأسرة على الجماعة التي يربطها رابط مشترك، يقال أسره أسرا أي قيده و أخذه أسيرا ، و يحمل معنى الأسرة في اللغة على التماسك و القوة ،و أسرة الرجل، عشيرته.

***تعريف لندربج:** الأسرة هي النظام الإنساني الأول، و من أهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني.

***و يعرفها زكي بدوي** على أنها : الوحدة الإجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني و تقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي و القواعد والمجتمعات المختلفة.

(عاطف غيث ، 1967، 6)

أما **ماكيفر** فيعرفها على أنها وحدة ثنائية تتكون من رجل و إمرأة تربطهما علاقات روحية متماسكة مع الأطفال و الأقارب و يكون وجودهما قائما على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة و الشعور المشترك الذي يتناسب مع أفرادها.

(احسان محمد الحسن، 1983، 233)

كما **عرفها احسان محمد الحسن** :الاسرة عبارة عن منظمة اجتماعية تتكون من أفراد يرتبطون ببعضهم بروابط اجتماعية و اخلاقية و دموية و روحية ، و هذه الروابط هي التي تجعل العائلة البشرية تتميز عن العائلة الحيوانية . (احسان محمد الحسن، 1988، 188)

ثانيا – تعريف التنشئة الاجتماعية:

تعريف التنشئة الاجتماعية لغة: جاء في لسان العرب للأبن منظور كلمة التنشئة من الفعل نشأ، ينشأ ، نشؤا ونشاءا بمعنى ربا وشب"

تعريف التنشئة الاجتماعية إصطلاحا: أما معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية فيعرفها على أنها "العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم من خلالها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل

في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات ... الخ.

لا يوجد تعريف جامع مانع لهذه العملية لأنها إحدى عمليات العلوم الاجتماعية التي تتسم بالنسبية والتغير عبر الزمان والمكان، فهي أصلا عملية تتعلق بالإنسان في سياقه الاجتماعي، وفيما يلي نماذج لبعض مفاهيم التنشئة الاجتماعية:

يرى زين العابدين: أن التنشئة الاجتماعية تعني عملية إكساب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه ممثله في القيم والاتجاهات والأعراف السائدة في مجتمعه ومعايير السلوك الاجتماعي المرغوب في هذا المجتمع، وهي عملية مستمرة عبر زمن متصل تبدأ من اللحظات الأولى من حياة الفرد إلى وفاتـــه .

(زين العابدين درويش 1999، 68).

ويرى عالم الاجتماع الأمريكي (بارسونز) أن التنشئة الاجتماعية: عملية تعلم تعتمد على التقليد والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في النسق الشخصية، وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعات الرفاق .

(عن عبد الفتاح تركي موسى 1998، 21).

ويعرف أميل دور كايم التنشئة الإجتماعية بأنها عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع .(علي ليلة 2006، 193).

يرى (كلوزين Clausen) :أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي عن طريقها يوجه الطفل كي يسيـر على نهج حياة أسرته والجماعات الاجتماعية الأخرى التي يجب أن ينتمي إليها ويسلك في غمارها بصورة ملائمة، وذلك كي يصبح في النهاية مؤهلًا وجديرًا بدور الراشـد الناضـج (زينب حسن المهدي 2006، 14).

بينما ترى (ابتسام مصطفى) أن التنشئة الاجتماعية عملية تفاعل اجتماعي تتم بين الطفل والقائمين على رعايتـه من خلال مجموعة من الأساليب يتشربها الطفل ويتأثر بها وتهدف تلك العملية إلى تربية هذا الطفل ومساعدته على أن ينمو نموًا طبيعيًا في حدود أقصى ما تؤهلـه له قدراته في الناحية العقليـة والجسميـة والعاطفيـة والاجتماعية والروحية (ابتسام مصطفى عثمان، 1988، 22).

أما معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية فيعرفها على أنها "العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيـل، والطريقة التي يتم من خلالها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليـد وقيـم ومعلومات ومهارات ... الخ.

(أحمد زكي بدوي، 400).

ثالثا – خصائص التنشئة الاجتماعية:

. إنها عملية تعلم اجتماعي: يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعيـة والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، ويكتسب القيم، والاتجاهات النفسية والمعرفيـة والأنماط السلوكية المختلفة التي توافق عليها الجماعة، ويرتضيها المجتمع. وهي عملية تكيف مع المجتمـع بمؤسساتـه المختلفـة.

ـ إنها عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره، متمركز حول ذاته، لا يهدف في حياته إلاّ إلى اشباع حاجاته الفسيولوجية، إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وتحملها، ومعنى الفردية والاستقلال، قادر على ضبط انفعالاته، والتحكم في إشباع حاجاتـه بما يتفق والمعايير الاجتماعيـة .

ـ إنها عملية فردية وسيكولوجيـة، بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعيـة تهدف في الوقت نفسه إلى اكتساب خبرات اجتماعية، وأساسية في بناء الجماعات وتماسكـها .

ـ إنها عملية مستمرة، لا تقتصر فقط على الطفولة إلى المراهقة والرشد، وحتى الشيخوخة والممات.

ـ إنها عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير، فالفرد في تفاعله مع أفراد الجماعـة يأخذ ويعطــي فيما يختص بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسيـة .

ـ إنها عملية معقدة، متشعبة، تستهدف مهام كبيرة، وتستعين بأساليب ووسائل متعددة لتحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي .

ـ إنها عملية معتمدة على الفروق الفردية، فالتفاعل ما بين الاستعدادات عند الفرد وبيئته الاجتماعيـة والمادية يؤدي إلى تقبل هذه العملية، ومن ثم نجاحها في اكتسابه المعايير والقيم التي يرضى عنها المجتمع . (حامد عبد السلام زهران، 214،1977).

رابعا – أشكـــال التنشئـــة الإجتماعيـــة

نأخذ التنشئة الإجتماعية شكلين رئيسيين هما:

*** . التنشئة الإجتماعية المقصودة :**

ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة :

1–**الأســرة:** فهي تعلم ابناءهـا اللغـة و أداب الحديث و السلـوك وفق نظامهـا الثقافــي ومعاييرها و اتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق والأساليـب والأدوات التي تتصـل بتعليـم الثقافـة و قيمها و معاييرها .

لذا تعـد الأسرة من أهم وسائـل التعليم الاجتماعي والتنشئة الاجتماعيـة.

2– المدرسة: التعلم المدرسي بمختلف مراحله يكون تعليمًا مقصودًا، له أهدافه وطرقه وأساليبـه ونظمه ومناهجـه و طرقـه التي تتصل بتربيـة الافراد و تنشئتهم تنشئة اجتماعية معينــة.

*** .التنشئة الإجتماعية غير المقصودة**

ويتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح .. وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عمليات التنشئة من خلال الأدوار التالية :

*يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق إكتسابه المعايير الإجتماعية التي تتختلف باختلاف هذه المؤسسات.

–تكسب الفرد الإتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره، والنجاح والفشل واللعب والتعاون وتحمل المسؤولية.

–تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والإستهلاك وغير ذالك من أنواع السلوك والإتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الإجتماعية .

(وجيه سالم فرح، 2007، 19).

خامسا – أهداف التنشئة الاجتماعية:

–تعتبر التنشئة الاجتماعية بشكل عام من أهم المقدرات التي تعبر عن هوية المجتمعات ومستقبلها وحركتها وفاعليتها، بل هي الموجه الأكثر تعبيرًا عن آفاقها، فعملية التنشئة الاجتماعية ليست ملء فراغ، بل تعد أهم العمليات المسئولة عن الاستفادة من إمكانيات المجتمع وتلبية احتياجاته . (عبد الواحد علواني، 1997، 28).

وتهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، ومنها :

أن الهدف من عملية التنشئة الاجتماعية هو إنتاج شخص ذي كفاية اجتماعية، بمعنى إعداد فرد لديه القدرة على التفاعل الاجتماعي الحقيقي مع كل من البيئة الطبيعية والاجتماعية . (محمد يسري موسى1999، 35).

- تستهدف التنشئة الاجتماعية إلى إدماج القيم الاجتماعية والخلقية في شخصية الفرد، وتكوين ضوابط مانعة لممارسة السلوك اللامقبول اجتماعيا.

(زين العابدين درويش1999، 68).

- تهدف التنشئة الاجتماعية إلى إكساب الفرد أنماط السلوك السائدة في مجتمعه، بحيث يمثل القيم والمعايير التي يتبناها المجتمع، وتصبح قيمًا ومعاييرًا خاصة به، ويسلك بأساليب تتسق معها بما يحقق له المزيد من التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي.

- إكساب المرء نسقًا من المعايير الأخلاقية التي تنظم العلاقات بين الفرد وأعضاء الجماعــة.

- تلقين الأطفال نظم المجتمع الذي يعيشون فيه، منتقلين من التدريب على العادات الخاصة بهذا المجتمع إلى الامتثال لثقافــة هذا المجتمع.

- تعليـم الأطفـال الأدوار الاجتماعيــة.

- تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تغيير الحاجات الفطرية إلى حاجات اجتماعية وتغيير السلوك الفطري ليصبح الفرد إنسانًا اجتماعيًا يتعلم أخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه ويتقبل المكانـــة الاجتماعية التي يحددها له المجتمع .

(السيد عبد القادر شريف، 2004، 13).

– تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي قادر على التفاعل من خلال احتكاكه بالآخرين.

– في المجتمعات التقليدية يكون أحد أهداف التنشئة الاجتماعية (تأديب) الأطفال، كضمان لازم لبقاء البناء الاجتماعي بنزعته التي تميل إلى الخط الأبوي وعلاقات الاحترام وخصوصًا طاعة الأبنـاء للوالدين التي تندرج فيها معايير السلوك الواجب اتباعه والرغبة الشديدة من جانب الكبار في خلق اتجاه طبع يتسم بدماثة الخلق في أطفالهم ومن ثم يجعلونهم يكتسبون الشعور بالطاعة والاحترام تجاههم.

(معن خليل العمر، 2004– 61، 62) .

– تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق عملية الضبط الاجتماعي بالنسبة للمجتمع بشكل عام والامتثال لقواعده وقيمه بشكل خاص، وهذا لا يتم إلا من خلال تبني الفرد لقيم الجماعة وثقافتها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تتمثل في نقل ثقافة المجتمع إلى الأفراد.

– تهدف التنشئة الاجتماعية إلى إيجاد وإعداد مواطن صالح يستطيع مواجهة الحياة ومشاكلها، حتى يكون نافعًا في المجتمع ويعمل على تطويره وازدهاره.

(السيد عبد القادر شريف، 2004 ، 13)

ويمكن القول إذا بأن التنشئة الاجتماعية عملية معقدة متشعبة الأهداف والمرامي تستهدف مهام كثيرة وتحاول بمختلف الوسائل تحقيق ما تصبو إليه، ويرجع ذلك إلى أهمية تلك العملية ودورها الكبير في خلق مجتمع خال من الانحرافات الخُلُقِيَّة.

سادسا – العوامل التي تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية:

للوراثة و البيئة اثر كبير علي الطبيعة الانسانية و قد شغلت الوراثة و البيئة الفكر الانساني منذ عهد بعيد و تكمن المشكلة في طرح هذا السؤال هل شخصية الفرد موروثة او مكتسبة ؟ و دار جدل حول هذا السؤال فمن العلماء من ارجع التأثير في الطبيعة الانسانية الي عامل الوراثة وحدة ومنهم من أرجعه الي البيئة و اغفل الوراثة

*الوراثـــــة

هي كل العوامل الداخلية التي كانت موجودة عند بداية الحياة اي عند الاخصاب كما تعرف الوراثة :

بأنها تلك الاستعدادات العامة و الخاصة الكامنة في الفرد و التي تستجيب للمؤثرات الخارجية فتنشط

*البيئـــــة–:

هي كل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثيرا مباشرا او غير مباشر علي الفرد منذ ان تم الاخصاب و تحددت العوامل الوراثية .و البيئة بهذا المعني تتضمن : العوامل المادية و الاجتماعية و الثقافية والحضارية .

كما تعرف البيئة : بأنها تلك المؤثرات الطبيعية و الاجتماعية.

(محمد علي المرصفي، 2008 – 44 و 45).

و يكاد يكـون من المستحيل فصل اثر الوراثه عن اثر البيئـهإلا من الناحيه النظريه و يشبه البعـض الشخصيه بكـتاب تعاونت في كتابته الوراثه و البيئه حيث اصبح من المتعذر ان يعرف اي فصل كتبته الوراثه واي فصل كتبته البيئه اي ان العـوامل الوراثيه و العوامل البيئيه تتفاعل و تتعاون في تحديد صفات الفرد و في تباين نموه و مستوي نضـجه و انماط سلوكه ومدي توافقه و شـذوذه و الي جانب الخـصائص الوراثيه و الصـفات البيئيه هناك سمات تتأثر بالوراثه و البيئه معا و هي في معظمها استعدادات وراثيه تعـتمد علي البيئه في نضجها و تتأثر بها و من امثله ذلك الذكاء و التحصيل و قد اجريت بحـوث كثيره لدراسه الاثر النسـبي لكل من الوراثه و البيئه في نمـو الاطـفال وذلك بدراسه التوائم المتماثله حيث نجد ان التؤامين المتماثلين يتساويان من حيث العـوامل الوراثيهفأذا تربيا في بيئه واحده فأن سمات الشخصيه لديهما تكون متقاربه الي حد كبير اما اذا تربيا في بيئتين مختلفـتين فان تأثير هاتين البيئتين يتضــح في اخـتلاف سمات شخصيه كل من التؤامين .
(حامد عبد السلام زهران، 2000، 308).

كما ان هناك عوامل اخربتؤثر في التنشئة الاجتماعية:

العائلة هي أول عالم اجتماعي يواجهه الطفل، وأفراد الأسرة هم مرآة لكل طفل لكي يرى نفسه والأسرة بالتأكيد لهادور كبير في التنشئة الاجتماعية، ولكنها ليست الوحيدة في لعب هذا الدور ولكن هناك الحضانة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات المختلفة التي أخذت هذه الوظيفة من الأسرة، لذلك قد تعددت العوامل التي كان لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية سواء كانت عوامل داخلية أم خارجية، وسوف نعرض هذه العوامل من واقع مجتمعنا.

01 – العوامل الداخلية:

- **الدين:** يؤثر الدين بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بسبب اختلاف الأديان والطباع التي تنبع من كل دين، لذلك يحرص كل دين على تنشئة أفراده حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بها.

- **الأسرة:** هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني فهي أول ما يقابل الإنسان، وهي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، ويؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعتبر عاملاً من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل.
- **نوع العلاقات الأسرية:** تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جواً يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة (محمد فتحي فرج الزليتي 2008، 113).
- الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة: تعد الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة عاملاً مهماً في نمو الفرد، حيث تصبغ وتشكل وتضبط النظم التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل، فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة والقيم للطفل التي تصبح جزءاً جوهرياً فيما بعد.
- الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: لقد أكدت العديد من الدراسات أن هناك ارتباط إيجابي بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطفل وبين الفرص التي تقدم لنمو الطفل، والوضع الاقتصادي من أحد العوامل المسئولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي

- المستوى التعليمي والثقافي للأسرة: يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل.
- نوع الطفل (ذكر أو أنثى) وترتيبه في الأسرة: حيث أن أدوار الذكر تختلف عن أدوار الأنثى فالطفل الذكر ينمى في داخله المسئولية والقيادة والاعتماد على النفس، في حين أن الأنثى في المجتمعات الشرقية خاصة لا تنمى فيها هذه الأدوار، كما أن ترتيب الطفل في الأسرة كأول الأطفال أو الأخير أو الوسط له علاقة بعملية التنشئة الاجتماعية سواء بالتدليل أو عدم خبرة الأسرة بالتنشئة وغير ذلك من العوامل .

(عبد الخالق محمد عفيفي 1998، 177- 179).

02- العوامل الخارجية:

- المؤسسات التعليمية: وتتمثل في دور الحضانة والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة.
- جماعة الرفاق: حيث الأصدقاء من المدرسة أو الجامعة أو النادي أو الجيران وقاطني نفس المكان وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة.
- دور العبادة: مثل المساجد والكنائس وأماكن العبادة المختلفة.
- ثقافة المجتمع: لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد، لذلك فثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية.
- الوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع: حيث أنه كلما كان المجتمع أكثر هدوءاً واستقراراً ولديه الكفاية الاقتصادية كلما ساهم ذلك بشكل إيجابي في التنشئة الاجتماعية، وكلما اكتنفته الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي كان العكس هو الصحيح.

- **وسائل الإعــلام:**

لعل أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية الآن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصة التليفزيون، حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأطفال إضافة إلى تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على الثقافة الفلسطينية وانتهاء عصر جدات زمان وحكاياتهن إلى عصر الحكاوي عن طريق الرسوم المتحركة. (أحمد زكي بدوي، 1993، 65)

ثامنا – أساليب المعاملة الوالدية:

تنشئة الاطفال في بداية مراحل الطفولة تكون من طرف الوالدين لذلك من الضروري ان يعرفوا كيف يقومون بهذه العملية بالاستخدام طرق و أساليب مختلفة و ابرز الاساليب المعتمدة في عملية التنشئة الاجتماعية هي:

- **الثواب و العقاب :**

يستخدم الاباء هذه الطريقة لتدريب اطفالهم على اكتساب سلوك يعتبرونه مقبولا من قبل الاخيـر أو للحيلولة دون تكرار سلوك غير مرغوب فيه إجتماعيا، فالطفل يكافأ عندما يساعد أخاه الأصغر في تناوله طعامه أو ارتداء ملابسه ، أو مساعدة والدته في أعمال المنزلية البسيطة الملائمة لسنـه أو عندما يظهر نوعا من الاستقلالية و الاعتماد على النفس ،الى غير ذلك من الالوان من السلوك الاجتماعي الايجابي في حين أنه يعاقب عندما لا يمتثل للأوامر أو التعليمات الموجه إليه من الكبار فالطفل يعاقب على عدم غسل اليدين، او الاعتداء على الغير بالقول او الفعل ، او اللـعب بأشياء الكبار وإتلافها، او استخدام الفاظ بذيئة واخذ ما هو ليس ملكه، او اهمال نظافة المكان الخاص به بالمنزل او عدم تناوله طعام او الاصرار على تناوله الحلويات والأطعمة الضارة بصحته واللجوء الى البكاء والصراخ إلى غير ذلك من التصرفات التي لا حصر لها وتكرار يوميا من الاطفال في المرحلة العمرية.

– ولكن العملية ليست بهذه البساطة صحيح ان النظريات التعلم تفيد بان الاستجابات التي كوفئت تميل الى تقوى وتصبح مع الوقت عادات سلوكية ثابتة نسبيا وان الاستجابات التي تعاقب قد تضعف او تختفي مع الوقت وتكرار العقاب، الا ان الثواب غير مضمون على النحو الذي تجعل نتائج اسلوب العقاب او الثواب غير مضمونة على النحو الذي ننشده. (هدى محمود الناشق، 2008، 59– 60).

- **اسلوب الاهمال :(اللامبالاة):**

يبالغ بعض الاباء على محاسبة ابنائهم وإهمالهم، كأن يطلب الطفل من والديه شيئا ما ويهمله والده اهمالا تاما وهو اسلوب مؤلم وقاسى على نفسية الطفل من اسلوب القسوة نفسه فلا يستطيع الطفل عاطفة احترام الذات. (كاملة الفرخ عبد الجابر 1999– 54).

- ويقصد باسلوباللامبالات عدم المبالاة بالطفل وعدم اشباع حاجاته الاولية، وعدم تعزيزه في حالة النجاح مما يؤثر سلبيا على شخصية الطفل

(خليل عبد الرحمان المعايطة، 2007، 73).

- **الضبط التربوي:**

ويتميز بالضبط المعتدل، الحزم من غير العنف والتواصل والحب، وايقاع العقاب البدني احيانا ويهدف تصحيح اعوجاج معين مكافأة السلوك الجيد، ويترك هذا الاسلوب اثر على سلوك الطفل من خلال الضبط الذاتي، الرضا، التعاون، التقدير المرتفع للذات الاختلاف احيانا من البالغين التحصيل المرتفع. (محمد عودة الريماوي، 1998، 227).

- **اسلوب التذبذب:**

يعتبر هذا الاسلوب خطيرا لأنه لا يساعد الطفل على معرفة الصواب والخطأ مما ينزع ثقته وتقلل من قدراته على التكيف السليم . (كاملة الفرخ عبد الجابر مرجع سابق، 55).

- قد وجد عدم اتساق بين قنوات التواصل ومصادر المعلومات في الاسرة فنجد الطفل يتلقى تعليمات متناقضة من افراد الاسرة في نفس الوقت فقد يطلب الوالد من الطفل الذهاب

الى النوم او احضار اشياء من خارج المنزل، بينما تصر الام على ان يجلس للمذاكرة واتمام واجباتــه المدرسية، وقد تقوم الام بتعليق الطفل التسامح وعدم الشجار مع الاخرين في نفس الوقت نجد الاب يحفز على الشجار والعراك، وفي هذه الحالة شعور الطفل بالذنب لعدم ارضاء والديه.

(عبد العزيز السيد الشخصي، 2001، 80).

هناك اتجاهات واساليب يتمسك الوالدين بها في معاملة اطفالهم في مواقف مختلفة وهي تتضمن السلوك المطلق للوالدين بتعويد الطفل الاعتماد على النفس ومساعدته على النمو الاجتماعي والعقلي لكن ظهور بعض الاتجاهات لدى الوالدين يحول دون ذلك ومن بين هذه الاتجاهات مايلي:

- **التسلـــط:**

ويتميز هذا النوع بالضبط الصارم، اصدار الاوامر وإيقاع العقاب المتكرر، عدم الاستماع الى الطفل التأكد الشديد على القواعد السلوكية لأنها قواعد فقط، الانفصال على الطفل وهذا ما قالت عليه الباحثة ديانا "بومرند" كما ان هذا النوع يترك اثارا على سلوك الاطفال تتمثل في الاعراض التالية: الشعور بالتعاسة و عدم الانسحاب وعدم الثقة بالآخرين والعداوة، التحصيل الدراسي المنخفض.

- **الحماية الزائدة:**

بعض الاباء يتدخلون في تفكير الطفل ولعبه فيمنعونه من عمل هذا او لمس ذلك بقصد حمايته ولكنهم بهذه الحماية الزائدة يفقدونه صفة الاستقلالية والمقدرة على الاستطلاع وحسن التصرف وبعض الامهات لا يسمحن للطفل بالطعام او لبس ملابسه.

(محمد عودة الريماوي، مرجع سابق، 1998، 226، 227) .

–تعد الحماية الزائدة احد اساليب التنشئة الوالدية غيرالسوية، حيث يبدي الوالدين قلقهما الزائد على الطفل ويحاولون توفير كل مطالبه صغيرة كانت او كبيرة، لا يسمحون له

بالخروج وحده، او البعد عنهم او حتى تجريب اي شيء جديد خوفا من ان يتعرض للاذى، ومثل هذا الاسلوب من شانه ان يجعل الطفل سلبيا وغير مطيع، وكثير المطالب، لايتحمل المسؤولية، ولا يعرف الارجاء او حتى الاشباع، يميل الى الاستبداد في المنزل، ورغم ذلك فغالبا ما يتصف بالخوف والانطواء والجبن خارج المنزل وفي المدرسة، وغالبا مايفتقر هؤلاء الاطفال الى الثقة بالنفس او القدرة على تحمل المسؤولية او الصمود في مواجهة الازمات او والأخذ والعطاء مع الاخرين.

(عبد العزيز السيد الشخصي. مرجع سابق، 226 – 227)

- **التدليــل الزائــد:**

ومن الانماط السيئة لهذا الاتجاه الاسراف في تدليل الطفل وتلبية مطالبه مهما كانت بدون مراعاة الظروف الواقعية او عدم توفر الامكانيات وغالبا مايكون هذا الاتجاه نتيجة وجود الطفل الذكر مع اخواته او ميلاده بعد طول انتظار ..... الخ.ويترتب عن هذا الاتجاه شخصية قلقة ومتمردة وربما تكون شخصية مسيئة كثيرامايفقد ضوابط السلوك المتعارف عليها. (سهير كامل احمد 2002، 11).

- **الاساليب السوية:**

–فتمثل في اسلوب الحرية والديمقراطية، اي احترام شخصية الطفل في المنزل وكذلك الاسلوب الذي يحقق الامن النفسي للطفل ويقوم على عناصر القبول، والحب والاستقرار ولابد ان تكون الاساليب ثابتة التي تعامل بها الطفل، اما الاساليب غير السوية تتمثل في الحماية الزائدة والتدليل والإهمال، وكذلك التسلط والقصوة الزائدة.كما تجد هناك اساليب اخرى في تنشئة الطفل وتتمثل فيما يلي :

01–ثقافة الوالدين :

–فلابد ان يكون الوالدين ملمين بالمبادئ التربوية الاساسية التي تتعلق بطبيعة المخلوق الذي هما بصدد رعايته وتكوينه، فمن خلال الخبرات والمهارات التي يمر بها الوالدين وما

تحصلا عليه من تربية وتعليم ومستوى ثقافي وما يتمتعان به من خصائص نفسية وعقلية واجتماعية، لها اهمية في عملية تربية الطفل.

فكلما كان الوالدين على مستوى ثقافي جيد من الثقافة كانت تنشئة الطفل جيدة .

02- الاستقرار العائلي:

فكلما كانت الاسرة مستقرة، ولا يوجد المشاكل فكلما تكون تنشئة الطفل جيدة

03-**اسلوب الام:**

ان الاباء والأطفال يختلفون اختلافا شديدا في شخصية والذكاء، وهذا ما ادى الى اختلاف في معاملة الطفل، فكل يحدد نوع المعاملة كما يراه مناسبا خاصة الامهات نتيجة المواقف التي تحدث للطفل في حياتـه فيتعرض لمشاكل عديدة كالكذب، السرقة وامتناع عن الاكل لذلك فعلى الام ان تواجه تلك المشاكل ويجب ان تكون قدوة حسنة لأبنائها وان تكون سلوكا حضاريا جيدا.

-فكلما كان اسلوب الام جيدا في معاملة ابنائها فلا تعاملهم بالضرب والقصوة وكلما كانت تنشئة الطفل سوية، فعلى الام ان تختار الاسلوب المناسب في تربية ابنها.

-اذن فالاتجاهات الوالدية هي تساعد على تنشئة جيدة او سوية على حسب اختيار الاتجاه الملائم، فكلما كان هناك حسن اختيار الاتجاه كلما كانت تنشئة الطفل سليمة وجيدة، وكذلك تتأثر بثقافة الوالدين والاستقرار العائلي، وكذلك اسلوب الام يلعب دورا كبيرا في تنشئة الطفل. (احمد زياد، 2001، 20).

تاسعا :عمليات التنشئة الاجتماعية:

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تغير تصاحب الفرد خلال مراحل حياته من خلال عمليات مختلفة متعددة و سنحاول أن نقتصر على اهم تلك العمليات التي توصف بها التنشئة الاجتماعية و هي:

- **التقليد –التوحد مع مثال :**

ينمي الطفل قدرته على التكيف مع المواقف التي تعترضه من خلال تعامله و تفاعله مع الاخرين كالآباء و الاخوة و الاقران، و يعتمد على الشخص الذي يراه بمثابة المثل الاعلى و القدوة الحسنة و يتعلم اللغة التي تسهل له التعامل و الاندماج داخل الجماعة ، و عندما يتوحد الطفل في جماعة ما يستدمج قيمها وتوقعاتها ومعاييرها ومصالحها ومستوياتها السلوكية المتوقعة.

حيث يشير احمد زكي بدوي الى ان التوحد "اندماج شخصية الفرد في شخصية اخر تربطه به روابط انفعالية قوية او في شخصية جماعة ويحاول ان يتخذها مثلا يحتذ به ويتم بطريقة لا شعورية مما يؤدي الى ان يأخذ الشخص عن هذا النموذج صفاته جميعا السيئ منها والحسن.

فالطفل يقلد اباه في سلوكه اليومي وكلامه المعتاد ويتقمص شخصيته فيقوم بحركاته وأفعاله اثناء تفاعله مع اخوته وأصدقائه، كما تقلد البنت امها اثناء اللعب مع رفيقاتها وتقوم بأعمال تشبه اعمال الام مثل :الطهي والعناية بالطفل ....الخ.

(احمد زكي بدوي، 1996 ، 205).

- **لعب الادوار –تكوين مفهوم الذات:**

يتعلم الطفل مجموعة من المهارات والاتجاهات والسلوكيات الاجتماعية، ويكتسب ثقافة المجتمع من خلال عملية التنشئة التي تمكن الذات الفردية من القيام بدور اجتماعي معين واحتلال مكانة معينة تضمن له الاستقرار في الحياة الاجتماعية والتي تساعده في تكوين مفهوم حول ذاته، ومجموع المميزات الذاتية التي يتصف بها عن غيره من الافراد والتي تعبر عن وجوده كفرد، حيث نجد ان محمد زكي بدوي يقول: "ان الذات مظهر الشخصيـــة الذي ينطوي على ادراك الشخص لذاته أي الصورة التي يراها الفرد في نفسه كنتيجة لتجاربه مع الاخرين والطريقة التي يتعاملون بها معه، لما لها من دلالة والانطباع الذي يكونه عن نظرته اليه. (احمد زكي بدوي، نفس المرجع، 1996، 372).

فالطفل تتشكل ذاته وتتكون انطلاقا من التطلع الى الوالدين معاولا معرفة اتجاهاتهم نحوه خلال غضبهم وسرورهم، ويتأثر بهم عن طريق مايقومون به من ادوار اتجاه اعمال او ممارسات معينة لذلك تختلف التنشئة الاجتماعية للطفل تبعا للأسرة وأنماط الادوار التي تؤديها، وعليه يتأثر في تكوين مفهوم عن ذاته بهذه الادوار وهذا يؤدي الى تعدد انواع التعلم الاجتماعي.

هنا لابد ان يعرف الطفل ويتعلم كيف يسلك وفقا للتوقعات وان يعرف عن طريق اللغة والحوار الذاتي ما اذا كان سلوكة سليما ام لا، ولا يتحقق ذلك كله الا عندما يرى الطفل نفسه على انه موضوع ذلك لان نظرته الى ذاته على اعتبارها موضوعا يمكنه من مراجعة سلوكه وتوجيهه والحكم عليه، فالطفل يتأثر بالدور الذي يؤديه والده والآخرين، ويكون حسب المراحل الذي يمر بها حيث تختلف من مرحلة الى اخرى، فيتعلم ادوار متعاقبة خلال مراحل حياته: دور التلميذ في المدرسة، دور الموظف في الوظيفة دور الاب في البيت....، وبالتالي تتميز ذاته عن الاخرين

(عادل احمد عز الدين الأشول، 1987، 307).

- **الاتكالية –تعلق بوسيط:**

يحتاج الطفل منذ ولادته الى تنمية استعداداته الفطرية وممارسة الحياة الاجتماعية، وتقوم الاسرة عموما والأم خصوصا بإشباعها وتنمية استعداداته الفطرية، وفي هذا السياق تقول سهير كامل :" ان حاجـة الطفل الى الاخر تتمثل في انتمائه الى الجماعـة منذ اللحظات الاولى من حياته والتي هي حاجة اساسية فهو يعتمد على امه في الشهور الاولى، في كافة متطلبات حياته، ثم على ابيه وأمه وكافة افراد اسرته فمن الاسرة يكسب السلوك الاجتماعي واغلب القيم والاتجاهات، التي توجه سلوكه وتطبعه بطابع معين يلازمه بقية حياته". (سهير كامل احمد، 1999، 16) .

- **لاستدخال والاستخراج:**

يعتمد الطفل في مراحل حياته على الاسرة التي تقوم برعايته ولتنشئته ولتكفل له الحياة المستقبلية السليمة.

يقول عباس محمود عوض ورشاد صالح الدمنهوري :" احد الاشكال من التعلم الاجتماعي ما اصطلح على تسميته التعلم الارتباطي الذي يتحول فيه ارضاء الوسيط (الام، الاب، المدرسة، ....الى غير ذلك من دافع مكسب الى دافع اولي كما في تعلم السلوك الحميد لإرضاء الوالدين، كما ارتبط في السابق باشباع حاجات اولية للطفل.

(عباس محمود عوض ورشاد صالح الدمنهوري، 1994، 105).

وبذلك فان استجابة الطفل لتحقيق دوافع وحاجات افراد اسرته مرتبط ارتباطا مماثلا بمدى استجابة افراد اسرته لتحقيق دوافعه الاولية، وإشباع حاجاته.

عاشرا : نظريات التنشئة الاجتماعية:

01- نظريه التحليل النفسي :

و يتزعم النظرية العالم النفسي سيموند فرويد زعيم مدرسة التحليل النفسي الذي يرى أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الانسان تكمن في ما يسميه "بالأنا الاعلى"، الذي يتطور عند الطفل نتيجة تقمصه لدور والده الذي هو نفس الجنس، و ذلك في محاولة الطفل لحل عقدة أوديب عند الذكور ، و عقدة الكترا عند الاناث.

و تمثل غرائز الجنس العدوان عند الطفل ذاته الدنيا التي يسميها فرويد "الهو" في حين تمثل قوانين المجتمع و أنظمته بعد ما أن يأخذ بها الطفل و تتقبلها ذاته العليا التي يسميها فرويد "بالأنا الاعلى" ،و التي يشكل الضمير جزء أساسي منها و يحاول الوالدان عادة وغيرهم من المنتقدين في المجتمع أن يقف في طريق غرائز الطفل في محاولة لتطبيعه، على قبول قوانين المجتمع و مساعدته في تحقيق التقبل الاجتماعي في مجتمع الراشدين، ويؤدي ذلك في العادة إلى كراهية الاطفال لوالديهم، و لكنهم يكبتون هذه الكراهية مخافة أن يعاقبهم أو يحرروهم من حبهم و مع مرور الوقت يقتنع الاطفال أن الممنوعات التي يحددها

لهم الوالدان و يقبلون بها كقيمة إجتماعية فهي توفر لهم تقبل إجتماعي من جهة و من جهة أخرى تجنبهم القلق و العقاب و الشعور بالذنب، نظر فرويد أن الشعور بالذنب هو الثمن الباهظ الذي يدفعه بنو البشر لتقدم و الحضارة الانسانية و يساعد على كبح جماع العدوان و العنف، و يدفن الغرائز في الطفل أكثر مما يجب فأنه يصبح سببا لكثيرا من المتاعب والمشكلات العقلية و الاجتماعية اللاحقة.

و يمكننا أن نفهم عملية التنشئة الاجتماعية لنظرية التحليل النفسي عندما ننظر اليها في اطار تطوير نمائي من خلال مراحل النمو الاساسية التالية .

- **المرحلة الفميـة:**

تغطي هذه المرحلة الفترة من الولادة حتى النصف الثاني من السنة الاولى ،ان شخصية الطفل نوع و نمط علاقاته الاجتماعية تحدد طبيعة العلاقة بأمه ،و كيفية و مدى إشباع حاجاته الفمية و درجة ما يتعرض له من احباط ، و مدى مفاجئة الفطام.

- **المرحلة الشرجية :**

و تغطي هذه المرحلة العامين الثاني و الثالث من عمر الطفل، و يجد الطفل فيها المتعـة و اللذة نتيجة لتعلمه ضبط الاخراج ، حيث يحضى بهذه الحالة بحب و القبول والديه و يؤثـر في هذه المرحلة على شخصية الطفل و نموه الاجتماعي نوع العلاقة والمعاملة بين الطفل ووالديه.

- **المرحلة القضيبية :**

و تحتل هذه المرحلة العامين الرابع و الخامس من عمر الطفل و يهتم الطفل في هذه المرحلة بأعضائه الجنسية ، باعتبارها مصدر إشباع و لـذة و الظاهرة الرئيسيـة في هذه المرحلـة هي عقدة أوديب ، حيث يرتبط الطفل الذكر بأمه راغبا في الاستئثار التام بحبها، و يحس بالغيرة من والده الذي يقاسمه و ينافسه في حب أمه، اما البنت فترتبط إرتباطا وثيق بأبيها و تحس بالغيرة و العدوانية اتجاها أمها.

- **مرحلة الكمون :**

و تغطي هذه المرحلة الفترة ما بين سن السادسة و سن البلوغ ،و يتعلق الطفل في هذه المرحلة بالوالد من نفس الجنس كما يضع نفسه عن طريق التقمص من موضع الوالدين و يمتص المعايير التي يؤكدانها أي انه يسلك في هذه المرحلة، كما يسلكان و كما يرغبان، لانه يعتقد أن أراهم صحيحة. و ينشأ من خلال التقمص الأنا الاعلى (الضمير) هو يقوم بدور الوالدين في توجيه و ارشاد شخصية الطفل و مراقبتها و تحديرها، و تهديدها بالعقاب.

المرحلة الجنسية التناسلية :

و يبحث الطفل في هذه المرحلة عن الاشباع عن طريق تكوين علاقات و صلات مع أفراد من الجنس الاخر، و تتوقف طريقة إشباع نزعاته الجنسية على ظروف بيئته المباشرة من ناحية و على نموه وخبراته السابقة من ناحية اخرى، و تغطي هذه المرحلة ما بعد سن البلوغ. (صالح محمد أبو جادوا، 1998، 45).

02- نظرية التعلم الاجتماعي :

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم، لأنها تتضمن تغييرا أو تعديلا في السلوك نتيجة تعرض لخبرات و ممارسات معينة، و لأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الاساليب و الوسائل المعروفة في تحقيق التعلم ،سواء كان ذلك بقصد أو دون قصد . و التطبيع الاجتماعي في نظرية التعلم هو ذلك الجانب المحدود من التعلم الذي يعني بالسلوك لاجتماعي عند الانسان، أو يمكن أن ننظر إلى التطبيع الاجتماعي باعتباره تعلما يسهم في قدرة الفرد على أن تقوم بأدوار اجتماعية معينة و ترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الاطفال بطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الاخرى و دلك من خلال مشاهدة أفعال الأخرين و تقليدهم، ولاشك أن مبادئ التعليم العامة مثل التعزيز و العقاب و التعميم و التمييز لها تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية و يعطي أصحاب نظرية التعلم عن طريق التقليد وعلى وجه الخصوص دولردوميللر، أهمية كبيرة لتعزيز التعلم، و يعتقدون بأن السلوك يتدعم أو

يتغير تبعا لنمط التعزيز، و أثره في تقوية السلوك، إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأ لدى الطفل، في ظروف لا يستطيع الفرد فيها أن يفرض أن هذه الانماط قد تكونت تدريجيا عن طريق التعزيز و يرى بندورا أن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي سوف تقودهم للوصول إلى إهدافهم، و يعتمد قبول أو عدم القبول الفرضيات على نتائج المترتبة على سلوك الأخرين ملاحظات نتائج أفعالهم، ووفق هذه النظرية فنحن لا نتعلم أفعالا مسبقة فقط، بل نتعلم نماذج كلية من السلوك أي أن ما نتعلمه ليس فقط نماذج السلوك و لكن القواعد التي هي أساس السلوك. (صالح محمد أبو جادوا، المرجع نفسه، 47).

و يعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الانسان ككائن اجتماعي، و يتأثر باتجاهات الاخرين و مشاعرهم و تصرفاتهم و سلوكهم، أي أن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم و تقليدها، و ينطوي هذا الافتراض أهمية تربوية بالغة، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الاساسي عملية اجتماعية تتميز نظرية التعلم بالدقة لأنها نشأت و تطورت من العمل المخبريو تجاربه المضبوطة بدرجة كبيرة، و فيها جدة وإبداع و جرأة في لمجاوزة بين نظرية التعلم و الناحية الاجتماعية و فيها من الدقة في المنهج و تفسير ما يجعلها على جانب كبير من الأهمية و قد نجحت هذه النظرية في تفسير المواقف الاجتماعية المعقدة . (صالح محمد أبو جادوا، المرجع نفسه، 48، -51).

03- نظريه الدور الاجتماعي:

الدور الاجتماعي تتابع نمي لأفعال متعلمة، يقوم بها الفرد من الأفراد في موقف تفاعلي، أي أنه نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغله مركزا اجتماعيا أثناء تفاعله مع الاشخاص الاخرين الذي يشغلون أوضاعا اجتماعية أخرى . و يرتبط المركز الاجتماعي بدور او أدوار معينة يقوم بها الفرد الذي يحتل هذا المركز، فالمدرس مركز اجتماعي له أدوار معينة في علاقته بطلابـه كتدريس و تصحيح دفاتر الامتحانات و التقارير و الابحاث و توجيه النشاط الاجتماعي و الثقافي و البائع له دور معين مع زبائنه و الزوجة لها أدوار

اجتماعية حيال بيتها و زوجها، و الصديق له أدوار الاجتماعية بالنسبة لأصدقائه، والطبيب له أدوار إجتماعية بالنسبة لمرضاه و هكذا أن ارتباط المركز الاجتماعي بالأدوار الاجتماعية يساعد على تنظيم العلاقات الافراد الاخرين من الشخص الذي يحتـل هذا المركز، كما يساعـد الفرد نفسه على تحديد توقعاته من الافراد الذين يتعاملون معه بحكم مركزه.

و يعرف رالف لينتون الدور "بأنه مجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين" أو هو الجانب الديناميكي للمركز و الذي يلتزم الفرد بتأديتـه كي يكون عمله سليمـا في مركـزه.

(فهمي سليم الغزاوي 2000، 193).

و يعرف كوترل الدور بانه " سلسلة استجابات شرطية متوافقة داخليا لأحد أطراف الموقف الاجتماعي، تمثل نمط التنبيه في سلسلة استجابات شرطية متوافقة داخليا بنفس الطريقة في هذا الموقف" يؤكد هذا التعريف على ان الدور ثمرة تفاعل الذات و العبر، وأن الاتجاهات نحو الذات هي أساس فكرة الدور، و تكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية و تتأثر تأثيرا كبيرا بالمعايير الثقافية السائدة، كما تتأثر بخبرة الشخص الذاتية ..

- و يرى لينتون أيضا أن المكان أو المركز هو " المكان الذي يشغله فرد معين في وقت معين في جهاز ما. أو هي الوضع الذي يشغله الفرد في المجتمع بحكم سنه أو جنسه أو ميلاده أو حالته العائلية او وظيفته أو تحصيله.
- و تحاول نظرية الدورأن نفهم سلوك الانساني بصورة المعقدة التي كون عليها باعتبارها أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية و اجتماعية و شخصية، و لهذا فان العناصر الادراكية الرئيسية للنظرية هي **الدور** و يمثل وحدة الثقافة، **الوضع** و يمثل وحدة الاجتماع و **الذات** و تمثل وحدة الشخصية
- و الافعال السلوكية المصاحبة لمراكز اجتماعية، و يتم ذلك أما بواسطة التعليم القصدي أو التعلم العرضي . و أي مجموعة من الانماط السلوكية المتوقعة بالنسية لدور

معين في اغلب الاحيان هي مزيج من التوقعات المكتسبة عن طريق التعلم العرضي، أو عملية التنشئة الاجتماعية.

(فهمي سليم الغزاوي، المرجع نفسه، ص 196).

04-النظرية السوسيولوجية :

- ايميل دوركايـم : يعرف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها عملية توجيه السلوك حسب القواعــد الأخلاقية، و يرى بأنها عمليــة تعتمد على الايحاء لتعويد الطفل على الحياة الجماعيــة و التدريب على النظام و احترامه، و قد رفض دوركايم تثبيت السلوك في فترة الطفولة الأولى داخل الاسرة و بين في كتابه " قواعـد المنهـج في علم الاجتمـاع " ان عملية التنشئة الاجتماعية تبدأ من السنوات الاولى، و تعبر عن قهر الجماعة للسلوك الشخصي، فالتنشئة الاجتماعية عمليــة تهدف إلى توجيه السلوك و تغييره حسب العقل الجماعي للجماعة و هذا السلوك يختلف في طور ما قبل المدرسة عن طور المدرسـة، عن طور الرشد و يقول دوركايم، " أن عملية التنشئة كلها تستهدف أن تفرض على الطفل أساليب الفكـر و العاطفــة و الفعل، فمنذ السنوات الأولى من الميلاد يفرض عليه أن يأكل و يشرب و ينام على نحو معين و في مواعيد منظمة، و تقهر رغباته و يجبر على تعلم النظافة و الهدوء و الطاعة، و اخيرا يضغـط عليه ليتعلم بعض قواعد السلوك الاخلاقي في التعامل مع الآخرين . و يحترم العادات و يؤمن بالحاجــة إلى الوظيفة، و في هذه المرحلة يقل الشعور بالقهر بسبب أنه صار عادة مألوفة بالإضافة الى الميول الداخلية التي تجعل القهر لا ضرورة له، بالرغم من أنه يبقى منبع العادات الأخلاقية، و في هذا السياق

- يجدر القول أن دوركايم يعتبر تنظيم حاجات الطفل و تدريبه على الطاعة و النظام و تعلم قواعد السلوك الأوليـة و ما هي في حقيقة الأمرإلا أمور ثانوية إذ أن عملية التنشئة الأساسية لا تبدأ إلا في المدرسـة حيث يتم تكوين الطابع القومي للشخصية .

(نيقولا تيماشيف، 1989، 130)

05- نظرية التعلم الاجتماعي:

التعلم كما يعرفه جيتس Get عبارة عن العملية التي يكتسب من خلالها الفرد طرق إشباع دوافعه أو يصل عن طريقها إلى تحقيق أهدافه .

و يعتبر التعلم القاعدة الأساسية لنظرية التعلم، فالتنشئة أو التعلم من وجهة نظر هذه النظريات في التطبيق الانساني عبارة عن تغيرات في السلوك تنشأ عن التجربة و الخبرة، وبما أن الانسان أقدر المخلوقات على التعلم و أكثر حاجة إليه و ذلك لما للتعلم من فائدة في حياته، باعتباره عملية دائمة و مستمرة و خاصة في عملية التنشئة ، و التي ينظر اليها أصحاب هذه النظرية على أنها ذلك الجانب من التعلم الذي يهتم بالسلوك الاجتماعي عند الفرد، فهي عملية تعلم (أي تنشئة اجتماعية) لانها تتضمن تغييرا و تعويدا في السلوك وذلك نتيجة التعرض لممارسات معينة و خبرات، كما أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تستخدم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية بعض الوسائل و الاساليب في تحقيق التعلم سواء كان يقصد أو بدون قصد.

و نظريات التعلم نوعان:

أ – **النظريات السلوكيـــة** :و التي تضـم :

- **نظرية التعلم بالمحاولة و الخطأ (الاختبار و الربط) لثور ندايك :**

و التي ترى أن الكائن يرتاح للحركة الناجحة فيثبتها، و لا يرتاح للحركة الفاشلة مما يحذفها فالكائن حسب هذه النظرية يتعلم بالمحولات التي تؤدي الى النجاح أو الفشل لا بالتفكير.

- **نظرية الاشتراط الاجرائي لسكينر:**

الذي يرى أن تقديم المعزز يثبت السلوك و يضمن استمراريته، و الارتباط بين سلوك معين و معززه يسمى إشراطا اجرائيا.

- **نظرية التعلم الشرطي لبافلوف :**

الذي يرى أن التعلم ظاهرة فيزيولوجية تنبني على أساس ارتباط شرطي بين المثير الاصطناعي و الاستجابة الطبيعية عن طريق الجهاز العصبي .

(عبد العزيز خواجة، 2005، 73).

ب- النظريات المجالية : و تضم :

- **النظرية المعرفية لتولمان:**

الذي يرى ان اساس التعلم قصدي ويرتبط بعناصر المجال التي تنقسم الى عوامل مسببة في السلوك (مثيرات، حوافز، خبرات، وراثة، نضج...) وعوامل تتعلق بالسلوك في حد ذاته (الاتجاه، الكمية، الكفاية) وعوامل وسيطة بينهما (قدرات عقلية، عمليات نفسية) والتي سماها بالطاقة الكامنة.

- **نظرية الجشطالتلكوهلروكوفكا:**

التي ترى ان الفرد يتعلم عن طريق الاستبصار و الادراك وذلك بتنظيم اجزاء الموقف وربط العلاقاتبينهما ثم الوصول الى الهدف المطلوب، ولا يتعلم الفرد بالعادة وإنما بالعلاقة بين الوسيلة والغاية. ان مؤسسات التنشئة تستخدم بالضرورة اساليب التعلم بقصد او بغير قصد هذا من جهة ومن جهة اخرى تخضع التنشئة لنفس قواعد التعلم من تعزيز وعقاب وإطفاء وتعميم وتمييز وغيرها.

نجد ان باندورا يرى ان الافراد لا تعلمون السلوك الذي قاموا به فقد وإنما ايضا السلوك الذي قام به الاخرون عن طريق ما اسماه باندورا ب "نموذج التعلم بالملاحظة" حيث اقترح ثلاثة اثار للتعلم بالملاحظة:

1- تعلم سلوك جديد :من خلال تبني سلوك جديد غير موجود مسبقا عند الفرد، وليس بالضرورة ان يكون النموذج واقعيا، فحتى الصور المعروضة في الجرائد والسينما قد تشكل مصدرا لسلوكات جديدة.

2- الكف والتحرير: تضم تجنب بعض السلوكات خاصة اذا كانت نتائجها سلبية، او تحرير سلوكات كانت مقيدة نتيجة عوائق معينة.

3- التسهيل: أي تسهيل ظهور استجابات كان قد تعلمها سابقا لكنها تراجعت.

*ونجد ان التعلم الاجتماعي عند اصحاب التعلم بالنمذجةيمر بأربعة مراحل هي :

-مرحلة الانتباه وملاحظة النماذج السوية.

-مرحلة الاحتفاظ: وهو تخزين ذلك النموذج.

-مرحلة اعادة الانتاج: ويتمثل في التمثيل الفعلي للنموذج وللتغذية الراجعة اثر كبير في ذلك.

-مرحلة الدافعية : التي تدعو الى تكرار النموذج وتعلمه اكثر.

(عبد العزيز خواجة، المرجع نفسه، 74).

خلاصة الفصـــل:

التنشئة الاجتماعية هي الاهتمام بالنظم الاجتماعية التي من شأنها أن تحول الانسان إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل و الاندماج في المجتمع و جميع فعالياته عن طريق استيعاب القيم و المعايير و الثقافة فالتنشئة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا و هام في إعداد الطفل للحياة الاجتماعية خاصة مرحلة الطفولة التي تعتبر

مرحلة حاسمة في تشكيل شخصية الفرد الا انها لا تتوقف هنا بل أصبحت التنشئة الاجتماعية من المؤكد انها تستمر طوال حياة الفرد.

الفصل الرابع:

الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا: منهج الدراسة

ثانيا: مجالات الدراسة

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: دراسة الاستطلاعية

خامسا: أدوات جمع البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وهي مجموعة من الخطوات التي تحدد لنا الدراسة، وتمثلت هذه الخطوات في تحديد منهج الدراسة ومجالات الدراسة، ثم ذكر الدراسة الاستطلاعية، العينة التي اعتمدنا عليها في الدراسة، وأدوات جمع البيانات.

1- منهج الدراسة:

- ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي والذي يعرف على أنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية لظاهرة.

(محمدعبيدات، 1999، 36)

كما يهتم المنهج الوصفي بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنه تعبيرا كيفيا أو كميا فالتعبير الكيفي يصف لنا مظاهرها ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودراجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

(عمار بوحوش، محمد محمود الذنيابات، 1995، 125)

2- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: تمت هذه الدراسة في متوسطة "مسعي أحمد بلقاسم" بالوادي، وذلك خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2018/2017.

***بطاقة تقنيه حول المؤسسة:**

الاسم:متوسطة مسعي أحمد بلقاسم

عدد الأساتذة: 29 منهم 24أستاذه و5 أستاذ

عدد التلاميذ: 718 منهم 366 ذكور و 352 إناث

*عدد المجالات والمرافق:

عدد المكاتب الإدارية :5 مكاتب

قاعة الأرشيف: قاعه واحدة

ملاعب: ملعب واحد

مخبر الإعلام الألي: خبر واحد

عدد الأقسام: 16 قسم

مجموع الأجهزة :كلها مستعملة

ب- المجال الزماني:

ويقصد بالمجال الزماني الوقت الذي استغرق لإجراء هذه الدراسة الميدانية، وضمت مرحلتين.

*المرحلة الأولى :وذلك لتحديد العينة الأصلية، ويتم فيها زيارة للمدير لدراية بموضوع دراستنا والأهداف المرجوة منها والطريقة المتبعة في جميع البيانات، ومعرفة الأقسام المعنية بموضوع الدراسة وكيفية توزيع الاستبيان على المبحوثين.

*المرحلة الثانية: عبارة عن توزيع الاستمارة واستمرت من 25 افريل إلى غاية نهاية الشهر افريل، أين تم توزيع الاستمارة بشكل نهائي واستلامها

ج- المجال البشري: اشتملت الدراسة على(80)تلميذ مستوى سنة رابعة متوسط، مقسمين بين الذكور وعددهم(25) والإناث وعددهم (55).

3- عينة الدراسة:

تعتبر خطوة إختيار العينة من الخطوات الأساسية في البحث العلمي فهي تساعد على جمع المعلومات والبيانات عن مجتمع الدراسة الأصلي، أو أنها مجموعة عناصر له خاصية أو عدة خصائص تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي. (موريس أنجرس، 2006، 62)

وتعرف العينة بأنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم إستخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. (محمد عبيدات، وأخرون، 1999، 48)

وتعرف كذلك بأنها العينة التي يتعمد الباحث فيها أن تتكون من وحدات معينة إعتقادا منه انها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل.

(فاطمة عوض صابر، وأخرون، 2002، 197)

وفي هذه الدراسة تم الإعتماد على العينة القصدية والتي تعرف بأنها هي العينات التي يتم إنتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفير بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفير البيانات الازمة لدراسة فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي. (فاطمة عوض صابر، المرجع نفسه، 198)

4- الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية منذ بداية الفصل الثاني، وقد تم من خلالها التعرف على المجتمع الأصلي للدراسة الميدانية، كما تم توزيع 40استبيان أولي على التلاميذ بالمتوسطة.

وقد ساعدتنا على معرفة موضوع بحثنا أكثر ألا وهو "الاتصال الأسري وانعكاسه على التنشئة الإجتماعية للأبناء.

-حيث أفدتنا أيضا الدراسة الاستطلاعية في:

- التعرف على مجتمع العينة
- تعرفنا على مجتمع الدراسة
- ساعدتنا في تحديد نوع العينة وكيفية إختيارها
- ضبط أداة الدراسة (الاستبيان)

5-أدوات جمع البيانات:

***الاستمارة:**

تعد الاستمارة أداة أساسية من أدوات جمع البيانات إذ تعرف على إنها الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوثين وتفرض عليهم التقيد

والألتزام بموضوع البحث المزعوم إجراءه وعدم الخروج عن أطرافه العريضة ومضامينه ومساراته النظرية والتطبيقية.

(عبد الوهاب إبراهيم، 1998، 205)

كما تعرف إنها مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الأهداف التي يسعى إليها الباحث عن ضوء موضوعه والمشكلة التي يختارها لبحثه (عمار إبراهيم، 1999، 100)

- وانطلاقا من مشكلة بحثنا فقد تم تصميم إستمارة نظرا لكونها تمثل حلقة وصل تربط بين الجانب النظري والميداني، ولقد قمنا بإعداد الأستمارة كالأتي:

تحضير مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع محل الدراسة وجعلها في شكل محاور، كل محور يجيب على فرضيه من فرضيات وقد شمل الاستبيان أسئلة مغلقة وبعض منها مفتوحة.

وقد بلغ عدد الأسئلة 49سؤالا مقسم إلى 3 محاور إضافة إلى البيانات الأولية

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم خطوات البحث فبداءنا بعرض المنهج المستخدم في هذه الدراسة والذي هو المنهج الوصفي وهذا الوصف دور الاتصال الأسري وإنعكاسه على التنشئة الإجتماعية للأبناء، وهذا عن طريق تحديد مجالات الدراسة وما تشمله من مجال مكاني وزماني وبشري، ومن ثم إجراء الدراسة الاستطلاعية، وتحديد عينة الدراسة والاستعانة ببعض أدوات جمع البيانات لتسهيل عليها جمع المعلومات وتحليلها بالإضافة إلى أداة الاستمارة التي كانت موجهة إلى التلاميذ.

الفصل الخامس:

مناقشة وتحليل وتفسير نتائج الدراسة.

تمهيد

أولا– عرض وتفسير بيانات الدراسة

ثانيا– مناقشة وتحليل فرضيات الدراسة

ثالثا– النتائج النهائية للدراسة

خلاصة

تمهيد:

بعد عملية جمع البيانات من الميدان وتطبيق أداة الأستبيان يتم في هذه المرحلة البحثية تفريغ البيانات في جداول إحصائية ثم عرضها وتحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها عن الموضوع الدراسة الحالية حول "الاتصال الأسري وإنعكاسه على التنشئة الإجتماعية للأبناء" عن طريق أداة الأستمارة، ثم التطرق لعرض البيانات مع تحليل النتائج التي توصلت إليها هاته الدراسة ومناقشة أهم نتائجها، وأخيرا الخاتمة.

أولا- عرض وتفسير بيانات الدراسة:

الجدول رقم(01):يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	25	%31،25
أنثى	55	%68،75
المجموع	80	%100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين من الإناث بلغت 68.75% ، بينما نسبة الذكور قدرت ب 31.25% ويعود ارتفاع نسبة الإناث مقارنة بنسبة الذكور، وهي خاصية أصبحت تميز معظم المؤسسات التربوية التعليمية في وقتنا الحالي.

حيث في السابق كان المجتمع ينظر لمكانة المرأة نظرة تقتصر في مهمتها فقط في أعمال البيت والزواج المبكر وتكوين عائلة وإنجاب الأطفال، عكس مكانة الذكر مقارنة بها.

وترجع نسبة انخفاض الذكور في مثل اتجاههم نحو العمل أكثر من الدراسة لأسباب ترجع لطبيعة المجتمع الذي يقدس بعض الأعمال كالتجارة والزراعة....

حيث تغيرت نظرة المجتمع للمرأة وتعليمها بفعل التحولات السكانية المتمثلة في ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور، وتحولات إيديولوجية راجعة لتأثير ثقافة المجتمع السوفي بوسائل الإعلام والاتصال وأصبح يعطي قيمة وأهمية كبيرة للمرأة في المجتمع، وأصبحت الإناث أكثر إقبال وأهمية من الذكور في حرص وتأمين على مستقبلهن الدراسي

الجدول رقم(02):يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرارات	النسب المئوية
15-14	13	%16،25
16-15	46	%57،5
17-16	17	%21،25
18-17	4	5%
المجموع	80	%100

من خلال الجدول أعلاه تبرز لنا معطياته حسب متغير السن، أن 16.25% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 14-15 سنة، تليها 57.5% من الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15-16سنة، ثم تليها نسبة 21.25 المتراوحة أعمارهم ما بين 16-17سنة، لتأتي في الأخير نسبة 5% من أفراد العينة الذين تبلغ أعمارهم 17 سنة.

نستنتج من خلال ما ذكرنا يتضح لنا أن معظم أفراد العينة في مرحلة المراهقة والتي تضم العديد من المتغيرات البيولوجية والنفسية التي تمارس نوعا من الضغط والتوتر عل الطفل المراهق حيث يلجا إلى محاولة تأكيد ذاته من خلال بعض السلوكيات الغريبة عن المحيط الإجتماعي، كما أن أعمار التلاميذ الذين يلتحقون بمستوى السنة النهائية تكون في الغالب متراوحة بين 14-17سنة.

جدول رقم(03): يبين توزيع العينة متغير أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية للوالدين.

البدائل	التكرارات	النسب المئوية
نعم	0	%0
لا	80	%100
المجموع	80	%100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الوالدين المطلقين بلغت 0% ، في حين تمثل النسبة 80%ممن صرحوا بأن الحالة الإجتماعية للوالدين جيدة، وهذه النسبة تأكد أن الحالة الإجتماعية للوالدين لا تؤثر على الاتصال داخل الأسرة بين الآباء والأبناء مما يوضح مدى تفاهم والانسجام في العلاقات الأسرية وهذا يدل على إنتشار ثقافة الوعي والأحترام الذي يسود داخل الأسرة.

جدول رقم (04):يبرز توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب.

المستوى التعليمي للأب	التكرارات	النسب المئوية
دون مستوى	7	%8،75
ابتدائي	10	%12.5
متوسط	30	%37.5
ثانوي	14	%17.5
جامعي	19	%23.75
المجموع	80	%100

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول أعلاه الذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب أن 37.5% من أفراد العينة أباءهم يتمتعون بمستوى تعليمي متوسط، تليها

نسبة من الذين مستوى 23.75% أباءهم جامعي، وتليها 17.5% بالنسبة للفئة التي لدى أباءهم مستوى ثانوي تقابلها نسبة 12.5% من الآباء ذوي المستوى الابتدائي، ونسبة 8.75% للآباء بدون مستوى، ومما سبق يمكننا القول أن الأب يحتل مكانة إحتماعية مميزة داخل الأسرة ومستواه التعليمي واهتماماته الأسرية والتعليمية الإجتماعية عامة من شأنها أن تؤثر على تعليم وتنشئة الأبناء إجتماعيا ودعمهم نفسيا.

الجدول رقم(05): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم.

المستوى التعليمي للأم	التكرارات	النسب المئوية
دون مستوى	6	%7،5
ابتدائي	12	%15
متوسطة	32	%40
ثانوية	17	%21.25
جامعية	13	%16.25
المجموع	80	%100

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول أعلاه الذي يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم، حيث أن أغلب أمهات أفراد العينة مستواهم التعليمي المتوسط ويتمثلن 40% من مجموع أفراد العينة، تليها نسبة 21.25% لأفراد العينة أمهاتهم ذوات مستوى تعليمي ثانوي، في حين نسبة 16.25% من المبحوثين أن أمهاتهم مستواهم التعليمي جامعي، تقابلها 15% قالوا أن مستوى أمهاتهم ابتدائي، لتأتي في الأخير نسبة 7.5% تمثل أمهات افراد العينة اللواتي بدون مستوى.

ومما سبق يمكننا القول أن كلما كان المستوى التعليمي للأم مرتفعا، كلما ساعد ذلك في تنشئة الأبناء، كونها العصب الأساسي للمنزل والأسرة والمسؤولة عن تلبية متطلباتهم داخل الأسرة من رعاية وحنان وعاطفة ونصائح في مختلف مجلات الحياة، بما فيها تعليم ودراسة

الأبناء ودعمهم النفسي، كذلك بدورها تساهم بدرجة كبيرة في توجيه وتوعية أبنائها ، فكل أم ترغب في الأفضل لأبنائها.

الجدول رقم (06): علاقة مشاركة أفراد الأسرة في الأمور الحياتية و طبيعة علاقتهم داخل الأسرة .

مشاركة الافراد / علاقة داخل الاسرة	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%		ك	%	ك
جيدة	5	71.42	1	1.66	جيدة	5	71.42	1
متوترة	0	0	56	93.33	متوترة	0	0	56
عادية	2	28.57	3	5	عادية	2	28.57	3
المجموع	7	100	60	100	المجموع	7	100	60

من خلال قراءتنا للجدول أن النسبة الغالبة والتي قدرها93.33%من أفراد العينة الذينلا يشاركون أفراد العينة في الأمور الحياتية ، صرحوا بأن العلاقة داخل الأسرة هي علاقة متوترة ، في المقابل كانت نسبة 5%من الذينلا يشاركون أسرهم في الأمور الحياتيةقالوا بأن العلاقة داخل الأسرة عادية في حين كانت نسبة 1.66% ممن لا يشاركون في الأمور الحياتية صرحوا أن العلاقات داخل الأسرة جيدة.

-نستنتج من النسبة الغالبة 93.33% من أفراد العينة الذين لا يشاركون أفراد أسرتهم في الأمور الحياتية صرحوا بأن العلاقة داخل الأسرة متوترة، وهذا راجع إلى عدم استقرار الأسري الذي ينعكس عدم تماسكهم وتواصلهم واعتراض الأفراد من مناقشة الأمور الحياتية داخل الأسرة مما يوضح لنا بأن هناك لا يوجد تلاحم اجتماعي وثيق فيما بينهم.

جدول رقم (07): يبين علاقة تخصيص جزء من الوقت من طرف الوالدين للحوار مع أبناءهم لمساعدتهم على إنجاز واجباتهم المنزلية.

تخصيص الوقت / حوار الوالدين مع أبنائهم	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	16	61.53	4	10	8	57.14	28	35
لا	0	0	25	62.5	0	0	25	31.25
أحيانا	10	38.46	11	27.5	6	42.85	27	33.75
المجموع	26	100	40	100	13	100	80	100

من خلال قراءتنا للجدول يتضح أن النسبة الغالبة والتي قدرها 62.5% من أفراد العينة الذين قالوا بأنه لا يخصص جزء من الوقت من طرف والدهم للحوار معهم، صرحوا بأنهم لا يساعدوهم على إنجاز واجباتهم المنزلية، في المقابل كانت نسبة 27.5% من الذين قالوا بأنه لا يخصص جزء من الوقت من طرف والدهم للحوار معهم أجابوا في الأحيان قد يساعدوهم على إنجاز واجباتهم المنزلية.

في حين كانت نسبة 10% ممن قالوا بأنه لا يخصص والدهم جزء من الوقت للحوار معهم، صرحوا بأن والدهم يساعدوهم على إنجاز واجباتهم المنزلية.

– ونستنتج من النسبة الغالبة 62.5% من أفراد العينة الذين قالوا بأن والدهم لا يخصصون جزء من وقتهما للحوار معهم، وصرحوا بأن والدهم لا يساعدوهم على إنجاز واجباتهم المنزلية، وهذا راجع إلى انشغال الأم بالأعمال المنزلية واهتمام الأب بالعمل أو يكون هذا ناتج عن غياب أحد الوالدين.

الجدول رقم(08):يبين علاقة تلقي الأبناء قواعد السلوك الجيد من طرف الوالدين وكيفية التعامل مع الأخرين.

تلقي السلوك الجيد / كيفية التعامل	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%		ك	%	ك
نعم	43	68.25	1	20	8	66.66	52	65
لا	7	11.11	2	40	1	8.33	10	12.5
أحيانا	13	20.63	2	40	3	25	18	22.5
المجموع	63	100	5	100	12	100	80	100

من خلال قراءتنا للجدول يتضح لنا أن النسبة الغالبة التي مثلت 68.25% من أفراد العينة الذين قالوا بأنهم يتلقون قواعد السلوك الجيد من طرف أباءهم وصرحوا بأن هذا يعلمهم كيفية التعامل مع الأخرين.

في المقابل كانت نسبة 20.63%من الذين يتلقون قواعد السلوك الجيد من طرف أباءهم قالوا بأنه في الأحيان يعلموهم كيفية التعامل مع الأخرين.

في حين كانت نسبة 11.11% ممن يتلقون قواعد السلوك الجيد من طرف أباءهم صرحوا أنهم لا يعلمهم هذا كيفية التعامل مع الأخرين.

نستنتج من النسبة الغالبة 68.25 من أفراد العينة الذين يتلقون قواعد السلوك الجيد من طرف أباءهم صرحوا بأن هذا يعلمهم كيفية مع الأخرين، وهذا راجع إلى أن الآباء تحديدا هم القدوة الأولى لأبنائهم فيما يفعلون وما يفكرون وما ينطقون به، عن أهمية ضبط سلوكيات أبنائهم المراهقين، إذ يغلب هذه الفترة تقليد المثل العليا إذ رأوا أمامهم النموذج والقدرة الحببة إلى نفوسهم ويتضح ما يفعلوه من سلوكيات الغير للأخرين.

جدول رقم (09):علاقة قضاء أفراد الأسرة وقت طويل مع بعضهم البعض ومامدى تماسك وتلاحم الأسرة مع بعضها البعض في الفرح والحزن.

قضاء أفراد الأسرة / وقت طويل مع بعضهم تماسك وتلاحم الأسرة	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	3	50	3	7.14	18	56.25	24	30
لا	0	0	24	57.14	5	15.62	29	36.25
أحيان	3	50	15	35.71	9	28.12	27	33.75
المجموع	6	100	42	100	32	100	80	100

من خلال قراءتنا للجدول يتضح ان نسبة الغالبة والتي مثلت 57.14% من أفراد العينة الذين قالوا بأن عدم قضاء أفراد الأسرة وقت طويل مع بعضهم البعض، صرحوا بأن الأسرة لا تكون متماسكة ومتلاحمة مع بعضها البعض في الفرح والحزن، في المقابل كانت نسبة 35.71% من الذين قالوا بأن عدم قضاء أفراد الأسرة وقت طويل مع بعضهم البعض صرحوا بأن الأسرة في الأحيان تكون متماسكة ومتلاحمة مع بعضها البعض في الفرح والحزن، في حين مثلت نسبة 7.14% من الذين قالوا بأن عدم قضاء أفراد الأسرة وقت طويل مع بعضهم البعض صرحوا بأن الأسرة تكون متماسكة ومتلاحمة مع بعضها البعض في الفرح والحزن.

يمكننا ان نستنتج من النسبة الغالبة والتي قدرها 57.14% من أفراد العينة الذين قالوا بأن عدم قضاء أفراد الأسرة وقت طويل مع بعضهم البعض، صرحوا بأن الأسرة لا تكون متماسكة ومتلاحمة مع بعضها البعض في الفرح والحزن وهذا يبرز لنا مدى عدم اهتمام أفراد الأسرة في قضاء وقت كاف مع بعضهم البعض فالإجازات والعطل والمناسبات،

وانشغال كل منهم بأعماله خارج إطار الأسرة فوجودهم غير مجتمعين في جو يسوده المحبة والسعادة مما لا يخفف عنهم من ضغوطات الحياة، وأزماتها، ويضعف من قوى الترابط وتلاحم وتماسك الأسري ويشعر الفرد بمدى عدم انتمائه لأسرته وارتباطه بها، وهذا كله بسبب عدم تفاعلهم وانسجامهم فيما بينمهم داخل النسق الأسري.

جدول رقم(10):يبين علاقة عدم اهتمام الوالدين بدراسة ونتائج أبنائهم لانسجامهم مع الأخرين أفضل من انسجامهم مع بعضهم البعض

اهتمام الوالدين / انسجامهم مع الأخرين	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	12	33.33	6	50	18	56.25	36	45
لا	9	25	2	16.66	5	15.62	16	20
أحيانا	15	41.66	4	33.33	9	28.12	28	35
المجموع	36	100	12	100	32	100	80	100

من خلال قراءتنا للجدول يتضح أن النسبة الغالبة والتي مثلت 56.25% من أفراد العينة الذين قالوا أحيانا ما يهتم الوالدين بدراسة ونتائج أبنائهم صرحوا بأن انسجامهم مع الأخرين أفضل من انسجامهم مع بعضهم البعض في المقابل كانت نسبة 28.12% من الذين قالو في الأحيان قد يهتم الوالدين بدراسة ونتائج أبنائهم صرحوا بالأحيان ينسجموا مع الأخرين أفضل من انسجامهم مع بعضهم البعض في حين تقابلها نسبة 15.62% ممن قالوا في الأحيان قد يهتم الوالدين بدراسة ونتائج أبنائهم، صرحوا أنهم لا ينسجمون مع الأخرين أفضل من انسجامهم مع بعضهم البعض.

نستنتج مما سبق ومن النسبة الغالبة 56.25%من أفراد العينة الذين قالوا في الأحيان قد يهتم الوالدين بدراسة ونتائج أبنائهم صرحوا بأنهم ينسجمون مع الأخرين أفضل من انسجامهم مع بعضهم البعض، وهذا يبرز لنا أن الوالدين مقصرين في حق أبنائهم لانشغالهم

بتكوين علاقات مع الأخرين وانسجامهم معهم لغرض اشباع مصالحهم الشخصية أفضل من انسجامهم مع ابنائهم وأفراد أسرتهم وهذا بطبيعة الحال يؤثر على الأبناء لأنهم يمرون بمرحلة انتقالية وحرجة تطلب رعاية واهتمام ومراقبة خاصة.

جدول رقم(11)علاقة توزيع الوالدين الأدوار داخل الأسرة لوجود احترام متبادل بين أفراد الأسرة فيما بينهم.

توزيع الأدوار / وجود احترام	نعم		لا		احيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	5	31.25	2	7.69	28	73.68	53	66.25
لا	2	12.5	20	76.92	0	0	4	5
احيانا	9	56.25	4	15.38	10	26.31	23	28.75
المجموع	16	100	26	100	38	100	80	100

من خلال قراءتنا للجدول يتضح لنا أن النسبة الغالبة والتي قدرها 76.92% من أفراد العينة الذين قالوا بأن أباءهم لا يوزعون الأدوار داخل الأسرة ، صرحوا بأن هناك لا يوجد احترام متبادل بين أفراد الأسرة فيما بينهم، في مقابل تمثل نسبة 15.38% قالوا بأن أباءهم لا يوزعون الأدوار داخل الأسرة صرحوا بأنه في الأحيان ما يكون هناك احترام متبادل بين أفراد الأسرة فيما بينهم.

وتليها نسبة 7.69% ممن قالوا بأن أباءهم لا يوزعون الأدوار داخل الأسرة وصرحوا بأنه يوجد احترام متبادل بين أفراد الأسرة فيما بينهم.

نستنتج من خلال ما سبق أن النسبة الغالبة 76.92 من أفراد العينة الذين قالوا بأن أباءهم لا يوزعون الأدوار داخل الأسرة وصرحوا بأنه لايوجد احترام متبادل بين أفراد الأسرة فيما بينهم، وهذا راجع إلى وجود فرق بين الوالدين لأنهما برغم من أنهما يكملان بعضهما البعض إلا وأنهما لا يحاولان تقديم أفضل صورة للأبناء داخل الأسرة ولا يحسنا تخطي

الصعاب بشكل أسهل مما يبرز لنا عدم وجود التفاهم والأحترام بينهما داخل الأسرة، حيث يعتبر أن الاحترام أساس كل علاقة زوجية من شأنها تأسيس وبناء أسرة متكاملة ومتلاحمة يملأها الحب والتقدير بين أفرادها. إلا أن هنا يظهر لنا العكس في هذه الأسر مما يِدي بالأبناء إلى تنشئة غير سوية بسبب توتر العلاقة داخل الأسرة.

جدول رقم (12)يبين فتح باب الحوار لكل أفراد الأسرة عند مناقشة المسائل الأسرية و كيفية التفاعل بين الأسرة بطريقة سهلة وسلسة.

فتح باب الحوار لمناقشة / كيفية التفاعل بين الأسرة	نعم		لا		أحيان		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	4	66.66	1	2	13	54.16	18	22.5
لا	0	0	35	70	2	8.33	37	46.25
أحيانا	2	33.33	14	28	9	37.5	25	31.25
المجموع	6	100	50	100	24	100	80	100

من خلال قراءتنا لبيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن النسبة الغالبة والتي قدرها 70% من أفراد العينة الذين قالوا بأن باب الحوار لا يفتح لكل أفراد الأسرة عند مناقشة المسائل الأسرية، صرحوا إلى عدم وجود تفاعل بين الأسرة بطريقة سهلة وسلسة، في المقابل كانت نسبة 28% من الذين أقروا بأن باب الحوار لا يفتح لكل أفراد الأسرة عند مناقشة المسائل الأسرية صرحوا بأنه في غالب الأحيان يكون هناك تفاعل بين الأسرة بطريقة سهلة وسلسة و في حين تمثل نسبة 2% ممن قالوا بأن باب الحوار لا يفتح لكل أفراد الأسرة عند مناقشة المسائل الأسرية ، أقروا بأن التفاعل بين أفراد الأسرة يتم بطريقة سهلة وسلسة.

ونستنتج إذا من النسبة الغالبة في الجدول أعلاه 70% من أفراد العينة الذين قالوا بأن باب الحوار لا يفتح لكل أفراد الأسرة عند مناقشة المسائل الأسرية، صرحوا إلى عدم وجود تفاعل بين الأسرة بطريقة سهلة وسلسة.

وهذا يدل على غياب الوعي الثقافي للحوار لديهم وقلة التفاهم في ما بينهم حول ما يخص الأمور الأسرية وهذا كله يؤدي الي عدم التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة.

جدول رقم (13) يبين علاقة ممارسة العدالة بين الأبناء ونوع السلطة المستخدمة داخل الأسرة.

ممارسة العدالة / نوع السلطة	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ديمقراطية	4	57.14	30	50.84	7	50	41	52.5
ديكتاتورية	1	14.28	5	8.47	1	7.14	7	7.5
متساهلة ومتراخية	2	28.57	24	40.67	6	42.85	32	40
المجموع	7	100	59	100	14	100	80	100

من خلال قراءتنا للجدول يتضح لنا أن نسبة الأكبر والتي قدرها 57.14%من المبحوثين الذين قالوا بأن العدالة تمارس بين الأبناء، صرحوا بأن السلطة المستخدمة داخل الأسرة هي سلطة ديمقراطية، في المقابل تمثل نسبة 28.57% من أفراد العينة الذين قالوا بأن العدالة تمارس بين الأبناء، صرحوا بأن السلطة المستخدمة داخل الأسرة هي سلطة متساهلة ومتراخية، وتليها نسبة 14.28% ممن قالوا بأن العدالة تمارس بين الأبناء صرحوا بأن السلطة المستخدمة داخل الأسرة هي سلطة ديكتاتورية.

ونستنتج من النسبة 57.14% الغالبة من أفراد العينة الذين قالوا بأنه هناك عدالة تمارس بينهم وقد صرحوا بأن السلطة المستخدمة داخل الأسرة هي سلطة ديمقراطية، وهذا

يدل على حسن المعاملة والعطف الذي يتلقاه الأبناء من قبل الوالدين وعدم التفرقة بين كلا الجنسين في كل الأمور وحسن إستخدام السلطة الديمقراطية داخل الأسرة بحيث تسير الأمور بين الآباء والأبناء بشكل تعاوني واعتراف الوالدين بأن الأبناء أشخاص يختلفون عن بعضهم البعض، وأن كلا منهم ينمو بشكل مستقل نحو الرشد لحمل المسؤوليات في المستقبل، والانضباط والحزم المقترن باللين حتى يسود انضباط داخل الأسرة.

جدول رقم (14): علاقة تدخل الوالدين في حل مشكلات أبنائهم الشخصية و اذا كانت لديهم مشكلة فهل يصارحون احد الوالدين

تدخل الوالدين في حل مشكلات أبنائهم / مصارحة الأبناء أحد الوالدين	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	50	83.33	03	75	12	75	65	81.25
لا	08	13.33	01	25	03	16.75	12	15
أحيانا	02	3.33	0	0	01	6.25	03	3.75
المجمـوع	60	100	04	100	16	100	80	100

من خلال ملاحظتنا للجدول يتضح أن النسبة الغالبة و التي مثلت83.33% من أفراد العينة و الذين قالوا بأن تدخل الوالدين في حل مشكلاتهم الشخصية وصرحوا بأنه إذا كانت لديهم مشكلة يصارحون أحد والديهم. في حين نجد نسبة 13.33 %من الذين قالوا بأن تدخل الوالدين في حل مشكلات أبنائهم الشخصية صرحوا بـ لا يصارحون أحد الوالدين. في المقابل نجد نسبة 3.33 % ممن قالوا بأن تدخل الوالدين في حل مشكلات أبناهم الشخصية صرحوا بأنهم أحيانا يصارحون أحد والديهم.

نستنتج من النسبة الغالبةمن أفراد العينة 83.33% و الذين قالوا بأن تدخل الوالدين في حل مشكلاتأبنائهم الشخصية و مصارحةأحد الوالدين اذا كانت لديهم مشاكل ، وهذاأن يدل على شيء إنما يدل على أن الأسرة تتمتع بالحوار و الصراحة و الاهتمام من طرف الوالدين بأبنائهم و أنه لا يوجد حاجز بينهم و بين أبنائهم مما يجعلهم يشاركونهم مشاكلهم ويساعدوهم على حلها .

الجدول رقم (15): علاقة فتح باب الحوار أثناء مناقشة المسائل الأسرية و بين المدة التي يتحاور فيها معه أبنائهم كافية لتعبير عن وجهة نظرهم.

فتح باب الحوار في مناقشة المسائل الاسرية / مدى كفاية المدة لتعبير عن وجهة نظرهم	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	30	61.22	02	8.69	5	62.5	37	46.25
لا	05	10.20	15	65.21	2	25	22	27.5
أحيانا	14	28.57	06	26.08	1	12.5	21	26.25
المجمـوع	49	100	23	100	8	100	80	100

من خلال قراءتنا للجدول يتضح أن النسبة الغالبة و التي مثلت 65.21% من أفراد العينة و الذين قالو بأنه لا يفتح باب الحوار أثناء مناقشة المسائل الأسرية و صرحوا بأن المدة لا تكفيهم لتعبير عن وجهة نظرهم .و تليها نسبة 26% قالوا بأنه لا يفتح باب الحوار أثناء مناقشة المسائل الأسرية و صرحوا بأن المدة في الأحيان تكون كافية لتعبير عن رأيهم أما البقية نسبة 8.69% ممن قالوا بأنه لا يفتح باب الحوار أثناء مناقشة المسائل الأسرية صرحوا بأنالمدة كافية لتعبير عن وجهة نظرهم و عليه نستنتج من النسبة الغالبة 65.21% من أفراد العينة و الذين قالوا بأنه لا يفتح باب الحوار أثناء مناقشة المسائل الأسرية **و** بين المدة التي يتحاور فيها مع أبنائهم لا تكفيهم لتعبير عن وجهة نظرهم، الاضطراب النفسي

و الصراعات الهادمة لكيان الأسرة لذلك يجب على الأسرة أن توفر الوقت الكافي و تترك الكل يعبر عن رأيه و يشارك في مناقشة المسائل التي تخص الأســـرة .

جدول رقم (16): علاقة تحاور الابناء مع الوالدين و مدى تحاورهم معهم بكل المسائل

تحاور الابناء مع الوالدين / مدى تحاورهم معهم بكل المسائل	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	33	60	03	37.5	12	70.58	48	60
لا	05	9.09	0	0	0	0	05	6.25
أحيانا	17	30.90	05	62.5	05	29.41	27	33.75
المجمـوع	59	100	08	100	17	100	80	100

من خلال قراءتنا للجدول يتضح أن أعلى نسبة مثلت 70.58% من أفراد العينة و الذين قالوا بأنه في الاحيان يتحاور الأبناء مع الوالدين و صرحوا بتحاورهم معهم في كل المسائل في مقابل 29.41%% من الذين قالوا بأنه في الاحيان يتحاور الأبناء مع الوالدين صرحوا بأنه أحيانا يتحاوروا معهم بكل المسائل في حين نسبة 0% ممن قالوا أنه في الاحيان تحاور لأبناء مع الوالدين صرحوا بعدم التحاور معهم بكل المسائل .نستنتج من النسبة الغالبة 70.58%من أفراد العينة و الذين قالوا بأنه في الاحيان يتحاور الأبناء مع الوالدين و علاقة تحاورهم معهم في كل المسائل و ذلك راجع الى التواصل بين أفراد الأسرة فوجود الحوار بين الآباء و الأبناء في بعض الاحيان يجعلهم يتناقشون مع أبنائهم في كل المسائل .

جدول رقم (17): علاقة صعوبة الحوار بين الوالدين و الأبناء و ما مدى تعرض الأبناء للضرب بكثرة من قبلهم

صعوبه الحوار / تعرض الأبناء للضرب	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	45	86.53	5	50	04	22.22	54	67.5
لا	02	3.84	2	20	12	66.66	16	20
أحيانا	5	9.61	3	30	02	11.11	10	12.5
المجمـوع	50	100	10	100	18	100	80	100

من خلال ملاحظتنا للجدول يتضح أن النسبة الغالبة و التي مثلت 86.53%من أفراد العينة و الذين قالوا بأن هناك صعوبة في الحوار بين الوالدين والأبناء و صرحوا بتعرض الأبناء للضرب بكثرة من قبل الوالدينفي مقابل 9.61% من الذين قالوا بأن هناك صعوبة في الحوار بين الوالدين و الأبناء صرحوا بأنه أحيانا يتعرض الأبناء للضرب من قبلهم في حين نسبــة 3.84 % ممن قالوا أنه يوجد صعوبة في الحوار بين الوالدين و الأبناء صرحوا بأن الأبناء لا يتعرضون للضرب بكثرة من قبلهم .

نستنتج من النسبة الغالبة 86.53% من أفراد العينة و الذين قالوا بأنه هناك صعوبة في الحوار بين الوالدين و الأبناء و صرحوا بتعرض الأبناء للضرب بكثرة من قبلهم مما يبرز لنا عدم التحاور بين الأبناء والآباء وعدم تفهم الوالدين لمشكلات أبناءهم ومناقشتها بطريقة سهلة وسلسة بل بالقسوة والضرب ولا يقدرون أن ابنائهم يمرون بمرحلة حرجة وحساسة وعدم تفهمهم يسلك الأبناء المراهقين الطريق الغير سوي للانحرافات وإلى رفقاء السوء.

جدول رقم : (18) علاقة مدى استماع أفراد العائلة لرأي أبنائهم و ما مدى ثقتهم بهم ليجعلهم يشاركوا في حل بعض مشكلات العائلات.

مدى استماع أفراد / مدى العائلة ثقتهم بأبنائهم	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	45	70.31	02	50	07	58.33	54	67.5
لا	4	6.35	00	0	0	0	04	05
أحيانا	15	23.43	02	50	05	41.66	22	27.5
المجمـوع	64	100	04	100	12	100	80	100

من خلال قراءتنا للجدول يتضح أن النسبة الغالبة و التي مثلت 70.31% من أفراد العينة و الذين قالوا بأنهم يستمعون لرأي ابنائهم صرحوا بأنهم يثقون بهم و ذلك يجعلهم يشاركوا في حل بعض المشكلات العائلية في حين نجد نسبة 23.43 %من الذين قالوا بأنهم يستمعون لرأي أبنائهم صرحوا بأنه أحيانا يثقون بهم و ذلك يجعلهم يشاركوا في حل بعض المشكلات العائلية .

في حين نسبة 6.35% ممن قالوا بأنهم يستمعون لرأي أبنائهم صرحوا بأنه لا يثقون بهم و ذلك يجعلهم لا يشاركوا في حل يعض المشكلات العائلية.

نستنتج من النسبة الغالبة70.31%من أفراد العينة و الذين قالوا بأنهم يستمعون لرأي أبنائهم و ثقتهم بهم التي تجعلهم يشاركوا في حل بعض مشكلات العائلة كانت علاقة جيدة ، و يعود ذلك الى طبيعة الأسرة التي يسود فيها قيم الحوار و الثقة و الحب و حسن معاملة

الأبناء و الاهتمام بهم مما يجعلهم يشركوهم في حل بعض المشكلات العائلية و مناقشتها والأخذ برأيهم و ذلك راجع إلى مدى الثقة التي يمنحونها لهم داخل الأسرة.

الجدول رقم (19): علاقة حدوث مشاكل وشجارات بكثرة في البيت لعدم أداء الوالدين لواجباتهم المنزلية نحو أبنائهم يخلق جوا متوترا داخل الأسرة.

حدوث مشاكل وشجارات / عدم أداء الوالدين لواجباتهم	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	28	66.66	2	16.66	6	23.07	13	16.25
لا	5	11.90	6	50	13	50	47	58.75
أحيانا	9	21.42	4	33.33	7	26.92	20	25
المجموع	42	100	12	100	26	100	80	100

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول يتضح لنا أن النسبة الغالبة 66.66% أفراد العينة الذين قالوا بأنها تحدث مشاكل وشجارات بكثرة في البيت وصرحوا بأن عدم أداء الوالدين لواجباتهم المنزلية نحو أبنائهم يخلق جوا متوترا داخل الأسرة، في المقابل كانت نسبة 21.42% من الذين قالوا بأنها تحدث مشاكل وشجارات بكثرة في البيت وصرحوا بأن عدم أداء الوالدين لواجباتهم المنزلية نحو أبنائهم في الأحيان يخلق جوا متوترا داخل الأسرة، في حين كانت نسبة 11.90% ممن قالوا بأنها تحدث مشاكل وشجارات بكثرة في البيت وصرحوا بأن عدم أداء الوالدين لواجباتهم المنزلية نحو أبنائهم يخلق جوا متوترا داخل الأسرة.

ومما سبق نستنتج من النسبة الغالبة 66.66% من أفراد العينة الذين قالوا بأنها تحدث مشاكل وشجارات بكثرة في البيت وصرحوا بأن عدم أداء الوالدين لواجباتهم المنزلية نحو أبنائهم يخلق جوا متوترا داخل الأسرة. وهذا يتمثل في عدم مساعدة الآباء للأمهات في

ترتيبات المنزل ويدل على عدم التعاون والتوافق الوالدين فيما بينهم كما أن هناك أمور من الضروري مساعدة الأب للأم فيها كما قد تكون أيضا الظروف التي تمر بها الأم أو غياب أفراد الأسرة تجعل الأب يقوم بدور الأم والعكس كذلك على الأم أيضا إلا هذا لا يحصل داخل الأسرة مما يخلق جوا متوترا دائما.

جدول رقم (20):يبين علاقة تحاور أفراد الأسرة فيما بينهم فيما يتعلق بمسائل الأسرة ونوع المشاعر الموجودة بينهم.

تحاور أفراد الأسرة / نوع المشاعر	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مودة وحب	47	85.45	2	40	16	80	65	82.5
كره وبغض	2	3.63	1	20	0	0	3	3.75
فاترة	6	10.90	2	40	4	20	12	13.75
المجموع	55	100	5	100	20	100	80	100

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول يتضح ان النسبة الغالبة و التي مثلت 85.45 % من افراد العينة الذين قالوا بنهم يتحاورون مع أفراد العينة فيما بينهم بما يتعلق بمسائل الاسرة صرحوا بأن المشاعر الموجودة بينهم هي مشاعر مودة و حب في المقابل كانت نسبة 10.90% الذين قالوا بانهم يتحاور مع أفراد العينة فيما بينهم بما يتعلق بمسائل العائلية ، صرحوا بأن المشاعر الموجودة بينهم هي مشاعر فاترة في حين كانت نسبة 3.63% ممن يتحاورون بما يتعلق بمسائل الاسرة صرحوا بأن المشاعر الموجودة بينهم هي مشاعر كرهو بغض .

نستنتج من النسبة الغالبة 85.45% من افراد العينة الذين قالوا بأنهم يتحاورون مع أفراد العينة فيما بنهم بما يتعلق بمسائل الاسرة صرحوا بأن المشاعر الموجودة بينهم مشاعر مودة و حب و هذا يدل على ان هناك مصارحة للوالدين بالمسائل الاسرية التي يعاني منها الافراد

لإيجاد الحلول المناسبة لها و كل هذا يدل على وجود علاقة متينة بين الابناء و الوالدين و مجال تواصل فيما بينهم

الجدول رقم(21):علاقة تبادل اللوم بين الوالدين والعلاقة المتوترة بين أفراد الأسرة.

تبادل اللوم بين الوالدين / العلاقة المتوترة	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	22	62.85	3	20	5	16.66	30	37.5
لا	9	25.71	6	40	15	50	30	37.5
أحيانا	4	11.42	6	40	10	33.33	20	25
المجموع	35	100	15	100	30	100	80	100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح لنا أن النسبة الغالبة والتي قدرها 62.85% من أفراد العينة الذين قالوا بأنه يتم تبادل اللوم بين الوالدين وصرحوا بأن العلاقة تكون متوترة بين أفراد الأسرة، في المقابل كانت نسبة 25.71% من الذين قالوا بأنه يتم تبادل اللوم بين الوالدين وصرحوا بان العلاقة لا تكون متوترة بين أفراد الأسرة، في حين مثلت نسبة 11.42% من الذين قالوا بأنهيتم تبادل اللوم بين الوالدين وصرحوا بأن العلاقة في الأحيان تكون متوترة بين أفراد الأسرة.

نستنتج مما سبق ان النسبة الغالبة والتي قدرها 62.58%من أفراد العينة الذين قالوا بأنه يتم تبادل اللوم بين الوالدين وصرحوا بأن العلاقة تكون متوترة بين أفراد الأسرة، وهذا يدل على أن الوالدين يعانون من مشكلات سلوكية في ما بينهم ولا يشتركون في الالتزام بالقيم السامية التي تحافظ على بناء وتماسك الأسرة حيث لا تستطيع هذه الأسر تذليل جميع المشاكل والصعوبات والتوترات الداخلية بالحكمة والتعقل وبالمحبة والتعاطف والاحترام وأن على الزوجين تخفيف توتر العلاقة الواقعة بين أفراد الأسرة ومن أهم مقومات الأستقرار والثبات في حياة الأسرة هي العلاقة المبنية على التفاهم والمصارحة والاحترام المتبادل بين

أفرادها إلا أن هذه الأسر لا تتحكم في سلوكياتها مما يجعل الجو دائما متوترا فيما بينهم مما يدفع الأبناء المراهقين البحث عن الجو الملائم خارج الأسرة

الجدول رقم (22):علاقة تفضيل الأبناء مواقع التواصل الاجتماعي على الجلوس مع أفراد الأسرة بعدم وجود الحنان والعاطفة والحب من قبل الوالدين.

تفضيل الأبناء مواقع التواصل الاجتماعي / عدم وجود الحنان	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	4	30.76	18	43.90	11	42.30		33
لا	6	46.15	15	36.58	10	38.46	31	37.5
أحيانا	3	23.07	8	19.51	5	19.23	16	20
المجموع	13	100	41	100	26	100	80	100

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه يتضح لنا من النسبة الغالبة والتي قدروها46.15%من أفراد العينة الذين قالوا بأنهم يفضلون مواقع التواصل الإجتماعي على الجلوس مع أفراد الأسرة وصرحوا بعدم وجود الحنان والعاطفة والحب من قبل الوالدين، في المقابل تقدر نسبة 30.76% من الذين قالوا بأنهم يفضلون مواقع التواصل الإجتماعي على الجلوس مع أفراد الأسرة صرحوا بأنه برغم من وجود الحنان والعاطفة والحب من قبل الوالدين في حين كانت نسبة 23.07% ممن قالوا بأنهم يفضلون مواقع التواصل الإجتما

عي على الجلوس مع أفراد الأسرة صرحوا في الأحيان يجيدون الحنان والعاطفة والحب من قبل الوالدين.

وعليه نستنتج من النسبة الغالبة والتي تمثلت في 46.15% من أفراد العينة الذين قالوا بأنهم يفضلون مواقع التواصل الإجتماعي على الجلوس مع أفراد الأسرة صرحوا بعدم وجود الحنان والعاطفة والحب من قبل الوالدين. وهذا راجع إلى انشغالات الوالدين عن مشاكل وأمور أبناءهم مما يدفع الأبناء إلى التوجه نحو مواقع التواصل الإجتماعي.

الجدول رقم (23):علاقة عدم مدح الوالدين للأبناء عند قيامهم بواجباتهم المنزلية لعدم اهتمامهم و العناية بأبنائهم.

عدم مدح الوالدين للأبناء عند قيامهم بواجباتهم المنزلية / عدم اهتمامهم والعناية بأبنائهم	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	08	61.53	20	43.47	13	61.90	41	51.25
لا	02	15.38	22	47.82	03	14.18	27	33.75
أحيانا	03	23.07	04	08.69	05	23.80	12	15
المجمــوع	13	100	46	100	21	100	80	100

من خلال قراءتنا للجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة والتي تمثلت61.90% من أفراد العينة الذين قالوا بأنه أحيان عدم مدح الوالدين لأبنائهم عند القيام بواجباتهم و صرحوا لعدم اهتمامهم و العناية بأبنائهم في مقابل 23.80% من الذين قالوا بأنه في الاحيان عدم مدح الوالدين لأبنائهم عند القيام بواجباتهم صرحوا بأنه أحيانا لعدم اهتمامهم و العناية بهم في حين نسبة 14.18% ممن قالوا أنه في الاحيان عدم مدح الوالدين لأبنائهم عند القيام بواجباتهم صرحوا بعدم الاهتمام و العناية بهم .

نستنتج من النسبة الغالبة التي مثلت 61.90%من أفراد العينة و الذين قالوا بأنه في الاحيان عدم مدح الوالدين لأبنائهم عند القيام بواجباتهم المنزلية لعدم اهتمامهم و العناية بأبنائهم ، و ذلك راجع الى ثقافة الوالدين و طبيعة العلاقة بينهم و بين أبنائهم ما أن كانت قوية و يغمرها الحنان و الاهتمام و الرعاية يجعل ذلك الوالدين يمدحون أبنائهم عند القيام بالواجبات حرصا منهم على مستقبل أبناهم الدراسي لكن أن غاب هذا الحرص و الاهتمام و انصهر في انشغالات الحياة اليومية الأخرى فيقل بذلك مدح و ثناء الوالدين لأبنائهم عند القيام بواجباتهم ويؤدي بالأبناء إلى البحث عن الحنان والحب في أماكن أخرى خارج الأسرة

الجدول رقم(24):تلقي النصيحة من طرف الوالدين عند ارتكاب الأبناء للخطأ لاستعمالهم الألفاظ السيئة داخل الأسرة.

تلقي النصيحة من طرف الوالدين / ارتكاب الأبناء للخطأ	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	36	72	08	61.53	11	64.70	55	68.75
لا	0	0	0	0	01	5.88	01	1.25
أحيانا	14	28	05	38.46	05	29.41	24	30
المجمــوع	50	100	13	100	17	100	80	100

من خلال قراءتنا للجدول يتبين أن النسبة الغالبة مثلت 72% من أفراد العينة و الذين قالوا بأن تلقي النصيحة من طرف الوالدين عند ارتكابهم للخطأوصرحوا باستعمال الألفاظ السيئة داخل الأسرة . في حين نجد نسبة 28 %من الذين قالوا بأن تلقي النصيحـة من طرف الوالدين عند ارتكابهم للخطأصرحوا بأنه أحيانا لاستعمالهم الألفاظ السيئة داخل الأسرة.في المقابل نجد نسبة 0 % ممن قالو بأن تلقي النصيحة من طرف الوالدين عند ارتكاب الخطأ صرحوا بعدم استعمالهم للألفاظ السيئة داخل الاسرة.

نستنتج من النسبة الغالبة 72% من و الذين قالوا بأن تلقي النصيحة من طرف الوالدين عند ارتكاب الأبناء للخطأ صرحوا باستعمال الالفاظ السيئة داخل الاسرة. و ذلك يبين لنا متابعة الوالدين لأبنائهم و توجيههم عند ارتكاب الاخطاء و تقويم السلوك اللفظي السيئ الذي يصدر من الأبناء داخل الأسرة و ذلك راجع ايضا إلى الاهتمام و الرعاية و الترابط بين أفرادها.

ثانيا- مناقشة وتحليل فرضيات الدراسة:

1-بالنسبة لنتائج الفرضية الأولى:

- إن الجو الأسري الذي يعيشه المراهق عاملا، مهما في حياته ومؤثرا في شخصيته فالجو الأسري الذي يسوده الحب والأمن وبناء الاتزان الانفعالي يؤثر في تكيف الطفل اجتماعيا وينمي شخصيته نمو الذات هوية اجتماعية سوية.

- إن النتائج المتحصل عليها في الجداول رقم(9، 10، 12) تشير إلى أن انعدام التفاعل داخل الأسرة يؤثر سلبا على تنشئة الإجتماعية للأبناء.

- من خلال إجابات المبحوثين في الجدول رقم(9)أثبتت نتائج المتحصل عليها أن غالبية أفراد العينة أجابوا أنه لا تكون متماسكة ومتلاحمة لعدم قضاء وقت طويل مع بعظهم البعض حيث مثلت النسبة 57.14% إجابات غالبية المبحوثين، إن عدم قضاء أفراد الأسرة وقت طويل مع بعظهم البعض يؤثر على تماسك وتلاحم الأسرة وهذا ما يؤكده الجدول رقم(9).

- إن انسجام الوالدين مع الأخرين أكثر من اهتمام بدراسة ونتائج أبنائهم يؤدي من ضعف الاتصال داخل الأسرة وهذا ما تؤكده النسبة المتحصل عليها في الجدول رقم(10)وهي 56.25% من أفراد العينة صرحوا بأنه أحيانا ما يهتم الوالدين بدراسة ونتائج أبنائهم، و كذلك صرحوا بأن انسجامهم مع الأخرين أفضل من انسجامهم مع بعضهم البعض.

- في الجدول رقم(12)80% صرحوا بأن باب الحوار لا يفتح لكل أفراد الأسرة عند مناقشة المسائل الأسرية وذلك راجع إلى عدم وجود التفاعل بين أفراد الأسرة بطريقة سهلة وسلسة، بتالي يؤدي ذلك إلى ضعف الاتصال داخل الأسرة لغياب الحوار بين أفرادها.

وبناء على النتائج المتحصل عليها ومناقشتها فإن الفرضية القائلة بانعدام التفاعل داخل الأسرة يؤثر سلبا على التنشئة الإجتماعية للأبناء، قد تحققت من خلال النتائج المتحصل عليها.

2- بالنسبة لنتائج الفرضية الثانية:

- من خلا النسبة المتحصل عليها في الجدول رقم (15) فإن ما نسبته 65.21% من أفراد العينة قالوا أنه لا يفتح باب الحوار أثناء مناقشة للمسائل الأسرية وصرحوا أن المدة لا تكفيهم للتعبير عن وجهة نظرهم أن المدة لا تكفي للتعبير عن وجهة نظرهم.

- بالتالي عدم فتح باب التحاور اثناء مناقشة المسائل الأسرية يؤدي إلى تنشئة غير سوية.

- من خلال الجدول رقم (16) نجد أن 70.58% من المبحوثين اقرو انه أحيانا ما يتحاور الأبناء مع الوالدين وصرحوا بتحاورهم معهم في كل المسائل ، وهذا يدل على أحيان ما يتم التحاور بين الأبناء والوالدين ويدل هذا على تنشئة سوية للأبناء داخل الأسرة.

- من خلال نسبة المبحوثين في الجدول رقم (17) نجد نسبة86.53%من المبحوثين قالوا أنه هناك صعوبة في الحوار بين الوالدين والأبناء وصرحوا بتعرض الأبناء للضرب بكثرة من قبل والديهم.

- وهذا يفسر أن ممارسة ضرب الآباء للأبناء هم سبب ضعف الحوار داخل الأسرة بين الآباء والأبناء، إن غياب الحوار داخل الأسرة يؤدي إلى الفوضى بالتالي ضعف الحوار داخل الأسرة.

- تبين نسبة 46.15 %من الجدول رقم (22) أن أفراد العينة الذين قالوا بأنهم يفضلون مواقع التواصل الإجتماعي على الجلوس مع أفراد الأسرة وصرحوا بعدم وجود الحنان والعاطفة والحب من قبل الوالدين، إن تفضيل الأبناء لمواقع التواصل الإجتماعي على جلوسهم مع أفراد الأسرة يرجع لعدم وجود الحنان والعاطفة والحب من قبل الوالدين نحو الأبناء يدفعهم لتفضيل مواقع التواصل الإجتماعي على الجلوس مع الجلوس مع باقي أفراد الأسرة بالتالي يكون هناك غياب الحوار داخل الأسرة يؤدي إلى تنشئة غير سوية للأبناء.

- توصلنا من خلال الدراسة الميدانية إلى أنه أحيانا ما يتم مدح الوالدين للأبنائهم عند القيام بواجباتهم وعدم الاهتمام والعناية بهم بالتالي فإن قلة مدح الوالدين للأبناء عند قيامهم

بواجباتهم وقلة اهتمام والعناية بهم سببه غياب الحوار داخل الأسرة مما يؤدي لتنشئة غير سوية وهذا ما هم موضح في الجدول رقم (23) من خلال نسبة إجابات أفراد العينة أحيانا حيث بلغت نسبة 61.90% من صرحوا أنه احيانا عدم مدح الوالدين لأبنائهم عند القيام بواجباتهم وصرحوا لعدم اهتمامهم والعناية بأبنائهم.

من خلال تفسير النتائج الفرضية الثانية والتي تنص على غياب الحوار داخل الأسرة:يؤدي لتنشئة غير سوية وقت تحققت من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول رقم (15، 16، 17، 22، 23).

3- بالنسبة لنتائج الفرضية الثالثة:

- توصلنا من خلال الدراسة الميدانية إلى أغلب أفراد العينة لا يشاركون في الأمور الحياتية صرحوا أن العلاقة داخل الأسرة متوترة ، حيث كانت تقدر إجابات المبحوثين بنسبة 93.33% وهذا ما يثبت أن وجود علاقة أسرية متوترة وتأثيرها السلبي على التنشئة الإجتماعية للأبناء. وهذا من خلال جدول رقم (06)

- تبين لنا من خلال الجدول رقم (07) إلى أنه أغلب أفراد العينة قالوا بانه لا يتم تخصيص جزء من الوقت من طرف والدهم للحوار معهم، كذلك لا يساعدوهم على إنجاز واجباتهم المنزلية بنسبة تقدر 62.5 %وهذا يفسر وجود علاقة متوترة بين الآباء والأبناء بالتالي ينعكس تأثيرها سلبا على التنشئة الإجتماعية لطفل وخاصة المراهق.

- من خلال الجدول رقم (11) والتي تقدر نسبته الغالبة المتحصل عليها من إجابات المبحوثين 72.92% منهم أجابوا بأن أباءهم لا يوزعون الأدوار داخل الأسرة، كذلك بعدم وجود احترام متبادل بين أفراد الأسرة فيما بينهم، بالتالي تفسر لنا هاته النسبة وجود علاقة أسرية متوترة.

- وكذلك النسبة المتحصل عليها في الجدول رقم (19) نجد أن النسبة الغالبة من أفراد العينة كانت إجابتهم تحدث مشاكل وشجارات بكثرة في البيت وصرحوا بأن عدم أداء الوالدين

لواجباتهم المنزلية نحو أبنائهم تخلق جوا متوترا داخل الأسرة بالتالي تكون هناك علاقة أسرية متوترة تؤثر بالسلب على التنشئة الإجتماعية للأبناء.

– في ظل التساؤل رقم (21) والذي جاء نصه كالتالي:علاقة تبادل اللوم بين الوالدين والعلاقة تكون متوترة بيم أفراد الأسرة وكانت إجابة أغلب أفراد العينة نعم بنسبة 62.85%يتم حدوث ذلك

– اي تبادل اللوم وتأثيره عل العلاقة بين أفراد الأسرة، بالتالي وجود علاقة متوترة داخل الأسرة تأثر سلبا على التنشئة الإجتماعية وهذا ما أكدته النسبة المتحصل عليها في الجدول رقم (21).

في ظل تحليل وتفسير النتائج الجداول (6، 7، 11، 19، 21) اتضح لنا أنه توجد علاقة متوترة داخل الأسرة وتأثيرها السلبي على التنشئة الإجتماعية للأبناء.

بالتالي يمكن القول أن الفرضية تحققت أي وجود علاقة متوترة داخل الأسرة تؤثر سلبا عل التنشئة الإجتماعية للأبناء.

4–النتائج النهائية للدراسة:

تعتبر نتائج الدراسة هي زبدة الموضوع ومنها نؤكد صحة الافتراض أو نفيه ويمكن أن نستخلص النتائج التالية:

– إن مشاركة أفراد الأسرة في الأمور الحياتية تساعد على التفاعل الأسرة

– إن تخصيص الوالدين جزء من وقتهم للحوار مع أبنائهم ومساعدتهم على إنجاز واجباتهم المنزلية يؤدي لتفاعل ايجابي داخل الأسرة.

– إن التفاعل الايجابي داخل الأسرة يدفع الأبناء لأتباع قواعد السلوك الجيد من طرف الوالدين وكيفية التعامل مع الأخرين.

– إن قضاء أفراد الأسرة وقت طويل مع بعضهم البعض يزيد من تلاحم وتماسك الأسرة بالتالي يكون هناك تفاعل أسري ملحوظ يساعد على تنشئة إجتماعية سليمة للأبناء.

- إن اهتمام الوالدين بدراسة ونتائج أبنائهم يساعدهم في انسجامهم مع أبنائهم بالتالي يساهم في تنشئة اجتماعية للأبناء.

- إن توزيع الوالدين الأدوار داخل الأسرة يدل على وجود احترام متبادل بين أفراد الأسرة بالتالي يكون هناك تفاعل داخل الأسرة فيؤدي لتنشئة سوية للأبناء.

- إن عدم فتح باب الحوار لكل أفراد الأسرة عند مناقشة المسائل الأسرية وعدم التفاعل بين الأسرة وبطريقة سهلة وسلسة يؤدي لتنشئة غير سوية للأبناء.

- عند ما يكون هناك عدالة بين الأبناء وفي نوع السلطة عليهم تكون هناك تنشئة سليمة للأبناء.

- مصارحة الأبناء لأباءهم في حل مشكلاتهم الشخصية يدل على وجود تحاور واحترام متبادل داخل الأسرة ويؤدي ذلك بدوره لوجود علاقة أسرية سليمة.

- إن إعطاء قيمة للحوار الأسرة تكون كافية لتعبير الكل عن رأيه دور في تحقيق الانسجام بين أفراد الأسرة.

- تحاور الأبناء مع الوالدين يشير لوجود علاقة ايجابية.

- صعوبة أو غياب الحوار وتعرض الأبناء للضرب مؤشر نحو غياب الحوار بين أفراد الأسرة.

- إن استماع أفراد العائلة لرأي أبناءهم ومدى ثقتهم بهم يجعلهم يشاركون في حل المشكلات داخل الأسرة ووجود علاقة إيجابية.

- إن حدوث المشاكل والشجارات بكثرة لعدم أداء الوالدين لواجباتهم المنزلية نحو أبناءهم يخل جوا متوترا داخل الأسرة.

- تحاور أفراد الأسرة فيما بينهم فيما يتعلق بمسائل الأسرة والمشاعر الموجودة بينهم تشير لوجود علاقة ايجابية بينهم.

- إن اللوم المتكرر بين الوالدين يشير لوجود علاقة أسرية متوترة.

– إن تفضيل الأبناء لمواقع التواصل الإجتماعي على الجلوس مع أفراد الأسرة وغياب العاطفة والحب والحنان كلها مؤشرات على وجود علاقة أسرية متوترة بالتالي يكون هناك تنشئة سلبية على الأبناء

– عدم مدح الوالدين للأبناء عند قيامهم بواجباتهم المنزلية تشير إلى وجود علاقة أسرية متوترة تأثر سلبا على التنشئة الإجتماعية للأبناء.

– عند تلقي الأبناء النصيحة من طرف أبائهم يستبد وجود علاقة أسرية متوترة بالتالي لا يؤثر ذلك بالسلب على تنشئة الأبناء.

الخاتمـــــة:

من خلال موضـــوع دراستنا هذه تبين لنا أهم انعكاسات الاتصال الأسري على التنشئـــة الاجتماعية للأبناء، والذي كشف لنا الستار على العديد من الأفكار التي كانت غائبة عنا وهي أمور مهمة بالنسبة للاتصال داخل الأسرة، كما تعرفنا من خلاله على عملية التنشئة الإجتماعية وما تلعبه من أدوار كبيرة في تنشئة الطفل، حيث يساهم الوالدين بصورة كبيرة في تحديد شخصية الأبناء وإنماء روح الانتماء في المجتمع المتواجدين فيه .

وتطرقنا في هذه الدراسة إلى بعض الأساليب الموجودة في الأسرة المتمثلة في الحوار داخـــل الأسرة وابتعاد الآباء عن أسلوب القسوة والإهمال وغيره من المعاملات السلبية في تربية الأبناء التي تعود على نفسية الطفل بالسلب والتي من شأنها الوصول بالأبناء إلى تنشئة إجتماعيـــــة سليمة وسوية، وخاصة خلال فترة المراهقة التي تعد مرحلة حساسة لأن التلميذ ينتقل فيها لمرحلة جد مهمة من عمره ويكون خلال هذه الفترة قابل للتغيير نحو السلب والإنحرافات بسهولة إن لم تكن شخصيته قوية، حيث يعتبر الاتصال عملية إجماعية أساسية مهمة جدا في حياة الإنسان، فمن خلالها تفهم البيئة بما فيها من جماعات وأفراد، فلا يمكن لأي جامعة إنسانية أو منظمـــة إجتماعية أن تعيش بدونها فهي أساس النظم الإجتماعية وعماد العلاقات التي تنشأ بين الأفراد مهما كان غرضها وفي أي تنظيم مجتمعي كان، وأهم تنظيم تبدأ فيه هذه العلاقات هو الأسرة التي تعتبر النواة الاجتماعية الأولى.

توصيات:

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج يمكن وضع الاقتراحات والتوصيات التالية من أجل أن يكون هناك تواصل داخل الأسرة وأن تكون تنشئة الأبناء تنشئة إجتماعية جيدة منها:

- نوصي بضرورة الحوار بين الآباء والأبناء وتركهم يعبرون عن أفكارهم وآرائهم بحرية مع ضرورة التوجيه.

–يجب على أن يخصصوا أوقات كافية للجلوس مع أبنائهم والتحدث معهم عن أحوالهم ومشاكلهم.

– تجنب النقاشات الحادة داخل الأسرة خاصة بين الزوجين لأن ذلك من شأنه أن يؤثر على أبنائهم.

- الحرص على تقديم تنشئة وتربية متكافئة للأبناء.

- الحرص على توفير سيادة الجو الطمأنينة والشعور بالنجاح وتعزيز الثقة بالنفس.

- قضاء وقت طويل مع الأبناء والاهتمام بمشاكلهم والإصغاء إليهم والعمل على احتواءهم.

- ضرورة إتباع أسلوب التربية بالمراقبة والسماع لانشغالات المراهق.

- ضرورة إتباع الأسلوب الديمقراطي القائم على العدل والمساواة والحوار وعدم التميز بين الأبناء في عملية التنشئة.

- ضرورة تنشئة الأبناء على الاعتماد على النفس وتحميلهم بعض المسؤوليات كي تولد له الثقة في نفسه.

- يجب تقديم المساندة والتشجيع للأبناء.

- على الأبناء إشباع حاجات الطفل من حب والأمن والعطف والحنان والتقدير خاصة في مرحلة المراهقة.

- أهمية تضافر الجهود بين مختلف مؤسسات الاجتماعي ابتداء من الأسرة ووصولا إلى المدرسة ودور وسائل الإعلام.

- توعية الأولياء بالمواقف التي تشكل ضغوطات على أولادهم.
- أن تكون المعاملة الوالدية متسمة بالاتزان والأمان حتى تحقيق الجو المناسب للأسرة.
- ضرورة الحوار والتواصل المستمران للوالدين والأبناء حتى تكون علاقات مبنية على أساس متينة
- مرحلة المراهقة هي مرحلة حاسمة تتطلب الصبر وبذل الجهد من الأولياء فالطفل المراهق في حاجة جو أسري متماسك.

وفي ختام الدراسة فإننا نوصي الوالدين والمربين إتباع أساليب تنشئة سليمة في التعامل مع أبنائهم، كما نرجو أن نكشف دراسات حول الجانب الأسري وذلك لأهمية الاتصال داخل الأسرة وتأثيرها في بناء وتكوين أبنائها وتنمية قدراتهم وطموحاتهم.

قائمة المصادر والمراجع

أولا- كتب:

1. إبراهيم المليحي عبد الهادي، محمد، (دس)، الدعاية الطبية و التأهيلية، دط.
2. احسان محمد الحسن، (1983)، البناء الإجتماعي والطبقية، دط، دار الطبعة، بيروت.
3. احسان محمد الحسن، (1988)، مدخل إلى علم الاجتماع، ط1، دار النشر والطباعة، بيروت.
4. أحمد يحي عبد الحميد، عبد الهادي الجوهري، (1998)، الأسرة والبيئة، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
5. بشير العلاق، (2009)، الاتصال المنظمات العامة من النظرية والممارسة، دط، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
6. حامد عبد السلام زهران، (1977)، علم النفس الإجتماعي، ط4، عالم الكتب، القاهرة.
7. حنان عبد الحميد الغناني، (2000)، الصحة النفسية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.
8. دراسات نقدية، (2005)، المدخل إلى الاتصال والتكيف الاجتماعي، مخبر علم الاجتماع اتصال، جامعة منتوري، قسنطينة.
9. زكريا الشربيني، يسرية صادق، (2000)، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دط، دار الفكر العربي، القاهرة.
10. زين العابدين درويش، (1999)، علم النفس الإجتماعي-أسسه وتطبيقاته، دط، دار الفكر العربي، القاهرة.
11. سعيد حسني العزة، (200)، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

12. سميث روبرت وباتريشيا ستفيز سميث:ترجمة فهد بن عبد الله، (2006)، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، دط، دار النشر العلمي، السعودية، الرياض.

13. سهير كامل أحمد، (1999)، أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، دط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

14. سهير كامل أحمد، (2002)، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية و التطبيق، دط، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزا ريطة.

15. سيد عبد القادر الشريف، (2004)، التنشئة الإجتماعية للطفل العربي، د2، دار الفكر العربي، القاهرة.

16. صالح محمد أبو جادوا، (1998)، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، دب.

17. عادل أحمد عز الدين الأشول، (1978)، علم النفس الإجتماعي مع الإشارة إلى مساهمات علماء الإسلام، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

18. عازة محمد السلام، (2008)، مهارات الاتصال، دط، مركز الدراسات العليا والبحوث، مصر.

19. عاطف غيث، (1967)، علم اجتماع النظم ج2، دط، دار المعارف، بيروت.

20. عبد الحميد عطيه، محمد مهدي، (دس)، الاتصال الاجتماعي و ممارسة الخدمة، دط المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

21. عبد الخالق محمد عفيفي، (1998)، الأسرة والطفولة، دط، مكتبة عين الشمس، القاهرة.

22. عبد الرحمان الوافي، (2000)، مدخل إلى علم النفس، ط1، دار هومه للنشر الجزائر.

23. عبد العزيز السيد الشخصي، (2001)، علم النفس الإجتماعي، ط1، القاهرة للكتاب.

24. عبد العزيز خواجة، (2005)، مبادئ في التنشئة الإجتماعية، دط، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران.

25. عبد الفتاح تركي موسى، (1998)، التنشئة الإجتماعية(منظور إسلامي)، دط، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، القاهرة.

26. عبد القادر فندور، محمد الطيب الزاوي، (دس)، مدخل إلى علوم الاعلام والاتصال، دط، المطبعة القديمة، غرداية.

27. عبد الواحد علواني، (1997)، تنشئة الأطفال وثقافة التنشئة، دار الفكر العربي، دمشق.

28. عبد الوهاب إبراهيم، (1998)، أسس البحث العلمي، دط، مكتبة النهضة العربية، مصر.

29. عبدى الله محمد وائل، وأخرون، (2008)، الأسرة وتنشئة الطفل، دط، دار المناهج، عمان، الأردن.

30. علاء الدين كفافي، (1999)، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، دط، دار الفكر العربي، القاهرة.

31. علي ليلة، (2006)، الطفل والمجتمع، التنشئة الإجتماعية وأبعاد الانتماء الإجتماعي، دط، المكتبة المصرية، القاهرة.

32. عمار إبراهيم، (1999-1418 هـ)، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دط، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن.

33. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيابات، (1995)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ، الجزائر.

34. فاطمة عوض صابر، (2002)، أسس ومبادئ البحث العلمي، دط، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية.

35. فضيل دليو، (2003)، الاتصال- مفاهيمه- نظرياته-وسائله، دط، دار الفرج للنشر والتوزيع، القاهرة.

36. فهمي سليم الغزاوي، وأخرون، (2000)، مدخل إلى علم الإجتماع، ط2، دار الشروق للتوزيع والنشر، عمان، الأردن.

37. كاملة الفرخ عبد الجابر، (1999)، التفكير عند الطفل، ط1، دار الصفاء للنشر، عمان.

38. محمد عبيدات، وأخرون، (1999)، منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان ، الأردن.

39. محمد علي المرصفي، (2008)، كيف تربي طفلك، ط1، دار الأندلس الجديدة للنشر، مصر.

40. محمد عودة الريماوي، (1998)، علم النفس الطفل، ط1، دار الشروق، عمان.

41. محمد فتحي فرج الزليتي، (2008)، أساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسة، دط، دب.

42. محمود بيومي خليل، (2000)، سيكولوجيا العلاقات الأسرية، دط، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة.

43. معن خليل العمر، (2004)، التنشئة الإجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة.

44. موريس أنجرس، (2006)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، (ترجمة بوزيد صحراوي وأخرون)، ط2، دار القصبة الجزائر.

45. مي عبد الله، (2006)، نظريات الاتصال، دط، دار النهضة، لبنان.

46. نيقولا تيما شيف، (1989)، نظرية علم الاجتماع، ط2، دار المعرفة الجامعية، الأزا ريطة.

47. هدى محمود الناشق، (2008)، الأسرة وتربية الطفل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

48. وجيه سالم الفرح، (2008)، التنشئة الإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

ثانيا- معاجم:

49. أحمد زكي بدوي، (1993)، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، دط، مكتبة لبنان، لبنان.

ثالثا- الرسائل والأطروحات العلمية:

50. سليم سعيد، نبيلة عواد، (2016-2017)، الاتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع الإتصال، قسم علم إجتماع، جامعة الوادي، الجزائر.

51. خولة لبسيس، لبي هاجر، (2014-2015)، الاتصال داخل الأسرة الجزائرية في ظل التكنولوجيا الاتصال الحديثة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع الإتصال، قسم علم الإجتماع، جامعة الوادي، الجزائر.

52. سميرة رزاق لبزة، يمينة السعدية مداسي، (2016-2017)، أنماط الاتصال السائدة داخل النسق الأسري لأطفال في وضعية إعاقة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، قسم علم الإجتماع، جامعة الوادي، الجزائر.

53. زينب حسن المهدي، (2006)، دور الضوابط والمحددات الإجتماعية في التنشئة الجمالية لدى أفراد المجتمع، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في أصول التربية الفنية، قسم التربية الفنية، جامعة حلوان.

54. ابتسام مصطفى عثمان، (1988)، دراسة التنشئة الإجتماعية للطفل في الأسرة العادية ودور الإيواء، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

55. محمد يسري موسى، (1999)، مصادر وأليات التنشئة الإجتماعية لدى لاعبي الفرق القومية في جمهورية مصر العربية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان.

رابعا- الملتقيات العلمية الوطنية والدولية:

56. عزيز، سامية، وجميلة بن زاف، التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، أيام 10/09أفريل2013.

57. بن داود العربي، مريم بن زادري، تأثير فعالية الاتصال الأسري على التنشئة الإجتماعية للمراهقين، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، أيام 10/09أفريل2013.

58. نادية بوضياف بن زعموش، مخلوفي فاطمة، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، أيام10/09 أفريل2013.

59. نادية بوشلاق، الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، أيام 10/09أفريل2013.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

قسم العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

تخصص علم الإجتماع التربية

استمارة بحث بعنوان:

" الاتصال الأسري وانعكاسه على التنشئة الاجتماعية للأبناء"

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة بالوادي

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية صممت هذه الاستمارة والتي تحتوي على مجموعة من الأسئلة, والتي نرجو منكم الإجابة عليها بكل صدق وأمانة, كما نعلمك عزيزي التلميذ بأنه ليست هناك إجابة وأخرى صحيحة هي فقط أسئلة لأخذ رأيكم, وهي في سبيل فائدة البحث العلمي لا أكثر.

ضع علامة(×) أمام العبارة التي تعتبر على رأيك.

وشكرا لتعاونكم

المحور الأول:البيانات الأولية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- هل الوالدين مطلقين: نعم ☐ لا ☐

3- العمر: ☐

4-المستوى التعليمي للأب:دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

5- المستوى التعليمي للأم: دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الثاني: توجد علاقة سلبية بين عدم التفاعل داخل الأسرة والتنشئة الاجتماعية للأبناء

الرقم	العبارات	نعم	لا	احيانا
01	يشارك أفراد أسرتك بعضهم البعض في الأمور الحياتية			
02	يخصص والديك جزءا من وقتهم للحوار معك			
03	تتلقى بعض قواعد السلوك الجيد من طرف والديك			
04	يعلمك والديك كيفية التعامل مع الآخرين			
05	تتلقى النصيحة من طرف والديك عند ارتكابك لخطأ			
06	ينسجم أفراد أسرتك مع الآخرين أفضل			

	من انسجامهم مع بعضهم البعض			
07	تشعر أن أسرتك متماسكة ومتلاحمة مع بعضها البعض في الفرح والحزن			
08	هـــل يقضـــي أفـــراد أســـرتك وقتـــا طويلا مع بعضهم البعض			
09	يوزع والديك الأدوار داخل الأسرة			
10	يتم فتح باب الحوار لكل أفراد الأسرة عند مناقشة المسائل الحياتية			
11	ما نوع السلطة المستخدمة؟	ديكتاتورية	ديمقراطية	متساهلة ومتراخية
12	هناك تضارب في اتخاذ القرار بين أفراد الأسرة			
13	**هل** تمارس أسرتك العدالة بينك و بين إخوتك			
14	يتدخل الوالدين في حل مشكلاتكم الشخصية			
15	يساعداك على إنجاز واجباتك المنزلية			
16	هل يتبادل أفراد أسرتك أطراف الحديث في مختلف القضايا			
17	هل يتم التفاعل بين أفراد أسرتك بطريقة سهلة و سلسة؟			
18	هل يوجد احترام متبادل بين أفراد الأسرة فيما بينهم؟			

المحور الثالث : غياب الحوار داخل الأسرة يؤدي إلى تنشئة غير سوية للأبناء

الرقم	العبارات	نعم	لا	أحيانا
01	هل تتحاور مع والديك			

02	هل يفتح باب الحوار اثناء مناقشة المسائل الاسرية.			
03	هل صعوبة الحوار بينك وبين والديك يؤدي الى ضعف علاقتك بهم			
04	هل المدة التي تتحاور فيها مع والديك كافية للتعبير عن مشاكلك			
05	هل ترى ان لك رأي مسموع بين أفراد عائلتك			
06	تتحاور مع والديك في كل المسائل			
07	إذا كانت لديك مشكلة هل تصارح والديك			
08	هل أنت محل ثقة من قبل والديك لجعلك تشارك في حل بعض المشكلات العائلية			

المحور الرابع :وجود علاقة أسرية متوترة تأثر سلبا على التنشئة الاجتماعية للأبناء

الرقم	العبارات	نعم	لا	أحيانا
01	كيف هي علاقة والديك معا؟	جيدة	متوترة	عادية
02	هل يتحاور والديك فيما بينهما فيما يتعلق			

	بمسائل الأسرة؟			
03	هل عدم أداء الوالدين لواجباتهم المنزلية يخلق جوا متوترا داخل الأسرة			
04	تحدث مشاكل وشجارات بكثرة في البيت			
05	ما نوع المشاعر بين أفراد الأسرة؟	مودة و حب	كره و بغض	فاترة
06	هل يتم تبادل اللوم بين والديك			
07	اتعرض للضرب بكثرة من قبل والدي			
08	لا أجد الاهتمام و العناية من قبل والدي			
09	لا يهتم الوالدين بدراسة ونتائج أبنائها			
10	لا يمدحني والدي عند قيامي بواجباتي المنزلية			
11	لا أجد الحنان و العاطفة و الحب من قبل والدي			
12	هل العلاقة المتوترةبين أفراد الأسرة تؤدي إلى عدم اهتمام والدي بتحسن مستواي الدراسي			
13	تفضل مواقع التواصل الاجتماعي على الجلوس مع أفراد أسرتك بسبب توتر العلاقة			
14	تستعمل الألفاظ السيئة داخل الأسرة			